

المعلق

تأليف

أبي الفرج بن الجوزي

حقيقته وعلق عليه

بكري بن يحيى السبكي

كِتَابٌ قَدْ حَوَى دُرَّرًا بَعِيْنًا نَحْنُ مَمْلُوْحَةٌ
لِهَذَا قَلْتُ تَنْبِيْهًا
حَقُوْقُ الطَّبْعِ مَحْفُوْظَةٌ

لدار الصِّحَابِيَّةِ لِلتَّيْرَاتِ بِطَنْطَا

لِلنَّشْرِ - وَالتَّحْقِيْقِ - وَالتَّوْزِيْعِ

المُرَاسَلَاتُ:

طَنْطَاشِ الْمَدِيْرِيَّةِ - أَمَامِ مَحْطَةِ بَنْزِيْنِ التَّعَاوَنِ

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطَّبْعَةُ الْأُوْلَى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

تقديم بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ...

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (*) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (**)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (***) .

(*) آل عمران : ١٠٢ .

(**) النساء : ١ .

(***) الأحزاب : ٧٠ - ٧١ .



المقدمة

محتويات المقدمة

- ١ - بين يدي الكتاب .
- ٢ - ترجمة المصنف :
 - (أ) اسمه ونسبه ولقبه .
 - (ب) نشأته العلمية وشيوخه .
 - (ج) تلاميذه الذين أخذوا عنه .
 - (د) ثناء العلماء عليه .
 - (هـ) مآخذ العلماء عليه .
 - (و) من غرر كلماته وألفاظه .
 - (ز) شعره .
 - (س) مؤلفاته العلمية المطبوعة والمخطوطة .
 - (ش) ترجمة مخطوط الكتاب .
- ٣ - وصف مخطوط الكتاب .
- ٤ - عمل في الكتاب .
- ٥ - صور المخطوط .

بين يدي الكتاب

في البدء أقرر : أن الخوف من الله عز وجل هو الذى يؤدى بصاحبه إلى الوصول إلى المحبوب ، والفوز بالمرغوب ، والنجاة من المرهوب .

ولقد كان سلفنا الصالح فى سالف الأزمان على ما كانوا عليه من تقوى وزهد ، وعلم وعمل ، يخافون من الله خوفاً شديداً ، حتى تساقطت منهم الدموع ، وتورمت منهم الأقدام من طول الوقوف فى طاعة الرحمن .

لقد أتاحوا لأنفسهم الفرصة حتى يفوزوا فوزاً عظيماً ، فلم يتلهوا بالدنيا ، وأتى لدنيا حقيرة ، وساعات قليلة أن تلهيهم عن أزمان طويلة فى القبر بما فيه ، والوقوف أمامه ، والمكث يوم الحشر حفاة عراة ؟؟

لقد علموا أن كل ما هو آت آت ..

آت الموت بسكراته .

آت القبر بأحواله .

آت البعث بأحواله .

آت يوم القيامة بشدائده .

وعندئذ فقط يتذكر كل مسلم كيف أن الناجين إنما نجوا بالخوف من الله تعالى ، وأن الخاسرين خسروا بغفلتهم عن هذا .

لقد كُشف الحجاب عن أبصارهم ، فرأوا سوء أعمالهم ، عندما ينادى كل واحد منا بقوله تعالى : ﴿ لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد ﴾ (١) .

كان يزيد الرقاشي ، وهو أحد الصالحين يقول لنفسه :

ويحك يا يزيد ، من ذا الذي يصلي عنك بعد الموت ؟!

من ذا الذي يصوم عنك بعد الموت ؟!

من ذا الذي يرضى عنك بعد الموت ؟!

أيها الناس ألا تبكون على أنفسكم باقى حياتكم ؟!

مَنْ الموت طالبه ، والقبر بيته ، والتراب فراشه ، والدود أنيسه ، وهو مع هذا ينتظر الفزع الأكبر كيف يكون حاله ؟ ثم يبكى ، وهكذا كان حالهم ، ولكن أصبح الحال اليوم لا يرضى الله تعالى إلا من رحم .

لقد أصبح أهل الإسلام فى يومنا هذا عندما يستمعون إلى ذكر الموت ، والقبر ، والآخرة ، لا يتفكرون ، ولا ينزعجون ، ولا يتعظون .

بل لقد صارت كلمتا « الجنة والنار » لا تسترعيان منهم الانتباه ، وما ذلك إلا لذهاب الخوف من الله تعالى من قلوبهم .

لقد صارت الدنيا أكبر همهم ، وهى مبلغ علمهم ، فاغثروا بها ، وساروا خلفها ، فهلكوا ، وخسروا الدنيا والآخرة ، وذلك الخسران المبين .

ولكن الخير سيبقى فى هذه الأمة إلى يوم الدين ، ولا تزال طائفة متمسكة بهذا الدين القويم .

أما المسلم الحائر ، الهائم على وجهه فى الأرض ، نقدم له هذا الكتاب « المقلق » .

إن فى هذا الكتاب الحث على الخوف من الله تعالى ، والتحذير من شديد عقابه .

وها هو ابن الحوزى يذكر خلاصة كتابه فى كلمات معدودات ، فيقول :

« جمعت فى هذا الكتاب من الأحاديث المخوفات ، والمخدرات من السيئات ، والواصفات للعقوبات ، والحكايات المزعجات ، ما يقلق المطمئن ،

ويقلقل الساكن ، ويلين القلب القاسى ، ويجرى الدمع الجامد ، وينهض المتكاسل المتقاعد .

فيا من تريد الهداية ، والسعادة هدايتك فى « المقلق » .

ويا من قاسى قلبه حتى صار أقسى من الحجاره ، دواؤك فى « المقلق » .

ويا من كثرت ذنوبه ، وارتفعت معاصيه إلى عنان السماء ، راحتك فى

« المقلق » .

فمع حديث السماء عن الخوف من الله وعقابه .

ومع أحاديث الرسول ﷺ المرهبة من العصيان وشؤمه .

ومع آثار السلف الصالح الداعية إلى ترك الطغيان ، والبكاء على الذنوب ،

وإصلاح العيوب ، وطاعة علام الغيوب ، وجلاء الران عن القلوب .

أترككم ، سائلاً الله المزيد من التوفيق والسداد .

والحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم

ورحمة الله

وبركاته

ترجمة المصنف

(أ)

اسمه ونسبه ولقبه

هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، التيمى ، البكرى ، البغدادي .

وجعفر الذي هو جده الثامن ، قال ابن دحية : جعفر هو الجوزي ، نُسِبَ إلى فُرْضةٍ من فُرْض البصرة يُقال لها : جوزة .

وفرضة النهر : ثلمته ، وفرضة البحر : محط السفن .

وقيل : كان في داره جوزة لم يكن بواسطة جوزة سواها ، والراجح الأول .

وهو عربي قرشي ، يتصل نسبه بأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فلقد ذكر أهل السير بعد جده جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم ابن محمد بن عبد الله بن الفقيه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق .

وعُرف بالبغدادي مولداً وإقامة ، وبالحنبلي مذهباً .

ولُقّب بجمال الدين ، وكُنِيَ أبا الفرج .

(ب)

نشأته العلمية وشيوخه

● بدأ سماع الحديث في سنة ست عشرة وخمسمائة ، وذلك يعني أنه بدأ التعلم مبكراً جداً ، إذ كان عمره آنذاك ما يقرب من السابعة .

فلقد تُوفى أبوه وله ثلاثة أعوام ، فربته عمته ، وأقاربه كانوا تجاراً في النحاس .

● ● ولما ترعرع ، حملته عمته إلى ابن ناصر ، فأسمعه الكثير ، وأحب الوعظ ، ولهج به وهو مراهق ، فوعظ الناس وهو صبي .

● ● ● ولقد انتفع في الحديث بملازمة ابن ناصر ، وفي القرآن والأدب بسبط الخياط ، وابن الجواليقي .

● ولم يرحل في الحديث ، لكنه عنده « مسند الإمام أحمد » ولقد أكثر النقل عنه في كتاب « المقلق » كما سيأتي .

وعنده « الطبقات الكبرى » لابن سعد ، و« تاريخ الخطيب » ، و« صحيح البخاري » ، و« صحيح مسلم » ، و« السنن الأربعة » ، و« الحلية » .

● ● كل هذه المصنفات وغيرها حفظها صغيراً .

● ● ● ولقد سمع من الكثير من علماء عصره ، وشيوخ وقته ، وجمع شيوخه في « مشيخة ابن الجوزي » خرَّج عنهم في جزعين .

● ومن شيوخه : أبو القاسم بن الحصين ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البار ، وعلي بن عبد الواحد الدينوري ، وأحمد بن أحمد المتوكلي ، وإسماعيل ابن أبي صالح المؤذن ، والفقيه ابن الزاغوني ، وهبة الله بن الطبر الحريري ، وأبو غالب ابن البناء ، وأبو بكر محمد بن الحسين المزرفي ، وأبو القاسم عبد الله

ابن محمد الأصهباني ، وأبو بكر القاضي محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وإسماعيل ابن السمرقندي ، وأبو منصور بن خيرون ، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، وأبو السعود أحمد بن علي بن المجلي ، وابن البَطِّي ، وأبو الوقت السَّجَزِيُّ ، وأبو منصور عبد الرحمن بن زريق القزاز ، وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي ، وعلي بن الموحّد .

وكان ابن الجوزي آخر من حدث عن الدينوري ، والمتوكلي .
وكما تتلمذ علي يد الكثير ، فلقد تتلمذ عليه الكثير .

(ج)

تلاميذه الذين أخذوا عنه

حدث عنه : ولده الصاحب العلامة محيي الدين يوسف أستاذ دار المستعصم بالله ، وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزعلي الحنفي صاحب كتاب « مرآة الزمان » ، والحافظ عبد الغني ، والشيخ موفق الدين ابن قدامة ، وابن الديلمي ، وابن النجار ، وابن خليل ، والضياء المقدسي ، واليلواني ، والنجيب الحراني ، وابن عبد الدائم ، وأم سواهم .

ولقد حدث عنه بالإجازة العامة :

الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ، وابن البخاري ، وأحمد بن أبي الخضر ، والخضر بن حمويه ، والقطب ابن عصرون .

(ح)

من أخلاقه

قال سبطه أبو المظفر :

« كان زاهداً في الدنيا ، متقللاً منها ، ولم يأكل من جهة لا يتيقن حلها » .

وقال ابن الديبى :

« كان من أحسن الناس كلاماً ، وأتمهم نظاماً ، وأعذبهم بياناً » .

(٥)

ثناء العلماء عليه

● قال ابن قدامة الخنبل رحمه الله تعالى :

« ابن الجوزى إمام أهل عصره فى الوعظ ، وصنف فى فنون العلم بصانيف حسنة ، وكان صاحب فنون ، كان يُصنّف فى الفقه ، ويُدرّس ، وكان حافظاً للحديث » .

● ● قال الموفق عبد اللطيف رحمه الله تعالى :

« له فى كل علم مشاركة ، لكنه كان فى التفسير من الأعيان ، وفى الحديث من الحفاظ ، وفى التاريخ من المتوسعين ، ولديه فقه كافٍ ، وأما السجع الوعظى فله فيه ملكة قوية » .

● ● ● وقال الإمام الذهبى رحمه الله تعالى :

« الشيخ الإمام العلامة ، الحافظ المفسر ، شيخ الإسلام ، مفخر العراق ، جمال الدين ، أبو الفرج ، الواعظ ، صاحب التصانيف .

كان رأساً فى التذكرة بلا مدافعة ، يقول النظم الرائع ، والنثر الفائق بديهاً ، ويُسهب ، ويُعجب ، ويُطرب ، ويُطنب ، لم يأت قبله ، ولا بعده مثله .

فهو حامل لواء الوعظ ، والقيم بفنونه ، وكان بجرأ فى التفسير ، علامة فى السير والتاريخ ، موصوفاً بحسن الحديث ، ومعرفة فنونه ، فقهياً ، عليماً بالإجماع والاختلاف ، جيد المشاركة فى الطب ، ذا تفنن ، وفهم وذكاء وحفظ واستحضار ، وإكباب على الجمع والتصنيف ، ما عرفت أحداً صنّف ما صنّف » .

• • • • وقال العلامة ابن كثير رحمه الله تعالى :

« أحد أفراد العلماء ، برز في علوم كثيرة ، وانفرد بها عن غيره ، وتفرد بفن الوعظ الذي لم يسبق إليه ، ولا يلحق شأوه فيه » .

• وقال العلامة ابن خلكان رحمه الله :

« كان علامة عصره ، وإمام وقته في الحديث ، وصناعة الوعظ » .

• • وقال ابن العماد الحنبلي رحمه الله :

« الواعظ المتفنن ، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في أنواع العلم من التفسير ، والحديث ، والفقه ، والزهد ، والوعظ ، والأخبار ، والتاريخ ، والطب وغير ذلك » .

• • • وقال ابن الديلمي في تاريخه :

« شيخنا جمال الدين ، صاحب التصانيف في فنون العلوم من التفسير ، والفقه ، والحديث ، والتواريخ وغير ذلك » .

إليه انتهت معرفة الحديث وعلومه ، والوقوف على صحيحه وسقيمه ، وكان من أحسن الناس كلاماً ، وأتمهم نظاماً ، وأعذبهم لساناً ، وأجودهم بياناً .

(٥)

مآخذ العلماء عليه

كل عالم يؤخذ منه ويرد عليه إلا الرسول ﷺ ، ولكل جواد كجوة ، لذا فلقد أخذ أهل العلم من سلفنا الصالحين ، بعض المآخذ على ابن الجوزي رحمه الله .

١ - قال ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى :

« لم نرض تصانيفه في السنّة ، ولا طريقته فيها ، وكانت تنفلت منه في بعض الأوقات كلمات تنكر عليه في السنة ، فيستفتى عليه فيها ، ويضيق صدره من أجلها » .

٢ - قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى :

« نقم عليه جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم ميله إلى التأويل في بعض كلامه ، واشتد نكيرهم عليه في ذلك ، ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف » .

قلت : والمطلع على كتاب « الرد على المشبهة والمجسمة » من تأليفه يقع على علة الإنكار عليه .

٣ - قال الموفق عبد اللطيف رحمه الله :

« كان كثير الغلط فيما يُصنّفه ، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره » .

قال الذهبي عقب هذا القول ما نصه :

« هكذا هوله أو هامّ وألوان من ترك المراجعة ، وأخذ العلم من صحيف ، وصنف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً ، لما لحق أن يُحرّره ويُتقنه » .

٤ - قال ابن كثير رحمه الله تعالى :

« كان فيه بهاء وترفع في نفسه ، وإعجاب وسمو بنفسه أكثر من مقامه ، وذلك ظاهر في كلامه ، في نثره ونظمه ، فمن ذلك قوله :

ما زلت أدرك ما غلابل ما علا	وأكابد النهج العسير الأطولا
تجربى لى الآمال فى حلباته	جربى السعيد مدى ما أملا
أفضى لى التوفيق فيه لى الذى	أعيا سواى توصلا وتغفلا
لو كان هذا العلم شخصاً ناطقاً	وسألته هل زار مثلى ؟ قال : لا

(و)

من غرر كلماته وألفاظه

« عقارب المنايا تلسع ، وخدران جسم الآمال يمنع ، وماء الحياة في إناء العمر يرشح .. »

« من قنع طاب عيشه ، ومن طمع طال طيشه . »

« كم نائم على فراش التقصير ، مغتر بعمر قصير ، صاح به فلم يبال
النذير ، فاستلبه الخطأ والتبذير ، فلما أحس البأس ثارت من نيران الندم شغل :
﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ﴾ . »

« يا مفرطاً في ساعاته بالليل والنهار ، لو علمت ما فات شابته دموعك
الأنهار . »

« احذروا نظرة تفسد القلوب ، وتجنبي عليكم الدم والعيوب ، تسخط
مولاكم عالم الغيوب . »

« لو رأيت العاصي وقد شقى ، يصيح في الموقف واقلقى ، اشتد عطشه
وما سقى ، وشرر النار إليه يرتقى ، فمن يتقى تلك الرامية : ﴿ نار
حامية ﴾ . »

(ز)

شعره

له شعرٌ في الزهد والرقائق ، كان يقوله في مجالس وعظه ، ومن شعره
الطيب :

اصبر لمر حوادث الدهر فلتحمدن مغبة الصبر
واجهد لنفسك قبل ميتهها واذخر ليوم تفاضل الذخر

فكأن أهلك قد دعوك فلم
وكأنهم قد قلبوك على
وكأنهم قد زدوك بما
يا ليت شعري كيف أنت إذا
أوليت شعري كيف أنت على
يا ليت شعري ما أقول إذا
ما حجتى فيما أتيت علي
يا سواتا مما اكتسبت ويا
ألا أكون عقلت شأني فاستق
تسمع وأنت محشرج الصدر
ظهر السرير وأنت لا تدري
يتزود الهلكى من العطر
غسلت بالكافور والسدر
نبش الضريح وظلمة القبر
وضع الكتاب صبيحة الحشر
علم ومعرفة وما عذرى
أسفى على ما فات من عمرى
بلت ما استدبرت من أمرى

(س)

مؤلفاته العلمية المطبوعة والمخطوطة

كان ابن الجوزى - رحمه الله - من المكثرين في التصنيف ، فلقد ذكر أنه كان يكتب في اليوم الواحد أربعة كراريس .

ولقد أحاطت المبالغات بعدد كتبه ، واختلف في عددها أهل العلم . فقال الذهبي : ما علمت أن أحداً من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل .

وقال ابن تيمية : عددت له أكثر من ألف مصنف .

وقال ابن كثير : جمع المصنفات الكبار والصغار نحواً من ثلاثمائة مصنف ، وكتب بيده نحواً من مائتى مجلد .

ولقد ذكر بعضهم أن ابن الجوزى سئل عن عدد تصانيفه فقال : زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفاً ، منها ما هو عشرون مجلداً أو أقل .

ولقد ألف الأستاذ عبد الحميد العلوجي كتاباً في مصنفاته ، طبع ببغداد سنة ١٩٦٥ ، وتتبع أيماءها ، ونسخها ، والمطبوع منها ، ورتبها على حروف المعجم ، ووضع لكل كتاب رقماً ، ووصل فيها إلى ما يقرب الخمسمائة .

وهذه قائمة ببعض مؤلفات المصنف :

(أ) علوم القرآن وتفسيره :

- ١ - « المغنى في علوم القرآن » .
- ٢ - « فنون الأفتان في عجائب القرآن » .
- ٣ - « زاد المسير في علم التفسير » .
- ٤ - « الناسخ والمنسوخ » .
- ٥ - « المجتنبى في علوم تتعلق بالقرآن » .
- ٦ - « التيسر في التفسير » .
- ٧ - « ورد الأغصان في معانى القرآن » .

(ب) القراءات :

- ١ - « النبعة في القراءات السبعة » .
- ٢ - « الإشارة في القراءات المختارة » .

(ج) الحديث وفنونه :

- ١ - « مشكل الصحاح » أربع مجلدات .
- ٢ - « الواهيات » مجلدان .
- ٣ - « المسلسلات » مُجَيِّد .
- ٤ - « الخطأ والصواب من أحاديث الشهاب » مجلد .
- ٥ - « جامع المسانيد » أربعة مجلدات .

٦ - « الموضوعات » .

٧ - « تلقيح فهوم أهل الأثر » .

(د) التاريخ والتراجم :

١ - « سلوة المحزون في التاريخ » مجلد .

٢ - « المضيء بفضل المستضيء » .

٣ - « المنتظم » .

٤ - « شذور العقود في تاريخ العهود » .

٥ - « الذهب المسبوك في سمر الملوك » .

٦ - « صفة الصفوة » .

٧ - « مناقب عمر بن الخطاب » .

٨ - « الوفا بفضائل المصطفى » .

(هـ) الفقه وفنونه :

١ - « التحقيق في مسائل الخلاف » .

٢ - « المذهب في المذهب » .

٣ - « مسبوك الذهب في الفقه » ، مجلد .

٤ - « البلغة في الفقه » ، مجلد .

٥ - « التلخيص في الفقه » ، مجلد .

٦ - « المناسك » جزء .

٧ - « تحريم الدبر » جزء .

٨ - « تحريم المتعة » جزء .

- ٩ - « العدة في أصول الفقه » جزء .
- ١٠ - « درء الضيم في صوم يوم النجم » .

(و) الوعظ ومتعلقاته :

- ١ - « بستان الواعظين » .
- ٢ - « التبصرة » .
- ٣ - « المدهش » .
- ٤ - « رؤوس القوارير » .
- ٥ - « الياقوتة في الوعظ » .
- ٦ - « المجالس البدرية » مجليد .
- ٧ - « خطب الجمع » ثلاثة أجزاء .
- ٨ - « اللطف في الوعظ » .
- ٩ - « المواعظ السلجوقية » .
- ١٠ - « تنبيه النائم الغمر على حفظ مواسم العمر » .

(و) اللغة والأدب :

- ١ - « تقويم اللسان » .
- ٢ - « المقيم المقعد في دقائق العربية » .
- ٣ - « الوجوه والنظائر في اللغة » .
- ٤ - « تذكرة الأديب » .
- ٥ - « أخبار الأذكيا » .
- ٦ - « أخبار الحمقى والمغفلين » .
- ٧ - « الظرفاء » .

(ز) النقد الاجتماعي والديني :

- ١ - « صيد الخاطر » .
- ٢ - « تلبس إبليس » .
- ٣ - « ذم الهوى » .
- ٤ - « ذكر القصاص » .
- ٥ - « آفة المحدثين » .

وهذا قليل من كثير من مصنفاته ، وغيض من فيض من مؤلفاته . وله كتب كثيرة لا زالت مدفونة في خزائن الكتب ، ولقد آن لنا البحث عنها ، والاستفادة من كل مفيد فيها .

(و)

وفاته

وأخيراً مرض ابن الجوزي خمسة أيام ، وتوفى ليلة الجمعة في الثالث عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وكانت جنازته مشهودة .

(ش)

ترجمة المصنف مفصلة

ولزيد من الإيضاح والتفصيل عن ترجمة المصنف فعليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

- ١ - الكامل لابن الأثير : (٧١ / ١٢) .
- ٢ - مرآة الجنان : (٤٨١ / ٨) .

- ٣ - وفيات الأعيان : (١٤٠/٣) .
- ٤ - سير أعلام النبلاء : (٣٦٥/٢١) .
- ٥ - العبر : (٢٩٧/٤) .
- ٦ - تذكرة الحفاظ : (١٣٤٢/٤) .
- ٧ - البداية والنهاية : (٧٨/١٣) .
- ٨ - ذيل طبقات الحنابلة : (٣٩٩/١) .
- ٩ - النجوم الزاهرة : (١٧٤/٦) .
- ١٠ - شذرات الذهب : (٣٢٩/٤) .
- ١١ - كشف الظنون : (١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٦٢ ، ١١٢٥ ، ١١٢٨ ، ١١٤٩) وغمرها .
- ١٢ - هدية العارفين : (٥٢٠/١) .
- ١٣ - إيضاح المكنون : (٤٠/١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٥) ، (٢٤/٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٧) وغمرها .
- ١٤ - الأعلام للزركلي : (٣١٦/٣) .
- ١٥ - معجم المؤلفين لكحالة : (١٥٧/٥) .

والحمد لله رب العالمين

وصف مخطوط الكتاب وتوثيقه

عثرت على نسخة فريدة لهذا المخطوط الطيب في دار الكتب المصرية ،
الحاوية لذخائر التراث السلفي .

ويقع هذا المخطوط في الدار تحت فن « حديث تيمور » ، ويأخذ رقم
(٢٦٠) ، ومنه نسخة مصورة على ميكروفيلم برقم (١٠١٨٧) . عدد أوراقه
(٣٨) ورقة أى (٧٦) صفحة .

في كل صفحة حوالى (١٤) سطراً تقريباً ، في السطر الواحد متوسط (٧)
كلمات ، والخط متوسط مقروء .

كُتب على الصفحة الأولى ما نصه :

هذا كتاب المقلق تصنيف الشيخ الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد
ابن الجوزى رحمه الله تعالى ، ونفعنا به أمين .

والمخطوط ناقص من آخره ، حيث لم يذكر في نهايته تمام الكتاب كما هو
الشان المعهود .

ولقد نسبة للمصنف الإمام الذهبي في السير (٣٧٤/٢١) فقال :
« المقلق » مجلد .

ونسبه له صاحب كشف الظنون (١٠٨٨/٢) ، ولا غرو في صحة
نسبته للمؤلف ، فإنه يحمل أسانيده إلى شيوخه الذين ثبت سماعه منهم .

هذا كتاب المقلق

تصنيف الشيخ الامام

عبد الرحمن بن علي

بن محمد بن الجوزي

رحمه الله تعالى

ونفعنا به

امين



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي قدّم للإنذار على التعذيب وعلم أطباء
العالم الحكيم في الرياضة والتهديب وصلى الله على الشرف
سائس وأعلم طبيب محمد المبعوث إلى البعيد والقيس
وتلى أصحابه وأتباعه ملجئ حيث قلب يوحى
أما بعد فإني رأيت القصاص قد تركوا ما يصح ذكره
في المجالس من التخويف والترهيب وأخذوا في تخاريف
باطلة فإن ذكر واحد يشاف الغالب أنه كذب فإن كان
صحيحاً فالغالب أنهم يريدون قيد ما ليس منه
وهم يريدون من المجلس كيف اتفق فخرج السامعون
وما نهوا عن ذنب ولا خشع لهم قلب ناز الفح
القاصّة قال اللهم رحمة الله واسعه ولا يترك ابنه يبد
العقوبة

وَتَسْتَعِينُ إِلَىٰ عَذَابِهِ وَإِنْ حَبَّبَ عَلَيْكَ الْإِسْرَافَ
تُرِيدُ بِفَعْلِكَ عَيْبَهُ وَالسَّلَامَةَ وَمَا وَصَلَ الْإِسْكَرُ
إِلَى السُّدِّ قَالَ لَمْ يَنْهَنَّاكَ دُلُونِي عَلَىٰ عِبَادِ رَجُلٍ
فِيكُمْ قَاتِلُو فِي هَذَا الْوَادِي جَلَّ بِكُمْ حَتَّى تَثْبُتَ الشَّجَرُ
مِنْ دَمِ مَوْعِدِ فَاتَاهُ فَوْجٌ سَاحِرٌ وَأَوْهُو يَقُولُ
الْبَشَرُ رُوحِي فِي الْأَرْوَاحِ وَأَدْفِنْ جَسَدِي فِي التُّرَابِ
وَتَوَلَّى لَهَا لَمَّا لَبِثْتَنِي لِيَوْمِ الْحِسَابِ وَكَانَ
عَطَا السَّلِيمِ دَائِمًا الْبَكَاءُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ
بِوَمَا وَحَوْلَهُ بَلَّ نَظْمَةً فَيَدْتَوِصُ أَقْبِلْ لَهَا أَنَا هُوَ
دَمُوعَهُ وَبَكَاءُ مَا فِي غُرْفِهِ لَهُ فَسَالَتْ دَمُوعُهُ
فِي الْبَيْتِ زَارٍ فَفَطَّرَ عَلَىٰ بَعْضِ الْمَارِّينَ فِي النَّظْمِ وَفَعَالَ

عملى فى الكتاب

بعد توفىق الله تعالى ، وفضله بالوصول إلى هذا المخطوط الطيب ، تم عمل التالى :

١ - تم نسخ الكتاب من مخطوطه ، وتأكد من سلامة المتن والسند بالرجوع إلى كتب الرجال والتراجم قدر الاستطاعة .

٢ - قمت بضبط الآيات القرآنية الواردة فى الكتاب بتشكيلها تشكياً كاملاً ، مع إرجاعها إلى مواضعها فى القرآن الكريم .

٣ - قمت بتخريج ما فى الكتاب من أحاديث نبوية ، مع ذكر أقوال أهل العلم بالجرح والتعديل ، وذكر درجة الحديث كلما أمكن إلى ذلك سبيلاً .

٤ - التعليق على بعض الكلمات الغريبة ، أو الغامضة فى معناها ، حتى أيسر مهمة القارىء فى الوصول إلى المضمون العلمى .

٥ - رقت الأحاديث والآثار الواردة فى الكتاب ترقيماً تسلسلياً ، مع إعطاء الهوامش كذلك أرقاماً متسلسلة .

٦ - خرّجت ما فى الكتاب من آثار عن سلفنا الصالح ، مع الرجوع إلى المراجع والمصادر التى شاركت المصنف فى إيراد أو إخراج نفس الأثر ، والحكم عليه كلما أمكن .

٧ - قمت بوضع العناوين الداخلية حيث أن الكتاب قد خلال منها ، لكى يتضح النص أمام القارىء .

٨ - قمت بإعداد مقدمة للكتاب عن الكتاب ومؤلفه ، والمخطوط وتوثيقه .

٩ - أعددت الفهارس العلمىة التى تخدم الكتاب ، كفهرس الآيات ، والأحاديث ، والآثار ، والأعلام .

وأخيراً :

فمع أحاديث الرسول ﷺ ، وآثار السلف الصالح أترككم . ومع أمل
متجددٍ مع تراث سلفنا الصالح أستودعكم الله .

وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مجدى فتحى السيد إبراهيم

طنطا - مصر



الجزء الأول
من كتاب « المقلق »

- ١ - مقدمة المؤلف .
- ٢ - فصل في اعتماد جمهور العصاة على الرحمة .
- ٣ - جزاء الأمر غيره الناسى نفسه .
- ٤ - ثلاث يتبعون الميت .
- ٥ - تحذير إلى الخطباء .
- ٦ - جزاء المغتابين .
- ٧ - لم يضحك قط !!
- ٨ - حال أنعم أهل الدنيا في الآخرة .
- ٩ - أسرار عالم البرزخ .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قدم الإنذار على التعذيب ، وعلم أطباء العلم كيفية الرياضة والتهديب ، وصلى الله على أشرف سائس ، وأعلم طبيب محمد المبعوث إلى البعيد والقريب ، وعلى أصحابه وأتباعه .

أما بعد .. فإنى رأيت القصاص^(١) قد تركوا ما يصلح ذكره فى المجالس من التخويف والترهيب ، وأخذوا فى زخارف باطلة فإن ذكروا حديثاً فالغالب أنه كذب فإن كان صحيحاً فالغالب أنهم يزيدون فيه ما ليس منه ، وهمهم برونق المجلس كيف اتفق ، فيخرج السامعون وما نهوا عن ذنب ، ولا خشع لهم قلب ، فإن أفلح القاص قال لهم : رحمة الله واسعة ، ولا يذكر أنه شديد العقاب .

ومعلوم أن الواعظ طبيب لأمراض الذنوب ، ومصلح لأمزجة القلوب ، فإذا رأى يائساً مناه ، أو آمناً خوفه ، فهو يقاوم الأمراض بأضدادها ، وإنى رأيت الأمن وقلة الخوف ومساكنة الطمع أمراضاً ، قد استولت على النفوس فعلمت أنه ما ركب من الأدوية التخويف ، لأنه إذا حدث الساكن بما يوجب السكون كان كمبرودٍ أعطى برودة ، فجمعت فى هذا الكتاب من الأحاديث المخوفات ، والمخدرات من السيئات ، والواصفات للعقوبات ، والحكايات المزعجات ما يقلق المطمئن ، ويقلقل الساكن ، ويلين القلب القاسى ، ويجرى الدمع الجامد وينهض المتكاسل المتقاعد .. والله الموفق .

(١) جمع قاص ، وهو من يجلس فى المسجد للوعظ والتذكير .

(فصل) في اعتماد جمهور العصاة على الرحمة

واعلم أن جمهور العصاة اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمه ، ونسوا أنه شديد العقاب ، وظنوا أن رحمة الله من جنس الرقة فقاसوها برحمة الخلق ، والآدمي إذا رأى عدوه يُعذَّب رِق له ، ورحمة الله ليست من هذا الجنس .

وأما من طلب العفو مع الإصرار فهو كالمعاندين المتهاون بالوعيد .

قال معروف الكرخي : (رجاؤك لرحمة من لا تطعمه خذلان وحمق) (٢) .

وقد قال بعض الحكماء : من قطع أشرف عضو منك في الدنيا بسرقة خمسة قراريط ، فلا يأمن أن يكون عقابه في الآخرة على نحو هذا .

ومن عرف أن الخليل يسأل يوم القيامة في أبيه فلا يجاب ، وأن رسول الله ﷺ سأل في أمه فلم يقبل ، فينبغي أن تكون على قلق ، وإلى هذا المعنى أشار الحسن بقوله لما قيل له : نراك طويل البكاء ؟ فقال : « أخاف أن يطرحني في النار ، ولا ييالي » (٣) .

وقد يعاقب الإنسان على المُحتقر فلهذا لزم تقديم التخويف .

١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال : أخبرنا طراد بن محمد الزينبي قال : أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال : أخبرنا الحسين بن صفوان قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال : حدثني أحمد بن إبراهيم عن علي بن شقيق عن ابن المبارك عن سعيد بن زيد قال : سمعت معلى بن زياد يقول : سألت المغيرة بن محادش الحسن فقال :

(٢) أورده أبو نعيم (٣٦٧/٨) قال : قرأت من خط والدي رحمة الله تعالى عليه : سئل معروف الكرخي ، فذكره ضمن كلام طويل .
(٣) أورده ابن الجوزي (٢٣٣/٣) في صفة الصفوة .

« يا أبا سعيد كيف نصنع بمجالسة أقوام يحدثونا حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال : أيها الشيخ ، والله لأن تصحب أقواماً يخوفونك حتى تدرك أمناً خيراً لك من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف » (٤) .

جزاء الأمر غيره الناسى نفسه

٢ - أخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال : أخبرنا الحسين بن علي التيمي قال : أنبأ أبو بكر أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن أبي وائل عن أسامة بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتابه (٥) ، فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه (٦) ، فيطيف به أهل النار فيقولون : يا فلان ، ما أصابك ؟ ألم تكن تأمرنا بالمعروف ، وتنهانا عن المنكر ؟ فيقول : كنت آمرم بالمعروف ، ولا آتية ، وأنا هم عن المنكر وآتية » (٧) (أخرجه) .

(٤) أثر صحيح . أخرجه ابن المبارك (٣٠٣) في الزهد ، وأبو نعيم (١٥٠/٢) في

الخلية من طريق يحيى بن سعيد عن يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد .

• وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص/٢٥٩) من طريق سيار عن

جعفر عن العلاء بن زياد عن المغيرة بن مخادش به .

• • أورده الغزالي (١٦٠/٤) في الإحياء .

(٥) تندلق أفتابه : تخرج أمعاؤه .

(٦) الرحي : حجر الطاحون .

(٧) حديث صحيح . أخرجه البخاري (١٤٧/٤) ، ومسلم (٢٩٨٩) ، وأحمد

(٢٠٥/٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩) ، والبيهقي (٤١٥٨) في شرح السنة ، والطبراني (٣٩٥) ،

(٤٠٢) في الكبير ، والبيهقي (٩٥/١٠) في سننه الكبرى .

• أفاد الحديث :

١ - تشديد العقوبة على من يخالف قوله عمله ، لعصيانه مع العلم المقتضى للخشية ،

والمباعدة عن المخالفة .

٣ - قال أحمد : وحدثنا أبو معاوية قال : ثنا أبو إسحاق الفزاري عن ابن جريج قال : حدثني منبوذ عن الفضل بن عبيد الله عن أبي رافع قال : مر رسول الله ﷺ بالبقيع فقال :

« أف لك ، أف لك » فظننت أنه يريدني فقال : « لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعياً على آل فلان ففعلَ ثمرَةً ، فُدْرِعَ الآن مثلها من نار »^(٨) .

ثلاث يتبعون الميت

٤ - قال أحمد : وثنا سفيان قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر سمع أنساً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال :

٢ - من المغيبات التي أخرج عنها النبي ﷺ وصف النار ، ووصف المعذنين فيها .

٣ - فعل المعروف وترك المنكر مانعان من دخول النار .

انظر : نزهة المتقين (٢٢١/١) .

(٨) حديث ضعيف . أخرجه أحمد (٣٩٢/٦) ، والنسائي (١١٥/٢) -

(١١٦) ، وابن خزيمة (٢٣٣٧) ، والطبراني (٩٦٢) ، (٩٧٤) في الكبير ، وفي سننه منبوذ المدني ، والفضل بن أبي رافع كلاهما في مرتبة مقبول .

• وأخرجه الطبراني (٩٦١) في الكبير من طريق عبد الملك بن إبراهيم بن جبر عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به .

في سننه عبد الملك بن إبراهيم ، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٣٤٢/٥) : مجهول .

وفي سننه رباح بن صالح ، وهو من المجهولين كما في الميزان (٣٧/٢) .

وفي سننه صالح بن عبيد الله ، وهو في عداد المجهولين كما في الجرح والتعديل

(٤٠٧/٤) وعليه فلا يصلح هذا الطريق متابعة للأول .

• قوله : « أف لك » خطاب للساعي بعد موته استحضاراً لصورته حين مر بقبره ، أو لعله كشف عنه فراه وخاطبه .

• • قوله : « فدرع » بضم دال مهمله ، وكسر راء مشددة أى ألبس عوضها

درعاً من النار ، انظر : حاشية السيوطي على النسائي (١١٥/٢) .

« يتبع الميت ثلاث : أهله ، وماله ، وعمله ، فيرجع اثنان ، ويبقى واحد ، يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله » (٩) .

٥ - قال أحمد : وثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال : كان النبي ﷺ يكثر أن يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » . قال : فقلنا : يا رسول الله ، آمنا بك ، وبما جئت به فهل تخاف علينا ؟ فقال : « نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله (١٠) تعالى يقلبها » (١١) .

(٩) حديث صحيح . أخرجه البخارى (١٣٤/٨) ، ومسلم (٢٩٦٠) ، وابن المبارك (٢٢٤) فى الزهد ، وأحمد (١١٠/٣) ، والترمذى (٢٣٨٠) ، والنسائى (٥٣/٤) ، وابن حبان (٤٢/٥) ، والبيهقى (٤٠٥٦) فى شرح السنة ، والبيهقى (٦٩٥) فى الزهد ، و(ص/٥٠١) فى الآداب ، وأبو نعيم (٤/١٠) فى الحلية .
(١٠) هذا من أحاديث الصفات ، فنؤمن بها ، ولا نكفيها ، ولا نشبهها ، فالإيمان بها واجب ، والسؤال عنها بدعة ، والكيفية مجهولة .

(١١) حديث صحيح . وإسناده حسن فى الشواهد . فيه عننة الأعمش .
• حديث أنس ، أخرجه الترمذى (٢١٤١) ، وابن ماجه (٣٨٣٤) ، وابن أبى عاصم (٢٢٥) فى السنة ، والحاكم (٢٨٨/٢) ، والبيهقى (٨٨) فى شرح السنة ، وعند الجميع عننة الأعمش .

• • حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه مسلم (٢٦٥٤) ، وأحمد (١٦٨/٢) ، وابن أبى عاصم (٢٢٢) ، (٢٣١) فى السنة .

• • • حديث عائشة ، أخرجه أحمد (٩١/٦) ، (٢٥١ ، ٢٩٤) ، وابن أبى عاصم (٢٢٤) ، (٢٣٣) فى السنة .

• • • • حديث كليب ، أخرجه الترمذى (٣٦٥٧) وقال : غريب من هذا الوجه ، والطبرانى (٧٢٣٢) فى الكبير .

• حديث النواس بن سمعان ، أخرجه أحمد (١٨٢/٤) ، وابن ماجه (١٩٩) ، وابن حبان (٢٤١٩) ، والحاكم (٣٢١/٤) ، وابن أبى عاصم (٢١٩) ، (٢٣٠) فى السنة .

تحذير إلى الخطباء

٦ - قال أحمد : وثنا وكيع قال : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« مررت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قالوا : خطباء من أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر ، وينسون أنفسهم ، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون » (١٢) .

(١٢) حديث صحيح . وإسناده فيه ضعف . أخرجه من هذا الطريق : ابن المبارك (٢٨٢) في الزهد ، وأحمد (٢١٠/٣ ، ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩) ، وابن أبي الدنيا (٥٠٩) في الصمت ، والبيهقي (٤١٥٩) في شرح السنة . وقال : حديث حسن ، وأحمد (ص/٥٨) في الزهد .

• أخرجه ابن حبان (٥٣) من طريق يزيد بن زريع عن هشام الدستوائي عن المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك عن أنس به .

قال الألباني : هذا إسنادٌ جيدٌ ، رجاله كلهم ثقات معروفون غير المغيرة ، وهو ابن حبيب أبو صالح الأزدي ، وأورده الذهبي في الميزان لقول الأزدي فيه : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأورده ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تابعه إبراهيم بن أدهم ، أخرجه أبو نعيم (٤٣/٨ - ٤٤) وقال : مشهور من حديث مالك عن أنس ، غريب من حديث إبراهيم بن أدهم عنه .

قال الألباني : قلت : وهو ثقة زاهد مشهور ، وثقه جماعة من الأئمة كابن معين وغيره ، فهي متابعة قوية للمغيرة ، فبذلك يصير الحديث صحيحاً ، والحمد لله على توفيقه . انظر : السلسلة الصحيحة (٢٩١) .

• • أخرجه ابن أبي الدنيا (٥٧٠) في الصمت ، من طريق عبد الرزاق عن جعفر ابن سليمان عن عمر بن نيهان عن قتادة عن أنس به .

قلت : في سنده عمر بن نيهان من الضعفاء كما في الميزان (٢٢٧/٣) ، والتقريب (٦٤/٢) . وفيه عننة قتادة ، وكان يدلس .

• • • أخرجه أبو نعيم (١٧٢/٨) في الحلية من طريق يوسف بن سعيد عن عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن موسى عن ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أنس به . وقال : مشهورٌ من حديث أنس ، ورواه عنه عدة ، وحديث سليمان عزيز .

جزاء المغتابين

٧ - قال أحمد : وثنا أبو المغيرة قال : حدثنا صفوان قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لما عرج نبي ربي عز وجل مررت بقوم لهم أظافر من نحاس يخمشون وجوههم ، وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون في أعراضهم » (١٣) .

لم يضحك قط !!

٨ - قال أحمد : حدثنا أبو الهيثم قال : ثنا ابن عياش عن عمارة ابن غزوية أنه سمع حميد بن عبيد يقول : سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل : « ما لي لم أر ميكائيل (١٤) ضاحكاً قط ؟ قال : ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار » (١٥) .

(١٣) حديث صحيح . أخرجه أحمد (٢٢٤/٣) ، وأبو داود (٤٨٥٧) ، وابن أبي الدنيا (١٦٥) في الصمت ، وأبو الشيخ (٢٠٥) في التوبيخ ، والخرائطي (١٩٣) في مساوىء الأخلاق .

(١٤) الملك الكريم الموكل بالقطر ، والأرزاق .

(١٥) حديث ضعيف . أخرجه أحمد (٢٢٤/٣) ، وأبو الشيخ في تفسيره كما في الدر المنثور (٩٣/١) ، وابن أبي الدنيا في كتاب (الخائفين) كما في الإحياء (١٧٨/٤) .
• قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٥/١٠) : رواه أحمد من رواية إسماعيل ابن عياش عن المدنيين ، وهي ضعيفة .

• • قلت : في سنده حميد بن عبيد ، وهي في عداد المجهولين ، قال أبو المحاسن الحسيني في الإكمال (ص/١٠٩) : لا يدرى من هو ، ولم يزد صاحب تعجيل المنفعة (٢٣٤) على قوله : مدني ، من موالى الأنصار .

حال أنعم أهل الدنيا في الآخرة

٩ - قال أحمد : وحدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« يُؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار ، فيصبغ في النار صبغة ، ثم يقال له : يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط ؟ هل مر بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يارب ؟ ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة ، فيقال له : يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يارب ، ما مر بي بؤس قط ، ولا رأيت شدة قط » (١٦) .

(انفراد بإخراجه مسلم)

أسرار عالم البرزخ

١٠ - قال أحمد : وحدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال :

خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتبهنا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله ﷺ ، وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت (١٧) به في الأرض فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » مرتين أو ثلاثاً ثم قال :

(١٦) حديث صحيح . أخرجه مسلم (٢٨٠٧) ، وابن المبارك (٢٢٠) في الزهد ، وأحمد (٢٥٣/٣) ، وابن أبي شيبة (٢٤٨/١٣) ، والبيهقي (٤٤٠٤) في شرح السنة . ويصيف صبغة : أى يُغمس غمسة .

• أفاد الحديث ما يلي :

- ١ - الترغيب في نعيم الجنة الدائم ، والترهيب من عذاب النار الأليم .
- ٢ - البشارة بما أعد الله تعالى للعاملين خيراً ، والإنذار بما أعد الله عز وجل للعاصين . (١٧) ينكت : يضرب .

« إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط^(١٨) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فيء السقاء^(١٩) ، فأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذها فيجعلوها في ذلك الكفن ، وفي ذلك الحنوط ، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك ، وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة ، فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتاب عبدى في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى . قال : فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولون له : من ربك ؟ فيقول : ربى الله عز وجل . فيقولون له : ما دينك ؟ فيقول : دينى الإسلام . فيقولان له : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ﷺ . فيقولان له : وما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت . فينادى مناد من السماء : أن صدق عبدى فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة . قال : فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مد بصره . قال : ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعده . فيقول له : من أنت فوجهك الوجه يجيىء بالخير ؟ فيقول : أنا عمك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى قال : وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة نزل

(١٨) حنوط : طيبٌ يخلط للميت .

(١٩) السقاء : قرية الماء .

إليه من السماء ملائكة سود الوجوه ، معهم المسوح^(٢٠) فيجلسون منه مد
 البصر ثم يحيىء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة
 اخرجى إلى سخط من الله وغضب . قال : فيفرق في جسده فينتزعها كما ينزع
 السفود^(٢١) من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة
 عين ، حتى يجعلوها في تلك المسوح ، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على
 وجه الأرض ، فيصعدون بها ، ولا يمرون بها على مأل من الملائكة إلا قالوا :
 ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى
 بها في الدنيا ، حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ، ثم قرأ
 رسول الله ﷺ : ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج
 الجمل في سم الخياط ﴾^(٢٢) فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجين من
 الأرض السفلى فتطرح روحه طراحاً ثم قرأ : ﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من
 السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق ﴾^(٢٣) فتعاد روحه في
 جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه
 لا أدرى . فيقولان له : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه
 لا أدرى . فينادى مناد من السماء : أن كذب فأفرشوه من النار ، وافتحوا له
 باباً إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه
 أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، متنن الرائحة ، فيقول :
 أبشر بالذى يسؤك ، هذا يومك الذى كنت توعده . فيقول : من أنت
 فوجهك الوجه يحيىء بالشر ؟ فيقول : أنا عمالك الخبيث فيقول : رب لا تقم
 الساعة^(٢٤) .

(٢٠) جمع مسح ، وهو ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً ، وقهراً للبدن .

(٢١) السفود : الكثير الشعب .

(٢٢) سورة الأعراف : الآية ٤٠ .

(٢٣) سورة الحج : الآية ٣١ .

(٢٤) حديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أبو داود (٤٧٥٣) ، وأحمد

(٢٨٧/٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦) ، وابن المبارك (٤٣١) فى الزهد ، وابن أبى شيبه

(٣٧٤/٣) ، والطيالسى (٧٥٣) ، والنسائى (٧٨/٤) مختصراً جداً ، والحاكم (٣٧/١)

وصححه وأقره الذهبى .

١١ - قال أحمد : وثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر عن يونس ابن خباب عن المنهال بن عمرو عن زازان عن البراء : قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى جنازة فذكر نحوه وفيه : « ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان تراباً ، فيضربه ضربة فيصير تراباً ، ثم يعيده الله عز وجل كما كان فيضربه ضربة أخرى ، فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الثقلين » (٢٥) . قال البراء : ثم يفتح له باب من النار ، ويمهد له من فرش النار .

١٢ - قال أحمد : وحدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : حدثنا عبد الله ابن واقد قال : حدثنا محمد بن مالك عن البراء بن عازب قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ بصر بجماعة ، فقال :

« على ما اجتمع هؤلاء ؟ » قيل : على قبر يحفرونه ، ففرع رسول الله ﷺ فبدر بين يدي أصحابه مسرعاً حتى انتهى إلى القبر فجثا عليه ، قال : فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع ، فبكى حتى بلّ الثرى من دموعه ثم أقبل علينا فقال : « أي إخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا » (٢٦)

• له شاهدٌ من حديث أبي هريرة ، أخرجه الترمذى (٣٦٠٤) ، وابن أبي عاصم في السنة (٨٦٤) وقال الألبانى : إسناده حسن .
• • وله شاهدٌ من حديث جابر ، أخرجه أحمد (٣٣١/٣ ، ٣٤٦) قال الألبانى : إسناده جيد ، رجاله رجال الصحيح .
• • • له شاهدٌ من حديث أنس ، أخرجه البخارى (١٣٧٤) ، ومسلم (٢٨٧٠) ، وأحمد (٢٣٣/٣) .
• • • له شاهدٌ من حديث أبي سعيد الخدرى ، أخرجه أحمد (٤٠٣/٣) .

(٢٥) حديث صحيح . انظر السابق .
(٢٦) حديث حسن . أخرجه أحمد (٢٩٤/٤) ، وابن ماجه (٤١٩٥) ، والبخارى في التاريخ الكبير (٢٢٩/١/٨) ، والخطيب في تاريخه (٣٤١/١) من طريق أبى رجاء عبد الله بن واقد عن محمد بن مالك عن البراء به .
في سننه محمد بن مالك ، أبو المغيرة ، وهو صدوقٌ كما في التقريب (٢٠٤/٢) .

١٣ - قال أحمد : وحدثنا أبو نعيم قال : ثنا بشر بن المهاجر قال :
حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال :

خرج إلينا رسول الله ﷺ يوماً فنادى ثلاث مرات : « يا أيها الناس ،
تدرون ما مثلى ومثلكم ؟ » فقالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « إنما مثلى
ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم فبعثوا رجلاً يترائاهم فأبصر العدو » (٢٧) .

(٢٧) حديث صحيح . وإسناده فيه لين . أخرجه أحمد (٣٤٨/٥) ، وأبو الشيخ
(٢٥٣) في الأمثال ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، قلت : في سنده بشر
ابن المهاجر ، وهو صدوق ، لكنه لين الحديث ، كما في التقريب (١٠٣/١) .
• له شاهد من حديث قبيصة بن مخارق ، أخرجه أحمد (٤٧٦/٣) ،
(٦٠/٥) ، ومسلم (٢٠٧) ، وله شاهد آخر من حديث أبي موسى ، أخرجه البخاري
(١٢٦/٨) .



الجزء الثاني من كتاب « المقلق »

تأليف

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي

نفعه الله بالعلم آمين

- ١ - قلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- ٢ - قلق عمر بن عبد العزيز .
- ٣ - أول شيء تراه عيناه .
- ٤ - رجل يكي ويكى غيره .
- ٥ - بم تستعين على غمرات الموت ؟
- ٦ - تلاقى أهل القبور .
- ٧ - صورة من صور عذاب جهنم .
- ٨ - رجل من أولياء الله .
- ٩ - صور من أحوال السلف الصالح .
- ١٠ - بقى تحت التراب إلى يوم القيامة .

بسم الله الرحمن الرحيم
قلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه

١٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري قال : ثنا ابن حيوية قال : أخبرنا ابن معروف قال : ثنا الحسين ابن الفهم قال : ثنا محمد بن سعد قال : أنبأ يزيد بن هارون قال : أنبأ شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال :

رأيت عمر بن الخطاب أخذ تينة من الأرض فقال : (ليتى كنت هذه التينة ، ليتى لم أخلق ، ليت أمى لم تلدنى ، ليتى لم أكن شيئاً ، ليتى كنت نسياً منسياً) (٢٨) .

١٥ - أخبرنا محمدان بن ناصر الحافظ قال : ثنا أبو بكر الطلحي قال : ثنا الحسن بن جعفر قال : ثنا منجاب بن الحارث قال : ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن قال : قال العباس بن عبد المطلب : (كنت جاراً لعمر بن الخطاب ، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر ، إن ليله صلاة ، وإن نهاره صيام ، وفي حاجات الناس ، فلما توفي عمر سألت الله عز وجل أن يريني في النوم ، فرأيتُه مقبلاً متشحاً من سوق المدينة فسلمت عليه ، وسلم عليّ ، ثم قلت له : كيف أنت ؟ قال : بخير . فقلت

(٢٨) إسناده ضعيف . أخرجه ابن المبارك (٢٣٥) في الزهد ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٦/١٣) ، وابن سعد (٣٦٠/٣) في الطبقات الكبرى ، من طريق شعبة عن عاصم به ، وسنده ضعيف ، فيه عاصم بن عبيد الله العمري ، وهو من الضعفاء .

• وأخرجه ابن سعد (٣٦١/٣) من طريق يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن عمر بنحوه .

• • أورده ابن الجوزي (٢٨٥/١) في صفة الصفوة ، والسيوطي (ص/٢٠٩) في تاريخ الخلفاء .

له : ما وجدت ؟ قال : الآن حين فرغت من الحساب ، ولقد كاد عرشي
يهوى بي لولا أن وجدتُ رباً رحيماً (٢٩) .

وروى زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه رأى أباه في المنام فقال له : (منذ كم
فارقتم فقال : منذ اثني عشرة سنة . فقال : إنما انفلت الآن من الحساب) .

قلق عمر بن العزيز رحمه الله

١٦ - أخبرنا علي بن أبي عمر قال : أخبرنا محمد بن الحسن الباقلاوي
قال : أخبرنا عبد الملك بن بشران قال : أخبرنا أبو بكر الأجرى قال : ثنا عمر
ابن أيوب . قال : ثنا أبو همام . قال : ثنا عمر بن صالح الأزدي قال : سمعت
شيخاً من أهل الشام قال :

(لما مات عمر بن عبد العزيز كان قد استودع مولاً له سلفاً (٣٠)
فجاءوه فقالوا : السفت الذي استودعك عمر ، فقال : ما لكم فيه خير فأبوا
حتى رفعوا ذلك إلى يزيد بن عبد الملك فدعى بالسفت ودعى بنى أمية ،

(٢٩) الأثر صحيح . أخرجه ابن أبي الدنيا (٢٢) في المنامات ، وابن سعد
(٣٧٥/٣) في طبقاته الكبرى من أكثر من طريق كالتالي :

• من طريق وهيب بن خالد عن موسى بن سالم عن عبد الله بن عبيد الله بن العباس .
• من طريق أبي شهاب عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عمارة عن ابن عباس
من قوله .

• • • من طريق محمد بن عمر الواقدي عن معمر بن قتادة عن ابن عباس من
كلامه .

• • • من طريق محمد بن عمر بن معمر عن الزهري عن ابن عباس من
كلامه .

• من طريق محمد بن عمر عن عبد الله بن عمر بن حفص عن أبي بكر بن عمر عن
سالم بن عبد الله يقول : سمعت رجلاً من الأنصار يقول : فذكره .

• • وأورده السيوطي (ص/٢٧٦) في شرح الصدر ، وعزاه لأحمد في الزهد .

• • • وأورده الغزالي في الإحياء (٤/٤٩٠) .

(٣٠) السفت : الذي يُعَبَّى فيه الطيب وما أشبهه .

وقال : خيركم هذا قد وجدنا له سफطاً وديعة ففتحوه ، وإذا فيه مقطعات من مسوح كان يلبسها بالليل (٣١) .

أول شيء تراه عيناه

١٧ - أنبأنا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوى قال : أنبأ أبو جعفر بن المسلمة قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص قال : أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى عياش بن المغيرة قال : كان عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام إذا شهد جنازة ، وقف على القبر فقال : (ألا أراك ضيقاً ، ألا أراك دقماً ، ألا أراك مظلماً ، لأن سلمت لأتأهبن لك أهبتك ، فأول شيء تراه عيناه من ماله يتقرب به إلى ربه ، وإن كان رقيقه ليتعرضون له عند انصرافه من الجنائز ليعتقهم) (٣٣) .

رجل ييكي ويكي غيره

١٨ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا أحمد بن أحمد قال : ثنا أبو نعيم الأصفهاني قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال : حدثنا يحيى بن الفضل قال : سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر : (أنه بينا هو ذات ليلة يصلى بكي ، وكثر بكائه ففرغ أهله فتأدى في البكاء ، فأرسلوا إلى أبى حازم فجاء ، فإذا هو ييكي ، فقال : يا أخى ما الذى أبكاك قد رُغتْ أهلك ؟ فقال : مرت بى آية من

(٣١) إسناده ضعيف جداً . فى سنده علتان :

الأولى : عمر بن صالح الأزدى ، قال البخارى : منكر الحديث ، وتركه النسائى والدارقطنى ، وضعفه أبو حاتم . انظر : الميزان (٢٠٥/٣ - ٢٠٦) .

الثانية : فيه جهالة أحد الرواة ، وهو راوى الآخر .

(٣٢) دقع : دقماً وأدقع فهو داقع ، والداقع : الكتيب ، والداقع : التراب .

(٣٣) فيه من لم أجده . وأورده ابن الجوزى (١٣١/٢) فى صفة الصفوة ، وفى

سنده عياش بن المغيرة لم أجده .

كتاب الله عز وجل . قال : وما هي ؟ قال : قول الله عز وجل : ﴿ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴾ (٣٤) فبكى أبو حازم معه واشتد بكأؤهما (٣٥) .

ولما احتضر ابن المنكدر اشتد جزعه وقال : (أخاف أن يبدو لي من الله ما لم أكن احتسب ، وكذلك كان يقول أخوه عمر بن المنكدر ، آية من كتاب الله أبكتني : ﴿ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴾ .

بم تستعين على غمرات الموت

١٩ - أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال : أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا ابن حيوية . قال : أخبرنا أبو أيوب الحلاب قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان ، قال : (كان عبد الرحمن بن أبان يشتري أهل البيت ، ثم يأمر بهم فيكسّون (٣٦) ، ثم يعرضون عليه فيقول : أنتم أحرار لوجه الله استعين بكم على غمرات الموت) (٣٧) .

(٣٤) سورة الزمر : الآية ٤٧ .

(٣٥) فيه جهالة أحد الرواة . وأخرجه أبو نعيم (١٤٦/٣) من نفس الطريق ، وأورده ابن الجوزي (١٤١/٢) في صفة الصفوة ، والذهبي (٣٥٥/٥) في سير أعلام النبلاء .

• وأخرج أبو نعيم (١٤٦/٣) في الحلية ، وأورده الذهبي (٣٥٥/٥) في السير من طريق الفريابي عن محمد بن عبد الله بن عمار عن عفيف بن سالم عن عكرمة عن محمد ابن المنكدر ، أنه جزع عند الموت ، فقيل له : لم تجزع ؟ قال : أخشى آية من كتاب الله : ﴿ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴾ فأنا أخشى أن يبدو لي من الله ما لم أكن احتسب . وسوف يأتي هذا الأثر .

(٣٦) في صفة الصفوة زيادة « ويدهنون » .

(٣٧) أخرجه المزي (٧٧٢) في تهذيب الكمال ، وفيه مصعب بن عثمان لم أقف

عليه ، وقد أورد هذا الأثر ابن الجوزي (١٤٨/٢) في صفة الصفوة ، والذهبي (١٠/٥) في السير .

وفي سننه مصعب الزبيري ، وهو صدوق كما في التقريب (٢٥٢/٢) .

تلاقى أهل القبور

٢٠ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أنبأ حمد بن أحمد قال : ثنا أبو نعيم . قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد ابن أبي سهل قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس ابن سعد عن عبيد بن عمير قال : (إن أهل القبور ليتلقوا الميت كما يتلقى الراكب ليسألونه ، فإذا سألوه : ما فعل فلان ، ممن كان قد مات فيقول : ألم يأتكم ؟ فيقولون : إنا لله ، وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية) (٣٨) .

صورة من صور عذاب جهنم

٢١ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أنبأ حمد بن أحمد قال : أنبأ أبو نعيم الأصفهاني قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن أبي سهل قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن المنهال عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال : (إذا أراد الله أن ينسى أهل النار جعل لكل واحد منهم تابوتاً من نار على قدره ، ثم أقفل عليهم بأقفال من نار ، فلا يضرب فيهم عرق إلا وفيه مسمار من نار ، ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ، ثم يقفل عليه بأقفال من نار ثم يضرم بينهما نار ، ثم يجعل ذلك في تابوت آخر من نار ، ثم يقفل بأقفال من نار ، ثم يضرم بينهما نار فلا يرى أحد منهم أن في النار غيره) (٣٩) .

(٣٨) إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبي الدنيا في القبور ، كما في أهوال القبور (ص/٢٨) لابن رجب ، وأبو نعيم (٢٧١/٣) في الحلية ، وأورده ابن الجوزي (٢٠٧/٢) في صفة الصفوة .

وبنحوه أخرجه أبو نعيم (٢٧١/٣) في الحلية من طريق قتبية بن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير به .

(٣٩) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم (١٧٦/٤) في الحلية بنفس السند ، وأورده ابن الجوزي (٢١/٢) في صفة الصفوة ، والسيوطي في البدر السافرة (ص/٣٤٧) وعزاه إلى البيهقي .

رجل من أولياء الله

٢٢ - قال أبو نعيم : وحدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا علي بن أبي علي قال : حدثنا جعفر بن كزال قال : حدثني محمد بن بشر قال : ثنا المحاربي قال : (قال لي سفيان : عمرو بن قيس هو الذي أدبني ، علمني قراءة القرآن ، وعلمني الفرائض ، فكنت أطلبه في سوقه ، فإن لم أجده في سوقه ، وجدته في بيته ، قائماً يصلي ، أو يقرأ في المصحف ، كأنه يبادر أموراً تفوته ، فإن لم أجده في بيته وجدته في بعض مساجد الكوفة ، في زاوية من زوايا المسجد ، كأنه سارق قاعد يكي ، فإن لم أجده وجدته في المقبرة قاعداً ينوح على نفسه ، فلما مات عمرو بن قيس أغلق أهل الكوفة أبوابهم ، وخرجوا بجنائزهم فلما أخرجوه إلى الجبان ، وكان أوصى أن يصلى عليه أبو حيان التيمي فكبر فسمعوا صائحاً يصيح : قد جاء المحسن عمرو بن قيس ، وإذا البرية مملوءة من طير أبيض لم ير على حلقها وحسنها فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها ، فقال أبو حيان : أي شيء تعجبون هذه ، ملائكة جاءت فشهدت عمراً) (٤٠) .

-
- في سننه إسحاق بن منصور السلولى ، وهو صدوق كما في التقريب (٦١/١) ، وكذا المنهال بن عمرو صدوق ربما وهم ، كما في التقريب (٢٧٨/٢) .
 - ولكن العلة في يزيد بن عبد الرحمن ، هو أبو خالد الداني ، صدوق يخطيء كثيراً ، ويدلس ، وقد رواه ههنا بالنعنة ، انظر : التقريب (٤١٦/٢) ، التهذيب (٨٣/١٢) ، الميزان (٤٣٢/٤) .
 - (٤٠) إسناده ضعيف . أخرجه أبو نعيم (١٠٠/٥ - ١٠١) بنفس السند ، وأورده ابن الجوزي (١٢٥/٣) في صفة الصفوة ، والذهبي (٢٥٠/٦) في السير .
 - في سننه محمد بن بشر الواعظ ، من شيوخ ابن أبي الدنيا ، قال يحيى : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : ليس بثقة ، وقال البغوي : صدوق ، انظر : الميزان (٤٩١/٣) ، اللسان (٩٤/٥) .
 - وقال محقق السير : جعفر بن كزال مجهول ، وكذا راويه عنه .

صور من أحوال السلف الصالح

٢٣ - قال أبو نعيم : وحدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا محمد ابن أحمد بن يزيد قال : ثنا عبد الرحمن بن عمر رُستته قال : ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال : (مات سفيان عندي ، فلما اشتد به جعل يبكي ، فقال له رجل : يا أبا عبد الله ، أراك كثير الذنوب ؟! فرفع شيئاً من الأرض ، وقال : والله لذنوبي أهون عندي من ذا ، إني أخاف أن أسلب الإيمان قبل أن أموت) (٤١) .

٢٤ - أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال : أنبأنا أحمد بن جعفر بن سلم قال : أخبرنا أحمد ابن محمد بن عبد الخالق قال : ثنا يعقوب بن يوسف السنني ، قال : حدثني أحمد ابن صالح قال : ثنا إبراهيم بن محمد عن ابن أبي عمير قال : (لما حضرت سفيان الوفاة قال : يا ابن أبي عمير قد نزل بي ما ترى فانظر من يحضرنى فأتيته بقوم فيهم حماد بن سلمة ، وكان حماد من أقربهم إلى رأسه ، ففتفس ، فقال له حماد : أبشر فقد نجوت مما كنت تخاف ، وتقدم على رب غفور ، فقال : يا أبا سلمة ، أترى الله يغفر لمثلي ؟ قال : أي والذي لا إله إلا هو . قال : فكأنما سرى عنه) (٤٢) .

٢٥ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أنبأ حماد بن أحمد قال : أنبأ أبو نعيم قال : حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا علي ابن مسلم قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا إبراهيم بن عيسى

(٤١) صحيح . أخرجه أبو نعيم (١٢/٧) في الحلية ، وأورده ابن الجوزي (١٥٠/٣) في صفة الصفوة ، والذهبي (٢٥٨/٧) في السير .
(٤٢) أخرجه أبو نعيم (٢٥١/٦) بمعناه من طريق آخر .

اليشكرى قال : (ما رأيت أحداً أطول حزناً من الحسن ، وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة) (٤٣) .

٢٦ - وقال يزيد بن حوشب : (ما رأيت أخوف من الحسن ، وعمر ابن عبد العزيز كأن النار لم تخلق إلا هما) .

٢٧ - أنبأنا المبارك بن أحمد الكندى قال : أخبرنا عاصم بن الحسن قال : أنبأ ابن بشران قال : أخبرنا ابن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشى قال : حدثني أبو عياش القطان قال : حدثني قاسم الخواص قال : (قال محمد ابن واسع لرجل أبكاك قط سابق علم الله عز وجل فيك) (٤٤) .

٢٨ - أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا عبد القادر بن محمد قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب قال : أخبرنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال : ثنا عمارة ابن زاذان قال : قال لى كهمس بن الحسن : (أذنبت ذنبا فأنا أبكى عليه أربعين سنة . قلت : ما هو ؟ قال : زارنى أخ لى فاشتريت له سمكاً ، فلما أكل قمت

(٤٣) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (ص/٣١٦) فى الزهد ، وأبو نعيم (١٣٣/٢) فى الحلية بنفس الطريق ، وأورده ابن الجوزى (٢٣٣/٣) فى صفة الصفوة ، والذهبي (٥٧٥/٤) فى السير .

• فى سنده سيار بن حاتم ، وجعفر بن سليمان ، وإبراهيم اليشكرى ، وكلهم فى درجة صدوق ، ولكن أخرجه أحمد (ص/٣٢٦) فى الزهد من طريق على بن جعفر عن سليمان بن المغيرة عن يونس بن عبيد به وفيه على بن جعفر ، وهو فى درجة مقبول ، وأثره حسن فى الشواهد .

انظر : التهذيب (٢٩٣/٧) ، والتقريب (٣٣/٢) .

• • وبمعناه أخرجه أبو نعيم (١٣٢/٢) فى الحلية ، وأخرجه بنحوه (١٣٤/٢)

من قول علقمة بن مرثد .

(٤٤) أورده ابن الجوزى (٢٧٠/٣) فى صفة الصفوة ، والذهبي (١٢١/٦) فى

السير .

إلى حائط جار لي فأخذت منه قطعة طين فغسل بها يده ، فأنا أبكى عليه منذ أربعين سنة (٤٥) .

يبقى تحت التراب إلى يوم القيامة

٢٩ - أخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال : أخبرنا عبد الواحد ابن محمد الصباغ قال : أنبأ جعفر بن أحمد قال : أنبأ عبد العزيز بن الحسن الضراب قال : ثنا أبي قال : ثنا أحمد بن مروان قال : ثنا الحسن بن علي قال : ثنا محمد بن عبد الله عن عبد الواحد بن زيد أن (خبيباً أبا محمد جزع جزعاً شديداً عند الموت فجعل يقول بالفارسية : أريد أن أسافر سافراً ما سافرت قط . أريد أن أسلك طريقاً ما سلكته قط ، أريد أن أزور سيدي ومولاي ، وما رأيته قط ، أريد أن أشرف على أهوال ما شاهدت مثلها قط ، أريد أن أبقى تحت التراب إلى يوم القيامة ، ثم أوقف بين يدي الله فأخاف أن يقول لي : يا خبيب هات تسيحة واحدة سبحتني في ستين سنة لم يظفر منك الشيطان فيها بشيء ، فماذا أقول ؟ قال عبد الواحد : هذا عبد عبد الله ستين سنة مشتغلاً به ، ولم يشتغل من الدنيا بشيء قط فأى شيء حالنا ؟ واغوثاه بالله !! (٤٦) .

٣٠ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أنبأنا حمد قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن قال : حدثني عبد الخالق العبدي قال : (كان لعتبة الغلام بيت يتعبد فيه ، فلما خرج إلى الشام أقفله ، وقال :

(٤٥) إسناده فيه ضعف . أخرجه أبو نعيم (٢١١/٦) بنفس السند ، وأورده ابن الجوزي (٣١٤/٣ - ٣١٥) في صفة الصفوة .

وفي سنده ابن زاذان ، وهو صدوقٌ كثير الخطأ كما في التقريب (٤٩/٢) .

(٤٦) صحيح . أخرجه أبو نعيم (١٥٢/٦ - ١٥٣) مختصراً من طريق عبد الله ابن أحمد عن سيار عن جعفر بن سليمان به ، وأخرجه (١٥٤/٦) مختصراً جداً من نفس الطريق ، وأورده ابن الجوزي (٣٢٠/٣ - ٣٢١) في صفة الصفوة كاملاً .

لا تفتحوه إلى أن يبلغكم موتى ، فلما بلغهم قتله فتحوه فأصابوا فيه قبراً محفوراً
وغلاً حديداً (٤٧) .

(٤٧) فيه من لم أقف عليه . وأخرجه أبو نعيم (٢٣٧/٦) بنفس السند ، وأورده
ابن الجوزى (٣٧٥/٣) في صفة الصفوة ، والذهبي (٦٣/٧) في السير .



الجزء الثالث

- ١ - عيناہ لا تجف من الدموع !
- ٢ - حزن يوم القيامة ورثه الدموع .
- ٣ - أبلغ إلى كل محزون .
- ٤ - صور من أهوال يوم القيامة .
- ٥ - حديث الموقى إلى بعضهم .
- ٦ - أهوال ضغطة القبر .
- ٧ - صور من عذاب القبر .
- ٨ - حال الشمس يوم القيامة .
- ٩ - جزاء كل متكبر ومغرور .
- ١٠ - احذر الحرام فى مطعمك وملبسك .

٣١ - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا : أنبا جعفر ابن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن علي التوزي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الدقاق قال : أخبرنا الحسين بن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : حدثنا أحمد ابن إبراهيم قال : حدثني عبد الوهاب بن صالح قال : سمعت محمد بن عبيد يقول : (دخلنا على امرأة بالبصرة يقال لها : عفيرة ، فقيل لها : ادعى الله لنا ؟ فقالت : لو خرس الخاطئون ما تكلمت عجوزكم ، ولكن المحسن أمر المسيء بالدعاء ، جعل الله قراكم من بيتي الجنة ، وجعل الموت مني ومنكم على بال) (٤٨) .

عيناه لا تحف من الدموع

٣٢ - أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا جعفر بن أحمد قال : أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد قال : قلت ليزيد بن مرثد : (ما لي أرى عينيك لا تحف ؟ قال : وما مسألتك عنه ؟ قلت : عسى الله عز وجل أن ينفعني به . قال : يا أخي إن الله عز وجل قد توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار ، والله لو لم يتوعدني أن يسجنني إلا في الحمام ، لكنت حرياً أن لا تحف لي عين . قال : فقلت له : فهكذا أنت في خلواتك . قال : وما مسألتك عنه ؟ قلت : عسى الله عز وجل أن ينفعني به . فقال : والله إن ذلك ليعرض لي حين أسكن إلى أهلي ، فيحول بيني وبين ما أريد ، وإنه ليوضع الطعام بين يدي فتعرض لي فتحول بيني وبين أكله ، حتى تبكي امرأتى ، وتبكي صبياننا ما يدرون ما أبكنا ، ولربما أضجر ذلك امرأتى فتقول : يا ويحها ما خصت به من طول الحزن معك في الدنيا ما تقر لي معك عين) (٤٩) .

(٤٨) فيه من لم أقف عليه . وأورده ابن الجوزي (٣٣/٤) بنصه في كتابه صفة الصفة .

(٤٩) صحيح . وأخرجه أبو نعيم (١٦٤/٥) في الحلية بنفس السند .

حزن يوم القيامة ورثه الدموع

٣٣ - أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال : أخبرنا علي بن أحمد الملقب قال : أخبرنا أحمد بن محمد ابن يوسف قال : ثنا ابن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني محمد ابن الحسين قال : حدثني زهدم بن الحارث عن سفيان بن عيينة قال : (كان أمية الشامي يصلي فيبكي ، وينتحب حتى يعلو صوته ، وتسيل دموعه على الحصى ، فأرسل إليه الأمير : إنك تفسد على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك ، وارتفاع صوتك ، فبكي ثم قال : إن حزن يوم القيامة ورثني دموعاً غزيراً فأنا أستريح إلى درتها^(٥٠) أحياناً^(٥١) .

أبلغ إلى كل محزون

٣٤ - أخبرنا المحمدان ابن ناصر ، وابن عبد الباقي قالوا : نا جعفر ابن أحمد قال : أنبا أحمد بن علي التوزي ، قال : أنبا محمد بن عبد الله الدقاق قال : أخبرنا ابن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : حدثنا أبو حاتم قال : ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : ثنا علي^(٥٢) بن أبي الحرّ قال : دخلت أنا وخشيش الموصلي من باب الجابية ، وفي يدي كتاب جاءني من حمادة الصوفية ، فقرأت فيه : (أبلغ لكل محزون^(٥٣) بالشام عنى السلام فانتحب خشيش على رؤوس الناس)^(٥٤) .

(٥٠) درتها : انسيابها ، أى الدموع ، وبمعناها : ذريها .

(٥١) فيه ضعف . أورده ابن الجوزي (٢٢٢/٤) في صفة الصفوة ، وفيه زهدم ابن الحارث سكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال الذهبي : متكلم فيه ، أى أنه في عداد الجهولين عند ابن أبي حاتم ، انظر : الجرح والتعديل (٦١٨/٣) ، الميزان (٨٢/٢) .

(٥٢) في إحدى طبعات صفة الصفوة (أحمد) مكان (علي) .

(٥٣) تصحف في صفة الصفوة إلى « محزون » .

(٥٤) أورده ابن الجوزي (٣٠٥/٤) في صفة الصفوة ، فيه على بن أبي الحر لم أقف

صور من أهوال يوم القيامة

٣٥ - أخبرنا أبو المعمر الأنصارى قال : أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال : أخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال : أنبا علي بن الحسين ابن سكينه قال : أخبرنا محمد بن القاسم بن مهدي قال : أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : ثنا الحسين بن حريث قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب قال : (بينا الناس في أسواقهم ذهب ضوء الشمس ، فبينما هم كذلك وقعت الجبال على وجه الأرض فاضطربت ، واختلطت الدواب والطير والوحوش وماج بعضهم في بعض ، فقالت الجن للإنس : نحن نأتيكم بالخير فانطلقوا إلى البحر ، فإذا هو نارٌ تأجج ، فبينما هم كذلك تصدعت الأرض إلى الأرض السابعة ، وإلى السماء السابعة فبينما هم كذلك جاءتهم ريح فأماتهم) (٥٥) .

٣٦ - قال القرشي : وحدثني محمد بن عباد قال : حدثني محمد ابن الفرات قال : سمعت محارب بن دثار يقول : (إن الطير يوم القيامة لتضرب بأذناها ، وترمي ما في حواصلها من هول ما ترى ، وليس عندها طلبه) (٥٦) .

(٥٥) إسناده حسن . في سننه الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام ، انظر : التهذيب (٢٣٨/٣ - ٢٣٩) ، والتقريب (٢٤٣/١) .
(٥٦) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . فيه ابن الفرات ، كذبه أحمد ، وابن أبي شيبة ، واتفقه أبو داود بالوضع ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه غير واحد . انظر : الميزان (٣/٤) .

• أخرجه العقيلي (١٩٧٥) في الضعفاء وأورده الذهبي (٢١٨/٥) في السير من طريق سعد بن الصلت عن هارون بن الجهم عن عبد الملك بن عمر قال : كنت في مجلس قضاء محارب بن دثار ، فادعى رجلٌ على رجلٍ فأنكر ، فقال : ألك بيعة ؟ قال : نعم ، فقال خصمه : إنا لله ، لكن شهد عليّ ليشهدن بزور ، ولكن سألتني عنه لأزكيته ، فلما جاء =

٣٧ - أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال : أنبا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد العزيز بن الحسن الضراب قال : ثنا أي قال : ثنا أحمد بن مروان قال : ثنا إبراهيم الحرني قال : ثنا مصعب قال : سمعت أي يقول : (حضرت الوفاة رجلاً من أهل المدينة خيراً فاضلاً فجزع جزعاً شديداً ، فقيل له : أتجزع من الموت هذا الجزع الشديد مع ما لك من الأعمال الصالحة ؟ فقال : كيف لا أجزع ، والله إن أمير المدينة يأتيني رسوله فأجزع ، فكيف برسول رب العالمين) (٥٧) .

حديث الموقى إلى بعضهم

٣٨ - أنبأنا أبو القاسم الحريري قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال : أخبرنا أبو عبد الله بن دوست قال : ثنا ابن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني محمد بن جعفر

= الشاهد قال محارب : حدثنا ابن عمر فذكره . قال العقيلي : ليس له من حديث عبد الملك ابن عمر أصل ، وإنما ابن الفرات . وقال الذهبي : منكر ، انظر : الميزان (٢٨٢/٤) .
• • • أورده الهيثمي (٢٠٠/٤) في مجمع الزوائد ، وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : فيه من لا أعرفه .

• • • وأورده السيوطي (٤٠٥/٢) في اللآلئ المصنوعة من طريق محمد بن يحيى المروزي عن عاصم بن علي عن محمد بن الفرات به .
قال ابن الجوزي : لا يصح محمد بن الفرات كذاب ، روى عن محارب موضوعات .
وقال السيوطي : أخرجه الطبراني ، والبيهقي في سننه ، وقال : محمد بن الفرات ضعيف .

• • • • أخرجه مختصراً جداً ابن ماجه (٢٣٧٣) ، والحاكم (٩٨/٤) ، وفيه محمد بن الفرات .

(٥٧) إسناده ضعيف جداً . في سننه أحمد بن مروان ، صاحب المجالسة اتهمه الدارقطني ، ومثاه غيره . انظر : الميزان (١٥٦/١) .

• وفي سننه عبد الله بن مصعب الزبيري ، ضعفه ابن معين كما في الميزان (٥٠٥/٢) ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، والبخاري ، وانظر : اللسان (٣٦٢/٣) .

ابن عون قال : سمعت محمد بن صبيح يقول : (بلغنا أن الرجل إذا وضع في قبره فعذب أو أصابه بعض ما يكره ، ناداه جيرانه من الموتى : أيها المخلف في الدنيا بعد إخوانه وجيرانه ، ما كان لك فينا معتبر ، أما كان لك في تقدمنا إياك فكرة ، أما رأيت انقطاع أعمالنا عنا وأنت في المهلة ، فهلا استدركت ما فات إخوانك) . قال : (ويناديه بقاع الأرض : أيها المغتر بظاهر الدنيا هلا اعتبرت بمن غيب عنك من أهلك في باطن الأرض ممن غرته الدنيا قبلك) (٥٨) .

٣٩ - قال القرشي : وحدثنا سويد بن سعيد قال : أخبرنا الحكم ابن سنان عن عمرو بن دينار قال : (كان لرجل من أهل المدينة أخت فماتت فدفنها ، ورجع فذكر أنه نسي كيساً كان معه في القبر ، فاستعان برجل من أصحابه ، ونبش القبر فوجد الكيس ، فقال للرجل : تنح حتى أنظر على أي حال أختي فرفع بعض ما على اللحد ، فإذا القبر يشتعل ناراً فرده وسوى القبر ، ورجع إلى أمه فقال : أخبريني ما كان حال أختي ؟ قالت : كانت أختك تؤخر الصلاة ، ولا تصلى فيما أظن بوضوء ، وتأتى أبواب الجيران إذا ناموا فتلقم أذنها أبوابها فتخرج حديثهم) (٥٩) .

(٥٨) فيه من لم أقف عليه . وأورده ابن رجب (ص / ٢٦) وعزاه لابن أبي الدنيا ، وأورده الغزالي (٤ / ٤٨٢) في الإحياء .

(٥٩) إسناده ضعيف . فيه الحكم بن سنان ، أبو عون البصرى ، قال البخارى :

ليس له كبير إسناد ، وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، وقال ابن معين : ضعيف . انظر : الميزان (١ / ٥٧١) .

أهوال ضغطة القبر

٤٠ - قال القرشي : وحدثنا عبد المؤمن بن عبد الله القرشي قال : ثنا محمد بن جابر عن عمرو بن مرة عن أبي البختری عن حذيفة قال : كنا مع النبي ﷺ في جنازة فلما انتهينا إلى القبر قعد على شفته ، فجعل يردد بصره فيه ثم قال : « يُضغَطُ المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله ، ويملأ على الكافر ناراً » (٦٠) .
الحمائل : عروق الأثنيين .

٤١ - قال أحمد : وثنا يونس وحجاج قالا : ثنا ليث قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : « إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم ، فإن كانت سالحة قالت : قدموني ، وإن كانت غير سالحة قالت : يا ويلها أين تذهبون بها ، يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ، ولو سمعها الإنسان لصعق » (٦١) .
(انفراد بإخراجه البخاري) .

(٦٠) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٤٠٧/٥) ، وابن الجوزي (٢٣١/٣) في الموضوعات ، في سنده محمد بن جابر الهامی ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وقال البخاري : ليس بالقوي ، انظر : الميزان (٤٩٦/٣ - ٤٩٧) .
• وأورده ابن رجب (ص/٥٧) في أهوال القبور ، وقال : أبو البختری لم يدرك حذيفة ، وقد تعقب ابن حجر في القول المسدد (ص/٢٨) ابن الجوزي على حكمه بوضعه ، فقال : مجرد هذا لا يدل على أن المتن موضوع ، فإن له شواهد كثيرة ، وقد ضعفه العراقي (٣٨٧/٤) في المغني .

(٦١) إسناده صحيح . وأخرجه البخاري (١٠٨/٢ ، ١٢٤) ، وأحمد (٥٨/٣) ، والنسائي (٤٠/٤ ، ٤١) ، وابن سعد (٦٢/٢/٤) في طبقاته ، وابن حبان (١٨/٥) ، والبعقوي (٣٢٥/٥) في شرح السنة ، والبيهقي (٢١/٤) في سننه .
• قوله : « إذا وضعت الجنازة » يحتمل أن المراد بالجنازة الميت أي : إذا وضعت الميت على السرير ، ويحتمل أن المراد بها السرير ، أي : إذا وضع على الكتف ، والأول أولى لقوله بعد ذلك فإن كانت سالحة ، فإن المراد هناك الميت .

صورة من عذاب القبر

٤٢ - قال أحمد : وحدثنا محمد بن جعفر قال : ثنا عوف عن
 أبى رجاء العطاردى قال : أخبرنا سمرة بن جندب قال : قال لنا رسول الله ﷺ :
 « أتانى الليلة آتيان فقالا لى : انطلق فانطلقت معهما ، فأتىنا على رجل
 مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه (٦٢) بصخرة ، وإذا هو يهوى بالصخرة
 فيبلغ (٦٣) بها رأسه فيتدهده (٦٤) الحجر فيأخذه فما يرجع إليه حتى يصبح رأسه
 كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل . فقلت : ما هذان ؟ فقالا :
 انطلق فانطلقت معهما ، فإذا رجل مستلق لقفاه ، وإذا آخر قائم عليه
 بكلوب (٦٥) من حديد ، وإذا هو يأتى أحد شقيه ، فيشرشر شدقه (٦٦) إلى
 قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل

• • • أما قوله : « قدموني » كان يعتقد أنهم يسمعون قوله فيقول لهم ذلك أو أنه
 تعالى يجرى على لسانه ذلك ليخبر عنه رسوله ﷺ للناس ، فتحصل الفائدة بواسطة ذلك
 الإخبار ، والله تعالى أعلم . قاله السيوطى .

وقال السندى : ظاهره أن قائل ذلك هو الجسد المحمول على الأعناق .
 وقال ابن بطال : إنما يقول ذلك الروح ، ورد ابن المنير بأن لا مانع أن يرد الله الروح
 إلى الجسد فى تلك الحال ، فيكون ذلك زيادة فى بشرى المؤمن ، وبؤس الكافر .

• • • أما قوله : « لو سمعها » أى صوت النفس الغير صالحة « لصعق » أى :
 يغشى عليه من شدة ذلك الصوت ، فإنه يصيح بصوت منكر .
 وأما الصالح فيخلافه . وقيل : يحتمل الصعق من صوت الصالح أيضاً لكونه غير
 مألوف . أفاده السيوطى فى حاشيته على سنن النسائى .

(٦٢) أى يقف أمامه .

(٦٣) يبلغ : يشدخ .

(٦٤) يتدهده : أى انخط من علو إلى أسفل ، والهمزة تبدل من الماء كثيراً ،
 وتبدأ : تدرج ، وهو بمعناه .

(٦٥) الكلوب : الحديد المعوجة الرأس ، وتسمى بالخطاف .

(٦٦) الشدق : جانب الفم .

به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب ، حتى يصبح الأول كما كان ، ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى . قلت : ما هذان ؟ قالوا : انطلق فانطلقت ، فأتينا على مثل بناء التنور^(٦٧) ، وإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم يأتهم هُبٌّ من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضَوْضُوا^(٦٨) ، قلت : من هؤلاء ؟ قالوا : انطلق فانطلقنا ، فأتينا على نهر وفيه رجل يسبح ، وعلى شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، فإذا سبح ذلك الرجل ما سبح أتى ذلك الرجل الذى قد جمع الحجارة ، فيفغر^(٦٩) له فاه ، فيلقمه حجراً حجراً ، ثم ينطلق فيسبح ثم يرجع إليه ، فكلمنا رجوع إليه ففر له فاه ، فألقمه حجراً . فقالوا : أما الرجل الأول الذى يبلغ رأسه بالحجر ، فإنه رجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الذى يشرشر شدقه^(٧٠) ، فإنه الرجل يكذب الكذبة ، تبلغ الآفاق ، وأما الرجال والنساء العراة فإنهم الزناة والزواني ، وأما الذى يسبح فى النهر ، ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا^(٧١) (أخرجه) .

٤٣ - قال أحمد : وثنا يزيد قال : ثنا محمد بن مطرف عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل

(٦٧) التنور : الفرن .

(٦٨) ضوضوا : أى رفعوا أصواتهم مختلطة ، فالضوضاء : أصوات الناس ولغظهم .

(٦٩) يفغر : يفتح .

(٧٠) قال ابن العربى : شرشرة شدة الكاذب إنزال العقوبة بمحل المعصية ، وعلى

هذا تجرى العقوبة فى الآخرة بخلاف الدنيا .

(٧١) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٨/٥ - ٩) ، والبخارى (١٥٦٦/٩) ،

ومسلم (٢٢٧٥) مختصراً جداً ، وكذا الترمذى (٢٣٩٦) ، والنسائى فى الكبرى ، وابن

أبى شيبة (١١/٦٢ - ٦٦) فى مصنفه ، ومالك (٩٥٧) فى الموطأ ، وابن خزيمة (٩٤٢) ،

والبغوى (٢٠٥٣) فى شرح السنة ، والطبرانى (٧/٢٤١ - ٢٤٤) فى الكبير ، والخطيب

(٩/٤) فى تاريخه ، والبيهقى (٥/٢٧٥) فى سننه .

النار ، وإنه من أهل الجنة ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة ، وإنه من أهل النار ، وإنما الأعمال بالخواتيم « (٧٢) .

حال الشمس يوم القيامة

٤٤ - قال أحمد : وثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح أن أبا عبد الرحمن حدثه عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : « تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل (٧٣) ، ويزاد في حرها كذا وكذا ، تغلى منها الهوام كما تغلى القدور ، يعرقون فيها على قدر خطاياهم ، منهم من يبلغ إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق » (٧٤) .

٤٥ - قال أحمد : وحدثنا أسباط قال : ثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « كيف أنعم (٧٥) ، وصاحب القرن (٧٦) قد التقم القرن ، وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ » فقال أصحاب محمد

(٧٢) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٣٣١/٥ - ٣٣٢ ، ٣٣٥) ، والبخارى (٤٥/٤) ، (١٦٩/٥) ، ومسلم (١١٢) ، وابن حبان (١٨١٨) ، (١٨٢٠) ، والطبرانى (٥٧٨٤) ، (٥٧٩٨) ، (٥٧٩٩) في الكبير .
(٧٣) وفي إحدى طرق الحديث قال التابعى سليم بن عامر : فوالله ، ما أدرى ما يعنى بالميل؟! أمسافة الأرض ، أم الميل الذى يكتحل به .

(٧٤) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٢٥٤/٥) ، والطبرانى (٧٧٧٩) في الكبير ، وفي سننه الحسن بن سوار ، وهو صدوق كما فى التقريب (١٦٧/١) ، والقاسم بن عبد الرحمن ، وهو صدوق يرسل كثيراً كما فى التقريب (١١٨/٢) .

• له شاهد من حديث المقداد بن الأسود ، أخرجه أحمد (٣/٦ - ٤) ، ومسلم (٢٨٦٤) ، والترمذى (٢٥٣٦) وغيرهم .

وفي الباب عن أبى هريرة ، وابن عمر .

(٧٥) كيف أنعم : أى كيف أفرح ، وأتعم من نعم عيشه كفرح اتسع ولان .

(٧٦) هو الملك إسرافيل الموكل بالنفخ فى الصور .

عليه السلام : كيف نقول ؟ قال : « قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا » (٧٧) .

٤٦ - قال أحمد : وثنا وكيع قال : ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أنى طعمة مولاهم ، وعن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « لعنت الخمر على عشرة وجوه : لعنت الخمر بعينها ، وشاربها ، وساقيا ، وبائعها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها » (٧٨) .

(٧٧) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٧/٣ ، ٧٣) ،
والترمذى (٢٥٤٨) ، وابن ماجه (٤٢٧٣) ، وابن المبارك (٥٥٧) في الزهد ، والبخارى (١٠٢/١٥ - ١٠٣) في شرح السنة ، وأبو نعيم (١٠٥/٥) ، (١٣٠/٧) في الحلية ،
كلهم من حديث أنى سعيد ، وفيه عطية العوفى ، وهو من الضعفاء . ومن هذا الطريق
أخرجه الطبرانى (٢٤/١) في الصغير أيضاً .

• أخرجه الحاكم (٥٥٩/٤) من طريق أنى يحيى التيمى عن الأعمش عن أنى صالح
به ، وفيه أبو يحيى ، وهو من الضعفاء .

• • أخرجه ابن حبان (٨٥/٢) من طريق عثمان بن أنى شيبه عن جرير عن
الأعمش عن أنى صالح به . وهذا سند صحيح .

• • • أخرجه أحمد (٣٧٤/٤) ، والطبرانى (٥٠٧٢) في الكبير من حديث
زيد بن أرقم ، وفيه عطية العوفى الضعيف .

• • • وأخرجه أحمد (٣٢٦/١) ، وابن جرير (١٥٠/٢٩ - ١٥١) في
تفسيره ، والطبرانى (١٢٦٧٠) في الكبير من حديث ابن عباس ، وفيه عطية أيضاً .

• له شاهد من حديث أنى هريرة ، أخرجه الحاكم (٥٥٨/٤) قال ابن حجر في
الفتح (٣٦٨/١١) : إسناده حسن .

(٧٨) الحديث صحيح . وإسناده حسن فى الشواهد .

• أخرجه أحمد (٢٥/٢) وفيه أبو طعمة ، يقال : اسمه هلال وهو مقبول كما فى
التقريب (٤٤٠/٢) ، وفيه عبد العزيز بن عمر ، وهو صدوق يخطئ كما فى التقريب
(٥١١/١) ، والغافقى مقبول كما فى التقريب (٤٨٨/١) .

ومن هذا الطريق أخرجه أبو داود (٣٦٧٤) وتحرف أبو طعمة إلى أنى علقمة ، وكذا
أخرجه ابن ماجه (٣٣٨٠) من هذا الطريق .

جزاء كل متكبر ومغرور

٤٧ - قال أحمد : وحدثنا علي ابن إسحاق قال : حدثنا عبد الله قال : أنبا يونس عن الزهري قال : أخبرني سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « بينما رجل يجزر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل^(٧٩) في الأرض إلى يوم القيامة^(٨٠) » (انفراد بإخراجه البخارى) .

٤٨ - قال أحمد : وثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرنا يونس بن القاسم قال : سمعت عكرمة بن خالد يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله

• • له شاهد من حديث أنس ، أخرجه الترمذى (١٢٩٥) ، وابن ماجه (٣٣٨١) وسنده حسن ، فيه شبيب بن بشر ، وهو صدوق يخطئ كما في التهذيب (٣٠٦/٤) ، والتقريب (٣٤٦/١) .

• • • أخرجه أحمد (٧١/٢) من حديث ابن عمر ، لكن من طريق ابن لهيعة عن أنس بن مالك عن ابن عمر ، (٩٧/٢) من طريق يونس بن محمد بن فليح عن سعد بن عبد الرحمن بن وائل عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عمر . وسنده حسن .

• • • له شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه أحمد (٣١٦/١) ، والحاكم (١٤٥/٤) وصححه وأقره الذهبي .

• وله شاهد من حديث عثمان بن أبي العاص ، أخرجه الطبراني (٨٣٨٧) في الكبير ، وقال الهيثمي (٩٠/٤) في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

(٧٩) يتجلجل : يسوخ فيها ، والجلجلة : الحركة مع الصوت ، أى : يتحرك فيها .

(٨٠) إسناده صحيح . أخرجه البخارى (٢١٥/٤) ، وأحمد (٦٦/٢) ، ومن

حديث أنس بن مالك أخرجه البخارى (١٨٣/٧) ، ومسلم (٢٠٨٨) .

عليه صلى الله عليه وسلم يقول : « من تعظم في نفسه ^(٨١) ، أو اختال في مشيته ^(٨٢) ، لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان ^(٨٣) » ^(٨٤) .

٤٩ - قال أحمد : وثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن المصورين يعذبون يوم القيامة ، ويقال : أحيا ما خلقتهم » ^(٨٥) .

٥٠ - قال أحمد : وثنا إسحاق قال : أخبرني مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحدكم ^(٨٦) إذا مات عرض عليه مقعده ^(٨٧) بالفداء والعشى ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان

(٨١) أى : تكبر وتجبر .

(٨٢) أى : تبختر وأعجب في نفسه فيها .

(٨٣) أى : يفعل به ما يفعله الغضبان بالمغضوب عليه لمنازعته له في إزاره وردائه تعالى ، فإن شاء عذبه ، وإن شاء عفا عنه .

(٨٤) حديث صحيح . وإسناده حسن . وأخرجه أحمد (١١٨/٢) فيه يحيى ابن إسحاق ، وهو صدوق كما في التقريب (٣٤٢/٢) .

وتابعه مسدد عن البخارى (ص/١٦٢) (٥٤٩) في الأدب المفرد ، وعمر بن يونس عند الحاكم (٦٠/١) وصححه ، وأقره الذهبي على شرط مسلم ، وقال الهيثمي (٩٨/١) مجمع الزوائد : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٨٥) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٤٢٦/١) ، (٢٦/٢) ، والبخارى (٢٥/٧) (١٩٧/٩) ، ومسلم (٢١٠٨) (٢١٠٩) ، وعبد الرزاق (١٩٤٩٠) في مصنفه ، والبقوى (٣٢٢٠) في شرح السنة ، والطبراني (١٠٣٠٦) في الكبير من حديث ابن مسعود ، وابن عباس ، وابن عمر .

(٨٦) أحدكم : أيها المؤمنون الأبرار ، والكافرون الفجار .

(٨٧) أى : محل قعوده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح إلى بدنه أو إلى بعض منه يدرك به حال العرض ، ولا مانع منه ، وقيل : العرض إنما هو على الأرواح لا الأشباح ، ورجح ابن حجر أن العرض يقع على الروح حقيقة ، وعلى ما يتصل به من البدن . أفاده المناوى ، انظر فيض القدير (٤٣٨/١) .

من أهل النار فمن أهل النار^(٨٨) ، فيقال : هذا مقعدك حتى يعثك الله عز وجل إليه يوم القيامة^(٨٩) (أخرجاه) .

٥١ - قال أحمد : وثنا إبراهيم بن إسحاق قال : ثنا ابن المبارك عن عمر ابن محمد بن زيد قال : حدثني أبي عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صار أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة ، والنار ، ثم يُذبح ، ثم يناد مناد : يا أهل الجنة خلود لا موت ، يا أهل النار خلود لا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حُزناً إلى حزنهم^(٩٠) » (أخرجاه) .

(٨٨) أى : إن كان من أهل الجنة فمقعه من مقاعد أهل الجنة يعرض عليه ، وإن كان من أهل النار فمقعه من مقاعد أهل النار يعرض عليه ، فليس الجزاء والشرط متحدين معنى بل لفظاً ، ولا ضمير فيه ، بل يدل على الفخامة . المصدر السابق .

(٨٩) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٥١/٢ ، ١١٣) ، والبخارى (١٢٤/٢) ، (١٤٢/٤) ، (١٣٤/٨) ، ومسلم (٢٨٦٦) ، والترمذى (١٠٧٢) ، وابن ماجه (٤٢٧٠) ، والنسائى (١٠٧/٤) ، ومالك (٢٣٩) فى الموطأ ، والبخارى (٤٢٢/٥) فى شرح السنة ، والبيهقى (٢٧٠/١) ، والخطيب (٤٩/٨) فى تاريخه ، والطبرانى (٥٧/٢) فى الصغير .

(٩٠) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (١٤٢/٨) ، ومسلم (٢٨٥٠) ، وأحمد (١١٨/٢) ، وابن المبارك (٧٩) فى زوائد الزهد ، وأبو نعيم (٢٤٧/٤) فى حلية الأولياء .

احذر الحرام في مطعمك وملبسك

٥٢ - قال أحمد : وحدثنا أسود بن عامر قال : ثنا بقية بن الوليد عن عثمان بن زفر عن هاشم عن ابن عمر قال : (من اشترى ثوباً بعشرة دراهم فيها درهم حرام ، لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام عليه) (٩١) ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ، ثم قال : صمتا إن لم أكن سمعت النبي ﷺ يقوله .

(٩١) إسناده ضعيف جداً . أخرجه أحمد (٩٨/٢) ، في سنده بقية بن الوليد ، وهو مدلسٌ وقد رواه بالنعنة ، وعثمان بن زفر من مجهولين كما في الجرح والتعديل (٥٠/٦) ، وإذا روى بقية عن مجهول فهو لا يساوى شيء ، وفيه هاشم بن الأوقص ، قال البخارى : غير ثقة ، وكذا الجوزجاني ، انظر : الميزان (٢٩٠/٤) ، واللسان (١٨٣/٦ - ١٨٥) .

• وأخرجه ابن أبى الدنيا (١٧٣) في الورع من طريق سويد بن سعيد عن بقية عن يزيد بن عبد الله عن هاشم الأوقص عن ابن عمر به .
وفيه عننة بقية ، والأوقص سبق ذكره ، ويزيد الجهنى ، لا يصح خبره ، انظر : الميزان (٤٣١/٤) .

• • وأخرجه ابن حبان (٣٨/٢) في المجروحين ، والخطيب (٢١/٤) في تاريخه من طريق أبى عتبة عن بقية حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبى جعونة عن هاشم الأوقص عن ابن عمر به .

قال ابن حبان : هذا إسناده شبيه لا شيء .

• • • وأخرجه الخطيب (٢١/١٤) من طريق هارون بن أبى هارون العبدى عن بقية عن مسلمة الجهنى : حدثنى هاشم الأوقص به .

وهذا الاضطراب الكائن في إسناده إنما هو من بقية بن الوليد .



الجزء الرابع

- ١ - حال المؤمن في الدنيا .
- ٢ - رجل لا تقبل له صلاة أربعين صباحاً .
- ٣ - إذا انطلقتم بمنازقي .
- ٤ - كيف تستحيى من الله حق الحياء .
- ٥ - احذر محقرات الذنوب .
- ٦ - هل تأكل النار موضع السجود لله ؟
- ٧ - أول ثلاثة يدخلون النار .
- ٨ - عليك بذكر هاذم اللذات .
- ٩ - مقياس نار الدنيا إلى نار الآخرة .
- ١٠ - وصية الرسول ﷺ إلى معاذ .
- ١١ - كيف يحشر الناس يوم القيامة ؟
- ١٢ - أهون أهل النار عذاباً .
- ١٣ - حرمة المسلم عند الله تعالى .

حال المؤمن في الدنيا

٥٣ - قال أحمد : وحدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله ﷺ يعض جسدى فقال : « يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب » (٩٢) ، أو عابر سبيل ، واعدد نفسك في الموتى » (٩٣) . (انفراد بإخراجه البخارى) .

٥٤ - قال أحمد : وحدثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا ليث قال : حدثني أبو قبيل المعافرى عن شفى الأصبهى عن عبد الله بن عمرو قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال :

(٩٢) أى أن الآخرة هى دار القرار ، كما أن الغريب حيث حل نازع لوطنه ، ومهما نال من الطرف أعضها لوطنه ، وكلما قرب مرحلة سره ، وإن تعوق ساعة ساءه ، فلا يتخذ فى سفر الكثير ، بل يجتزىء بالقليل قدر ما يقطع به مسافة عبوره ، لأن الإنسان إنما أوجد ليمتحن بالطاعة فيثاب أو بالإثم فيعاقب .

وهذا أصل عظيم فى قصر الأمل ، وأن لا يتخذ الدنيا وطناً ، وسكناً بل يكون فيها على جناح سفر مهياً للرحيل .

وفيه حث على الزهد ، والإعراض عن الدنيا ، والغريب المجتهد فى الوصول إلى وطنه لا بد له من زاد ، والزاد التقوى . انظر : فيض القدير (٥٢/٥) .

(٩٣) الحديث صحيح . وإسناده حسن . وأخرجه أحمد (٢٤/٢) ، والبخارى (١١٠/٨) ، وابن المبارك (٥) فى الزهد ، والترمذى (٢٤٣٥) ، وابن ماجه (٤١١٤) ، والبيهقى (٢٣١/١٤) فى شرح السنة ، والطبرانى (٣٠/١) فى الصغير ، و(١٣٤٧٠) ، (١٣٥٣٧) ، فى الكبير ، وأبو نعيم (٣١٣/١) ، (٣٠١/٣) فى الحلية ، والخطيب (٩٦/٤) ، (٤٧٣/١٣) فى تاريخ بغداد .

• فى سنده ليث بن أبى سليم ، وحديثه حسن فى الشواهد ، والمتابعات ، وقد تابعه الأعمش ، وأبو يحيى القتات ، وللحديث طريق أخرى أخرجه النسائى من رواية عبدة بن أبى لبابة عن ابن عمر مرفوعاً ، قال ابن حجر : وهذا مما يقوى الحديث المذكور ، لأن رواته من رجال الصحيح ، وإن كان اختلف فى سماع عبدة من ابن عمر ، انظر : فتح البارى (٢٣٤/١١) .

« أتدرون ما هذان الكتابان ؟ » قلنا : لا ، إلا أن تخبرنا يا رسول الله .
 فقال للذي في يده اليمنى : « هذا كتاب من رب العالمين تبارك وتعالى بأسماء أهل
 الجنة ، وأسماء آباءهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم لا يزداد فيهم ولا ينقص
 منهم أبداً » ثم قال للذي في يساره : « هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء
 آباءهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً » .
 فقال أصحابه : فلأى شيء نعمل إن كان هذا قد فرغ منه ؟ فقال :
 « سددوا ، وقاربوا ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة ، وإن عمل أى
 عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل النار ، وإن عمل أى عمل » (٩٤) .

رجل لا تقبل له صلاة أربعين صباحاً

٥٥ - قال أحمد : وحدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا إبراهيم
 ابن محمد الفزازى قال : ثنا الأوزاعى قال : حدثنى ربيعة بن يزيد عن عبد الله
 الديلمى عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(٩٤) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (١٦٧/٢) ، والترمذى
 (٢٢٢٧) ، (٢٢٢٨) فى سنده حى بن هانىء ، وهو أبو قبيل ، وهو صدوق كما فى التقريب
 (٢٠٩/١) .

وقد أخرجه ابن جرير (٧/٢٥) فى تفسيره ، قال : حدثنى يونس قال : أخبرنا
 ابن وهب قال : أخبرنا عمرو بن الحارث عن أنى قبيل المعافرى عن شفى به .
 وفيه حى بن هانىء أيضاً ، وعزاه صاحب الدر المنثور (٣/٦) إلى النسائى ،
 وابن المنذر ، وابن مردويه .

• له شاهدٌ من حديث عبد الرحمن بن قتادة ، أخرجه أحمد (١٨٦/٤) ،
 وابن حبان (١٨٠٦) ، والحاكم (٣١/١) ، وصححه وأقره الذهبى .
 وفى الباب عن ابن عمر ، وغيره .

« من شرب من الخمر شربة لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه » . قال : ولا أدري في الثالثة ، أو الرابعة قال : « فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من ردة (٩٥) الخبال يوم القيامة » (٩٦) .

٥٦ - قال أحمد : وحدثنا هارون بن معروف قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« من ترك الصلاة سكرأ مرة واحدة ، فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلها ، ومن ترك الصلاة سكرأ أربع مرات كان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال » قيل : وما طينة الخبال يا رسول الله ؟ قال : « عصارة أهل جهنم » (٩٧)

إذا انطلقتم بجنازتي !؟

٥٧ - قال أحمد : وثنا على بن عبد الله قال : ثنا المعتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة عن حديث أبي حريز أن أبا بردة حدثه قال : أوصى أبو موسى [حين حضره الموت ، فقال : « إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا المشي ، ولا يتبعني مجرم ، ولا تجعلوا في لحدى شيئاً يحول بيني وبين التراب ،

(٩٥) الردغ والردغة : الماء والطين والوحل الكثير الشديد ، ولكن ردة الخبال كما فسرت في حديث آخر ، فهي عصارة أهل النار .

(٩٦) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (١٧٦/٢) ، (١٧١/٥) ، والنسائي (٣١٧/٥) ، وابن ماجه (٣٣٧٧) ، والدارمي (١١١/٢ - ١١٢) ، والحاكم (٣٠/١) ، (١٤٥/٤ - ١٤٦) ، وابن حبان (١٣٧٨) .

• وبنحوه أخرجه الطيالسي (٣٣٩/١) ، وأحمد (٣٥/٢) ، والترمذي (١٩٢٤) من حديث ابن عمر ، ومن حديث ابن عباس ، أخرجه أبو داود (٣٦٨٠) . (٩٧) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (١٧٨/٢) ، والحاكم (١٤٦/٤) ، والبيهقي (٢٨٧/٨) في سننه .

ولا تجعلوا على قبري بناء وأشهدكم أني بريء من كل حالقة ، أو سالقة ،
أو خارقة » قالوا : أوسمعت فيه شيئاً ؟ قال : نعم من رسول الله
ﷺ [(٩٨) (٩٩)] .

٥٨ - قال أحمد : وثنا وكيع قال : ثنا علي بن علي بن رفاعة عن الحسن
عن أنى موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

« يُعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ، فأما عرضتان فجدال
ومعاذير ، وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي ، فأخذ يمينه ،
وأخذ بشماله » (١٠٠) .

٥٩ - قال أحمد : وثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق :

« إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم تكون علقة مثل
ذلك ، ثم تكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ،
ويؤمر بأربع كلمات : رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقى أم سعيد ، فوالذي
لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا
ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار ، فيدخلها ، وإن الرجل

(٩٨) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل ، وأثبتناه من مرجع النص .
(٩٩) إسناده فيه ضعف . أخرجه أحمد (٤/٣٩٧) ، والبيهقي (٣/٣٩٥) في
السنن الكبرى ، في سنده عبد الله بن حسين ، وهو أبو حريز ، اختلف فيه أهل الجرح
والتعديل ، ولكن الراجح أن فيه ضعف كما قال الذهبي : فيه شيء ، والوارد في هذا الباب
كله من الموقوف ، راجع : مصنف عبد الرزاق ، وسنن البيهقي .
(١٠٠) إسناده ضعيف . أخرجه الترمذى (٢٥٤٢) عن الحسن عن أنى هريرة ،
وابن ماجه (٤٢٧٧) وقال الترمذى : لا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من
أنى هريرة ، قلت : وكذلك لم يسمع من أنى موسى ، وقد رواه على كلا الحالين بالنعنة ،
وهو مدلس .

ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة ، فيدخلها» (١٠١) . (أخرجه) .

كيف تستحي من الله حق الحياء ؟

٦٠ - قال أحمد : وثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم : « استحيوا من الله حق الحياء » قال : قلنا يا رسول الله ، إنا لنستحي والحمد لله . قال : « ليس ذلك ، ولكن من استحي من الله حق الحياء ، فليحفظ الرأس وما حوى ، وليحفظ البطن وما حوى ، وليذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء » (١٠٢) .

(١٠١) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (١٣٥/٤ ، ١٦١) ، (١٣٥/٤) ، (١٣٥/٤) ، (١٥٢/٨) ، ومسلم (٢٦٤٣) ، وأحمد (٣٨٢/١) ، والترمذى (٢١٣٧) ، والبيهقى (١٣٨/١) ، (٤٢١/٧) ، (٢٦٦/١٠) في السنن الكبرى .
(١٠٢) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٣٨٧/١) ، والترمذى (٢٥٧٥) ، والحاكم (٣٢٣/٤) ، والطبرانى (١٠٢٩٠) في الكبير ، وفي سنده عند الجميع - ما عدا الطبرانى - فيه الصباح بن محمد ، وهو من الضعفاء كما في التقريب (٣٦٤/١) .
• وقد أخرجه الطبرانى (١٧٧/١) في الصغير ، وكذا في الكبير كما سبق ، لكن من طريق عبد الله بن رشيد عن جماعة بن الزبير عن قتادة عن عتبة بن عبد الغافر عن أنى عبيدة عن ابن مسعود به . فيه عبد الله بن رشيد ، قال البيهقى : لا يحتج به ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث .

وفي سنده جماعة ، قال أحمد : لم يكن به بأسٌ في نفسه ، وضعفه الدارقطنى ، وقال ابن عدى : هو ممن يمتثل ويكتب حديثه ، انظر : الميزان (٤٣٧/٣) .
وفي سنده عن قتادة ، وهو مدلسٌ ، وأبو عبيدة في سماعه من أبيه نظر .
• له شاهدٌ من حديث الحكم بن عمر ، أخرجه الطبرانى (٣١٩٢) في الكبير ، وأبو نعيم (٣٥٨/١) من طريق بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أنى حبيب به .
قال الهاشمى : فيه عيسى بن إبراهيم القرشى ، وهو متروك ، قلت : وكذا في سنده عن بقية ، وهو من المدلسين .

احذر محقرات الذنوب

٦٢ - قال أحمد : وثنا سليمان بن داود قال : حدثنا قال : حدثنا
 عمران عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله
 ﷺ قال : « إياكم ومحقرات الذنوب » (١٠٣) ، فإنهن يجتمعن على الرجل حتى
 يهلكنه » وإن رسول الله ﷺ ضرب لمن مثلاً « كمثل قوم نزلوا أرض فلاة
 فحصر صنيع القوم » (١٠٤) ، فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود ، والرجل يجىء
 بالعود ، حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً فأنضجوا ما قذفوا فيها » (١٠٥) .

٦٣ - قال أحمد : وثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : ثنا منصور عن
 أبي وائل عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال : سمعت عبد الله بن مسعود
 يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة
 المصورون » (١٠٦) (أخرجه) .

(١٠٣) محقرات الذنوب : صغارها .

(١٠٤) صنيع القوم : الطعام .

(١٠٥) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٤٠٢/١) ، والطبراني

(١٠٥٠٠) في الكبير ، وفي سننه أبو عياض ، وهو من المجهولين .

• له شاهدٌ صحيحٌ من حديث سهل بن سعد ، أخرجه أحمد (٣٣١/٥) ،

والبغوي (٤٢٠٣) في شرح السنة ، والطبراني (٤٩/٢) في الصغير ، و(٥٨٧٢)

في الكبير .

• • وله شاهدٌ من حديث عائشة ، أخرجه أحمد (٧٠/٦ ، ١٥١) ، وابن ماجه

(٤٢٤٣) ، والدارمي (٣٠٣/٢) ، وابن حبان (٢٤٩٧) وصححه .

(١٠٦) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٤٢٦/١) ، والبخاري (٢٥/٧) ،

ومسلم (٢١٠٩) ، والطبراني (١٠٣٠٦) في الكبير ، والبيهقي (٤٦٨/٧) في السنن

الكبرى ..

هل تأكل النار موضع السجود لله ؟

٦٤ - قال أحمد : وحدثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« يضرب جسر على جهنم ، فأكون أول من يجيز ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم ، وبه كلاليب^(١٠٧) مثل شوك السعدان^(١٠٨) ، فتخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم الموبق بعمله ، ومنهم المجازي ، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله ، أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود ، وحرّم الله عز وجل على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجوهم قد امتحشوا^(١٠٩) فيصب عليهم من ماء يقال له : ماء الحياة ، فينبون نبات الحبة في حميل السيل^(١١٠) »^(١١١)

أول ثلاثة يدخلون النار

٦٥ - قال أحمد : وثنا حجاج عن ابن جريج قال : حدثني يونس ابن يوسف عن سليمان بن يسار قال : تفرج الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل الشامي : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال : سمعت رسول الله ﷺ

(١٠٧) الكلاليب : جمع كلوب ، وهي حديدة معطوفة الرأس ، يعلق فيها اللحم ، وترسل في التنور .

(١٠٨) السعدان : هو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب .

(١٠٩) امتحشوا : احترقوا .

(١١٠) حميل السيل : ما جاء به السيل من طين أو غثاء ، ومعناه : محمول السيل ، والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته .

(١١١) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٢٧٥/٢ ، ٢٧٦) ، والبخاري

(٢٠٤/١) ، ومسلم (١٨٢) ، وابن أبي عاصم (٢٠٨/١) في السنة .

يقول : « إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد ، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها ، فقال : ما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى قتلت . قال : كذبت ولكنك قاتلت ، ليقال : هو جرىء فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم ، وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : تعلمت فيك العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن ، فقال : كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال : هو عالم فقد قيل : وقرأت القرآن ليقال : هو قارىء ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ فقال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك . قال : كذبت ، ولكنك فعلت ليقال : هو جواد ، فقد قيل : ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » (١١٢) (انفرد بإخراجه مسلم) .

٦٦ - قال أحمد : وحدثنا يحيى عن مالك قال : ثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال :

(١١٢) الحديث صحيح . أخرجه أحمد (٣٢٢/٢) ، ومسلم (١٩٠٥) ، والنسائى (٢٣/٦) ، وابن أبى شيبة (٢٩٦/٥) ، والحاكم (١٠١/١) ، (١١٠/٢) ، وأبو نعيم (١٩٢/٢) فى الحلية ، والبيهقى (١٦٨/٩) فى السنن الكبرى .

• وأخرجه الترمذى (٢٤٨٩) بنحوه من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن الوليد بن أبى الوليد أن عقبة بن مسلم حدثه أن شُفياً الأصبهى حدثه . فذكره عن أبى هريرة ، وقال الترمذى : حسن غريب .

وفى سننه الوليد ، وهو لين الحديث كما فى التقريب (٣٣٧/٢) .

• • أفاد الحديث :

١ - التحذير من الرياء ، وأن أول ما يقضى فيه يوم القيامة أعمال الرياء بإظهارها ، وتأنيب أصحابها وفضحهم .

٢ - لا يكفى العمل الظاهر للنجاة فى الآخرة ، بل لابد من الإخلاص ، وابتغاء وجه الله تعالى . نقلاً عن نزهة المتقين (١١١٢/٢) .

« من كان عنده مظلمة في مال أو عرض ، فليأتها فليستحلها منه قبل أن يؤخذ ، وليس عنده دينار ولا درهم ، فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته فأعطيا هذا ، وإلا أخذ من سيئات هذا فألقين عليه » (١١٣) (انفراد بإخراجه البخارى) .

عليك بذكر هادم اللذات

٦٧ - قال أحمد : وحدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو عن أنى سلمة عن أنى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أكثروا ذكر هادم اللذات » (١١٤) (١١٥) .

(١١٣) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٤٣٥/٢ ، ٥٠٦) ، والبخارى (١٣٨/٨) ، وابن حبان (٢٢٧/٩) ، والبيهقى (٣٥٩/١٤) في شرح السنة ، والبيهقى (٣٦٩/٣) ، (٨٣/٦) في السنن الكبرى .
• أفاد الحديث :

١ - الحرص على البعد عن الظلم والاعتداء .
٢ - الحث على المبادرة لاستبراء الذمة مما علق بها من حقوق .
٣ - الأعمال الصالحة يفسدها ، ويذهب ثمرتها ظلم الناس وإيذاؤهم .
(١١٤) أى : نغصوا بذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم إليها ، فتقبلوا على الله . قال المناوى : من ذكر الموت حقيقة ذكره نقص لذته الحاضرة ، ومنعه من تمنها آجلاً ، وزهده فيما كان حقيقة منها يؤمل .

وقال معبد الجهيني : نعم مصلحة القلب ذكر الموت ، فإنه يطرد فضول الأمل ، ويكلف عزب التمني ، ويهون المصائب ، ويحول بين القلب والطغيان .
وقال اللفاف : من أكثر ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء : تعجيل التوبة ، وقناعة القلب ، ونشاط العبادة ، ومن نسيه عوقب بثلاثة أشياء : تسويف التوبة ، وترك الرضا بالكفاف ، والتكاسل في العبادة .

فتفكر يا مغرور في الموت وسكرته ، وصعوبة كأسه ومرارته ، فيا للموت من وعيد ما أصدقه ، ومن حاكم ما أعدله ، فكفى بالموت مفرحاً للقلوب ، ومبكياً للعيون ، ومُفرقاً للجماعات ، وهادماً للذات ، وقاطعاً للأمنيات . نقلاً عن فيض القدير (٨٥/١) .

(١١٥) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٢٩٢/٢ ، ٢٩٣) ، (و/ص ١٧) في الزهد ، والترمذى (٢٤٠٩) ، والنسائى (٤/٤) ، وابن ماجه

٦٨ - قال أحمد : وثنا عفان قال : ثنا وهيب قال : ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين » (١١٦) .

وفي حديث ابن عمر : « من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين » (١١٧) .

٦٩ - قال أحمد : وحدثنا قتيبة قال : ثنا بكر بن مضر عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أنه سمع رسول

(٤٢٥٨) ، وابن حبان (٢٨٢/٤ ، ٢٨٣) ، والحاكم (٣٢١/٤) وصححه وأقره الذهبي على شرط مسلم ، والخطيب (٣٨٤/١) ، (٤٧٠/٩) في تاريخه ، والبيهقي (٦٩١) في الزهد ، وعندهم جميعاً محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو صدوق له أوهام كما في التقريب (١٩٦/٢) ، وانظر: التهذيب (٣٧٥/٩) .

• وأخرجه ابن عدى (١٨٦٤/٥) في الكامل ، والبيهقي (٦٩٠) في الزهد ، من طريق العلاء بن محمد بن سيار عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به ، وفيه ابن سيار من الضعفاء .

• له شاهدٌ مرسلٌ من حديث زيد بن أسلم ، أخرجه ابن المبارك (٣٧) في زوائد الزهد ، وفي الباب عن أبي سعيد كما ذكر الترمذى .

(١١٦) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (١٨١/٢) وفي سنده

سهيل بن أبي صالح ، وهو صدوق ، وأخرجه الخطيب (٢٧١/١ ، ٣٢٢) في تاريخه .

• له شاهدٌ من حديث عائشة ، أخرجه البخارى (٢٤٥٣) ، (٣١٩٥) ، ومسلم (١٦١٢) ، وأحمد (٦٤/٦ ، ٧٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩) .

• • له شاهدٌ من حديث سعيد بن زيد بن عمرو ، أخرجه البخارى (٢٤٥٢) ،

وأبو داود (٤٧٧٢) ، والترمذى (١٤٢١) ، والنسائى (١١٥/٧) ، وابن ماجه (٢٥٧٠) ، وأحمد (١٨٨/١) .

• • • له شاهدٌ من حديث ابن عمر ، أخرجه البخارى (٢٤٥٤) ، (٣١٩٦) .

• • • • وله شاهدٌ من حديث الحكم بن الحارث ، أخرجه الخرائطى (٦٦٢) .

في مساوىء الأخلاق ، ومن حديث عمر (٦٦٥) .

(١١٧) حديث صحيح . انظر السابق .

الله ﷺ يقول : « إن العبد ليتكلم بالكلمة يزل بها (١١٨) في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب » (١١٩) (أخرجاه) .

مقياس نار الدنيا إلى نار الآخرة

٧٠ - قال أحمد : وحدثنا عبد الرازق قال : حدثنا معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ناركم هذه ما توقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءاً من حر جهنم » قالوا : والله إن كانت لكافية !! قال : « فإنها قد فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها » (١٢٠) (أخرجاه) .

٧١ - قال أحمد : وحدثنا وكيع قال : ثنا الأعمش عن خيشمة عن عدى ابن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما منكم من أحد (١٢١) إلا سيكلمه ربه عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ، وينظر عن أشأم منه

(١١٨) يزل بها : يسقط .

(١١٩) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٣٣٤/٢) ، والبخارى (١٢٥/٨) ،
ومسلم (٢٩٨٨) ، والبيهقى (١٦٤/٨) في السنن الكبرى .
(١٢٠) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٣١٣/٢) ، (٤٦٧/٢) ، والبخارى
(١٤٧/٤) ، ومسلم (٢٨٤٣) ، ومالك (٩٩٤) في الموطأ ، وعبد الرزاق (٢٠٨٩٧) في
مصنفه ، والترمذى (٢٥٨٩) ، وابن حبان (٢٧٦/٩) ، والبقوى (٢٣٩/١٥) في شرح
السنة .

• وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٨) ، والحاكم (٥٩٣/٤) وصححه ، ومن حديث
أنس بن مالك رضى الله عنه .

(١٢١) ظاهر الخطاب للمصحابة ، ويلتحق بهم المؤمنون كلهم سابقهم ومقصرهم .

فلا يرى إلا شيئاً قدمه ، وينظر أمامه فتستقبله النار ، فمن استطاع منكم أن يتقى النار ولو بشق تمرة فليفعل (١٢٢) « (١٢٣) (أخرجه) .

وصية الرسول ﷺ إلى معاذ

٧٢ - قال أحمد : وحدثنا أبو اليمان قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن معاذ قال : أوصاني رسول الله ﷺ فقال :

« لا تشرك بالله شيئاً ، وإن قتلت ، وحرقت ، ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ، ومالك ، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ، ولا تشربن خمرأ فإنه رأس كل فاحشة ، وإياك والمعصية فإن المعصية تحل سخط الله » (١٢٤) .

٧٣ - قال أحمد : وثنا سريج وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :

(١٢٢) فيه إشارة إلى ترك احتقار القليل من الصدقة وغيرها ، وقبول الصدقة وإن قلت .

(١٢٣) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٢٥٦/٤ ، ٣٧٧) ، والبخارى (١٩٨/٧) ، (١٨٥/٨ ، ٢٠٢) ، ومسلم (١٠١٦) ، والطيالسي (١٣٩) ، والترمذي (٢٤١٥) ، وابن ماجه (١٨٥) ، وابن حبان (٢٣٢/٩) ، والبيهقي (١٥١/١٥) في شرح السنة ، والطبراني (٨٢/١٧ - ٨٣) في الكبير ، والبيهقي (٢٥٦) في شعب الإيمان ، و (١٧٦/٤) في السنن الكبرى .

(١٢٤) الحديث صحيح ، وإسناده منقطع . أخرجه أحمد (٢٣٨/٥) وفيه ابن جبير لم يدرك معاذ بن جبل ، وأخرجه الطبراني (٨٢/٢٠) من حديث معاذ أيضاً ، لكن عنده عمرو بن واقد ، وهو كذاب .

• له شاهد من حديث أبي الدرداء ، أخرجه البخارى (١٨) في الأدب المفرد ، وابن ماجه (٤٠٣٤) وفي سننه شهر بن حوشب ، وهو حسن في الشواهد والمتابعات ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٧/٤) وقال : رواه الطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن ، وبقيته رجاله ثقات .

« إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة ، وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار ، فإذا كان قبل موته تحول فعلم بعمل أهل النار فمات فدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار ، وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة ، فإذا كان قبل موته تحول فعلم بعمل أهل الجنة فمات فدخلها » (١٢٥) .

• • له شاهدٌ من حديث عبادة بن الصامت ، أخرجه الطبراني في الكبير ، وفيه سلمة بن شريح ، قال الذهبي : لا يُعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٦/٤) .

• • • له شاهدٌ من حديث أم أيمن ، أخرجه عبد الأعلى بن مسهر (٤) في نسخته ، والبيهقي (٣٠٤/٧) في السنن الكبرى ، وابن عساكر كما في الكنز (٤٤٠٤٩) وقال البيهقي : في هذا إرسالٌ بين مكحول وأم أيمن .

• • • • له شاهدٌ من حديث أميمة مولاة رسول الله ﷺ ، أخرجه الطبراني (١٩٠/٢٤) في الكبير ، وقال الهيثمي : فيه يزيد بن سنان الرهاوي ، وثقه البخاري وغيره ، والأكثر على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات ، انظر : مجمع الزوائد (٢١٧/٤) .
• له شاهدٌ من حديث أبي ربحانة ، أخرجه ابن النجار في تاريخه ، كما في كنز العمال (٤٤٠١٩) .

(١٢٥) إسناده صحيح . والحديث متواتر . أخرجه أحمد (١٠٧/٦ ، ١٠٨) وسبق تخريجه من حديث سهل بن سعد ، وابن مسعود ، ولقد رواه جماعة من الصحابة ، فرواه حذيفة بن أسيد عند مسلم ، وعبد الله بن عمر في القدر لابن وهب ، وفي أفراد الدارقطني ، وفي مسند البزار من وجهٍ آخر ضعيف ، والقرطبي بسندٍ قوى ، وأبو هريرة عند مسلم ، وأبو ذر عند القرطبي ، ومالك بن الحويرث عند أبي نعيم في الطب والطبراني ، ورواه اللخمي عند ابن مردويه في التفسير ، وابن عباس في فوائد المخلص من وجهٍ ضعيف ، وعلى في الأوسط للطبراني من وجهٍ ضعيف ، وعبد الله بن عمرو في الكبير بسندٍ حسن ، والعرس ابن عميرة عند البزار بسندٍ جيد ، وأكثم بن أبي الجون عند الطبراني ، وابن منده بسندٍ حسن ، وجابر عند القرطبي ، قاله ابن حجر في الفتح (٤٧٩/١١) .

كيف يحشر الناس يوم القيامة ؟

٧٣ - قال أحمد : وحدثنا يحيى عن حاتم بن أبى صغيرة قال : ثنا ابن أبى مليكة أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : « إنكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا » (١٢٦) .

قالت عائشة : الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض !؟ قال : « يا عائشة إن الأمر أشد من أن يهمهم ذلك » (١٢٧) (أخرجاه) .

٧٤ - أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال : أخبرنا الداودى قال : أنبا ابن أعين قال : ثنا الفربرى قال : ثنا البخارى قال : ثنا إسماعيل بن أبان قال : ثنا عيسى بن يونس قال : ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ (١٢٨) قال : « يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه » (١٢٩) (أخرجاه) .

٧٥ - قال البخارى : وثنا أبو الهيثم قال : أخبرنا شعيب عن الزهرى قال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قام

(١٢٦) غرلا : غير مختونين ، جمع أغرل ، وهو الذى لم يختن وبقيت معه غرلته ، وهى قلفته ، وهى الجلد التى تقطع فى الختان ، والمقصود : أنهم يحشرون كما خلقوا ، لا شيء معهم ، ولا يفقد منهم شيء ، حتى الغرلة تكون معهم .

(١٢٧) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٥٣/٦) ، والبخارى (٣٦/٨) ، ومسلم (٢٨٥٩) ، والنسائى (١١٥/٤) ، وابن ماجه (٤٢٧٦) ، والطبرى (١١٧/٨) . (١٢٨) سورة المطففين .

(١٢٩) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (١٣٨/٨) ، ومسلم (٢٨٦٢) ، وابن أبى شيبه (٢٣٣/١٣) ، وهناد بن السرى (٣٢٦) ، (٣٢٧) فى الزهد ، وعنه الترمذى (٣٣٣٦) ، وابن ماجه (٤٢٧٨) ، والطبرى (٥٨/٣٠ - ٦٠) فى تفسيره .

• وأخرجه ابن المنذر ، وابن مردويه فى تفسيريهما ، وعبد بن حميد ، كما فى الدر المنثور (٣٢٤/٦) .

رسول الله ﷺ حين أنزل عليه : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (١٣٠) فقال : « يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي لا أغني عنك من الله شيئا » (١٣١) (أخرجاه) .

٧٦ - قال البخارى : وحدثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « اشتكت النار إلى ربها فقالت : رب أكل بعضى بعضاً ، فأذن لها بنفسين ، نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف ، فأشد ما تجدون من الحر من حر جهنم ، وأشد ما تجدون من البرد من الزمهرير » (١٣٢) (أخرجاه) .

(١٣٠) سورة الشعراء : الآية ٢١٤ .

(١٣١) إسناده صحيح . أخرجه البخارى (٧/٤) ، (١٤٠/٦) ، ومسلم (٢٠٦) ، والنسائي (٢٤٩/٦) ، والدارمي (٣٠٥/٢) ، وابن حبان (١٧٣/٨) ، والبخارى (٣٢٩/١٣) ، والبيهقي (٢٨٠/٦) في السنن الكبرى .

(١٣٢) إسناده صحيح . أخرجه البخارى (١٤٢/١) ، ومسلم (٦١٧) ، ومالك (١٥) ، وأحمد (٢٣٨/٢ ، ٢٧٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤) ، وابن أبي شيبة (١٥٨/١٣) ، وهناد بن السرى (٢٤٠) ، (٢٤١) في الزهد ، والترمذي (٢٥٩٢) ، وابن ماجه (٤٣١٩) ، وابن حبان (٢٧٧/٩) ، والدارمي (٣٤٠/٢) ، والبيهقي (٤٣٧/١) في سننه .

أهون أهل النار عذاباً

٧٧ - قال البخارى : وثنا عبد الله بن رجاء قال : ثنا إسرائيل عن
أبى إسحاق عن النعمان بن بشير عن النبى ﷺ قال :
« إن أهون أهل النار عذاباً (١٣٣) رجل على أخص (١٣٤) قدميه جمرتان
تغلى منهما دماغه ، كما يغلى الرجل والقمقم (١٣٥) » (١٣٦) (أخرجاه) .

٧٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله الزاعونى قال : أنبا نصر
ابن الحسن الشاشى قال : أنبا عبد الغافر بن محمد الفارسى قال : أنبا أبو أحمد
محمد بن عيسى بن عمرويه قال : أنبا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال : أنبا مسلم
ابن الحجاج قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبى عن العلاء بن خالد
عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

(١٣٣) قال ابن التين : يحتمل أن يراد به أبو طالب . قال ابن حجر : قد بينت في
قصة أبى طالب من المبعث النبوى أنه وقع في حديث ابن عباس عند مسلم ، التصريح بذلك ،
ولفظه : « أهون أهل النار عذاباً أبو طالب » .

(١٣٤) أخص : ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم عند المشى .
(١٣٥) الرجل : قدر من نحاس ، ويقال أيضاً لكل إناء يغلى فيه الماء من أى صنيف
كان ، والقمقم : هو إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء يكون من نحاس .
(١٣٦) إسناده صحيح . أخرجه البخارى (١٤٤/٨) ، ومسلم (٢١٣) ، وأحمد
(٢٧١/٤) ، وعبد الرزاق (١٨٤٤٧) ، (٢٠٨٩٨) في مصنفه ، وابن أبى شيبة
(١٥٧/١٣) ، (١٥٨) ، وابن ماجه (٢٦٠٤) ، والبغوى (٢٤١/١٥) في شرح السنة ،
وأبو نعيم (٣٤٣/٤) في الحلية .

« يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها » (١٣٧) (انفراد بإخراجه مسلم) .

٧٩ - قال مسلم : وحدثنا زهير بن حرب قال : ثنا جرير عن منصور عن أنى وائل عن مسروق عن عائشة قالت : دخلت على عجوزان من عُجُز يهود المدينة ، فقالتا : إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ، فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت : إن عجوزين زعما أن أهل القبور يعذبون في قبورهم ؟ فقال : « صدقتا إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم » (١٣٨) (أخرجاه).

حرمة المسلم عند الله تعالى

٨٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الأنباري قال : أنبا عمر بن محمد السمرقندي قال : ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال : ثنا جعفر ابن جسر عن أبيه عن الحسن عن أبي بكره قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعاً على وجوههم في النار » (١٣٩) .

(١٣٧) إسناده صحيح . أخرجه مسلم (٢٨٤٢) ، والحاكم (٥٩٥/٤) ، والطبراني (١٠٤٢٨) في الكبير .

• هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم ، وقال : رفعه وهم ، رواه الثوري ، ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفا .
رُد عليه بأن حفصاً ثقة ، حافظ ، إمام ، فزيادته الرفع مقبولة ، كما هو عليه أكثر المحققين .

(١٣٨) إسناده صحيح . أخرجه البخاري (٩٨/٨) ، ومسلم (٥٨٦) ، والنسائي (١٠٥/٤) .

(١٣٩) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . في سننه جعفر بن جسر ، في حفظه اضطرابٌ شديدٌ ، وله مناكير ، انظر : الميزان (٤٠٤/١) .
وفي سننه جسر بن فرقد ، قال البخاري : ليس بذلك عندهم ، وضعفه ابن معين ، والنسائي ، انظر : الميزان (٣٩٨/١) .

٨١ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال : أنبا أبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن جنابة قال : ثنا البغوي قال : حدثنا عبد الله بن مطيع قال : ثنا هشيم قال : حدثنا كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمهم ، حفاة عراة غرلاً » فقالت عائشة رضی الله عنها : الرجال والنساء بأبی أنت وأمی ؟ قال : « نعم » قالت : واسوءتاه . قال : « ولأی شیء عجبت یا ابنة أبی بكر ؟ » قالت : عجبت من قولك : حفاة عراة غرلاً ينظر بعضهم إلى بعض ، فضرب على منكبها وقال : « يا بنت أبی قحافة شغل الناس يومئذ عن النظر ، وسموا بأبصارهم إلى السماء ، موقوفون أربعين سنة لا يأكلون ، ولا يشربون ، فمنهم من يبلغ العرق قدميه ، ومنهم من يبلغ ساقيه ، ومنهم من يبلغ بطنه ، ومنهم من يلجمه العرق من طول الوقوف ، ثم يترحم الله بعد ذلك على العباد ، فيأمر منادياً فينادى بصوت يسمعه الثقلان : أين فلان ؟ فيخرج المنادى به من الموقف ، فيعرفه الناس فإذا وقف بين يدي رب العالمين . قيل : أين أصحاب المظالم ؟ فيقال له : أظلمت فلاناً بكذا وكذا يوم كذا وكذا ؟ فيقول : نعم ، فيؤخذ من حسناته فتدفع إلى من ظلمه ، يوم لا دينار ولا درهم ، إلا أخذ من الحسنات ، ورد من السيئات ، ولا يزال أصحاب تلك المظالم يستوفون من

• أخرجه الترمذی (١٤١٩) من حديث أبی سعيد الخدری ، وأبی هريرة معاً ، وفي سنده يزيد الرقاشی من الضعفاء .

• • له شاهدٌ من حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه الترمذی (١٤١٤) ، (١٤١٥) ، والنسائی (٨٢/٧) ، والبيهقی (٢٢/٨) في سننه الكبرى ، وسنده صحيح .

• • • له شاهدٌ من حديث البراء بن عازب ، أخرجه النسائی (٨٢/٧) ، وابن ماجه (٢٦١٩) ، وسنده لا بأس به ، فيه مروان بن جناح ، وهو لا بأس به كما في التقريب (٢٣٨/٢) .

• • • • وله شاهدٌ من حديث ابن عباس ، أخرجه الطبرانی (١٢٦٨١) في الكبير ، وفي سنده عطاء بن مسلم ، وهو صدوقٌ يخطيء كثيراً ، كما في التقريب (٢٢/٢) ، وفيه عننة ابن أبی ثابت ، وكان يدلس .

حسانته حتى لا يبقى أحد ظلمه بمظلمة فلا يبقى أحد إلا ظن أنه لن ينجو لما يرى من شدة الحساب» (١٤٠).

٨٢ - أخبرنا عمر بن أبي الحسن البسطامي قال : أخبرنا أحمد بن أبي منصور الخليلي قال : أنبا أبو القاسم الخزاعي قال : أخبرنا الهيثم بن كليب قال : حدثنا أبو عيسى الترمذي قال : ثنا سويد بن نصر قال : أنبا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال : « أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل في البكاء » (١٤٢) .

٨٣ - أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا محمد بن علي البرسي قال : أنبا أبو عبد الله محمد بن علي الحسنی قال : أنبا الحسين بن محمد البجلي قال : ثنا عبد الله ابن يحيى الطلحي قال : حدثنا سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء الأنباري قال : حدثنا أحمد بن زكريا بن مهران قال : أخبرني أبي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال الله عز وجل : ﴿ خذوه فغلوه ﴾ (١٤٣) ابتدره سبعون ألف ملك قد نزع منهم الرأفة والرحمة ، خلقوا من غضب الله عز وجل ، فغلوه من قرنه إلى قدمه ، ثم سحب على وجهه فحينئذ يقول : ﴿ يا ليتها كانت القاضية ﴾ (١٤٤) ثم يؤتى به سحبا إلى شفير جهنم ، فإذا نظر إلى جهنم

(١٤٠) إسناده ضعيف جداً . في سنده هشيم وهو مدلس ، وقد رواه بالنعنة ، وفيه كوثر بن حكيم ، قال ابن معين : لا شيء ، وقال أحمد بن حنبل : أحاديث بواطيل ليس بشيء ، وقال الدارقطني وغيره : متروك ، انظر : الميزان (٤١٦/٣) .

(١٤١) أزيز : غليان ، وقيل : صوت الغليان ، ومعناه هنا : حنين من الخوف ، وهو صوت البكاء .

(١٤٢) إسناده صحيح . أخرجه ابن المبارك (١٠٩) في الزهد ، وأحمد (٢٥/٤) ، (٢٦) ، وأبو داود (٩٠٤) ، والنسائي (١٣/٣) ، والترمذي (٣٠٧) في الشمائل .

(١٤٣) سورة الحاقة : الآية ٣٠ .

(١٤٤) سورة الحاقة : الآية ٢٦ .

نادى : واثبورا ، واثبورا ، قال الله عز وجل : ﴿ لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً
وادعوا ثبوراً كثيراً ﴾ (١٤٥) ﴿ (١٤٦) .

(١٤٥) سورة الفرقان : الآية ١٤ .

(١٤٦) لم أجد أغلب رجاله .

• وأخرجه أحمد (١٥٢/٣ - ١٥٣) ، والطبرى (١٤١/١٨) في تفسيره ،

بنحوه من حديث أنس ، وسنده ضعيف ، فيه على بن يزيد ، وانظر : مجمع الزوائد
(٣٩٢/١٠) . وفي معنى هذا الأثر آثار موقوفة في تفسير سورة الحاقة .



الجزء الخامس

- ١ - أبصارهما كالبرق الخاطف .
- ٢ - ذاق ألم الموت مائة سنة .
- ٣ - شدة عذاب القبر وضمته .
- ٤ - هل تعرف طينة الخبال ؟
- ٥ - من أسرار الخلق .
- ٦ - يوم يفر المرء من أبيه .
- ٧ - جزاء الصابرين على البلاء .
- ٨ - لو وضع ألم الموت على أهل السموات والأرض .
- ٩ - متى يكون الموت راحة ؟
- ١٠ - من مواعظ السلف الصالح .
- ١١ - الساعات تعد عليك .

أبصارهما كالبرق الخاطف

٨٤ - أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنا قال : أخبرنا أبو نصر الزينبي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن زنبور قال : ثنا أبو بكر بن أبي داود قال : ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال : حدثنا مفضل بن صالح عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي سهيل^(١٤٧) عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « يا عمر كيف أنت إذا كنت في أربع من الأرض في ذراعين ، فرأيت منكرا ونكيرا ؟ » قال : يا رسول الله ، وما منكر ونكير ؟ قال : « فثنا القبر أبصارهما كالبرق الخاطف ، وأصواتهما كالرعد القاصف ، معهما مرزبة لو اجتمع عليا أهل منى ما استطاعوا رفعها هي أهون عليها من عصا هذه ، فامتحناك فإن تعانيت أو تلونت ضرباك بها ضربة تصير بها رماداً » قال : يا رسول الله ، وأنا على حالتي هذه ؟ قال : « نعم »^(١٤٨) قال : أرجو أن أكفيكما .

٨٥ - أخبرنا موهوب بن أحمد قال : أخبرنا علي بن أحمد البسري قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال : ثنا

(١٤٧) كذا بالأصل ، وفي البعث لابن أبي داود عن (أبي شهر) وقال الذهبي : أبو شهر أتى بخبر منكر في منكر ونكير ، وقيل مُصحف : أبو شهر ، وقيل : أبو سهيل .

(١٤٨) إسناده ضعيف . أخرجه ابن أبي داود (٧) في البعث ، والبيهقي (١٠٦) في إثبات عذاب القبر ، و(ص/٢٢٢ - ٢٢٣) في الاعتقاد ، وقال البيهقي : غريب بهذا الإسناد تفرد به مفضل هذا ، وقد روينا من وجه آخر عن ابن عباس .

• وأخرجه عبد الرزاق (٦٧٣٨) عن معمر بن عمرو بن دينار مرسلأ ، والبيهقي (١٠٣) في إثبات القبر ، والآجري (٣٦٦) في الشريعة مرسلأ عن عطاء بن يسار ، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في المطالب العالية (٤٦٠٣) وقال الحافظ : رجاله ثقات مع إرساله . وقال ابن رجب في أهوال القبور (ص/١٧) : وخرجه الإسماعيلي من وجه آخر فيه ضعف أيضاً عن عمر عن النبي ﷺ نحوه .

الحسين بن الحسن قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبا يقول : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من أحد يموت إلا ندم » قالوا : فما ندمه يا رسول الله ؟ قال : « إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئاً ندم ألا يكون نزع » (١٤٩) .

ذاق ألم الموت مائة سنة

٨٦ - أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال : أنبا أبو عبد الله ابن سكينه قال : أنبا أبو الحسين بن بشران قال : أخبرنا ابن صفوان قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا وكيع عن الربيع ابن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : « خرجت رفقة يسرون في الأرض فمروا بمقبرة ، فقال بعضهم لبعض : لو صلينا ركعتين ، ثم دعونا الله تعالى لعله يخرج لنا بعض أهل القبور فيخبرنا عن الموت ، فصلوا ركعتين ، ثم دعوا فإذا هم برجل خلاسى (١٥٠) ، قد خرج من قبر ينفذ رأسه بين عينيه أثر السجود ، فقال : يا هؤلاء ،

(١٤٩) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه ابن المبارك (٣٣) في الزهد ، والترمذي (٢٤٠٥) ، والبيهقي (١١٧/١٥ - ١١٨) في شرح السنة ، والبيهقي (٧١٦) في الزهد ، وأبو نعيم (١٧٨/٨) في الحلية كلهم من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة . وابن عدى (٢٦٦٠/٧) في الكامل ، وقال : في بعض ما يرويه يحيى ما لا يتابع عليه . قلت : في سننه يحيى بن عبيد الله ، ترك القطان ، وشعبة حديثه ، وقال أحمد : أحاديثه منكرة ، وضعفه ابن عيينة ، ورماه الحاكم بالوضع ، انظر : الميزان (٣٩٥/٤) ، والتقريب (٣٥٣/٢) .

وفي سننه والده عبيد الله بن موهب ، وهو مقبول كما في التقريب (٥٣٥/١) ولم أجد من تابعه على هذا الحديث ، فهو لين .

(١٥٠) الخلاسى : لونه بين الأبيض والأسود ، فالخلاسى : الولد بين أبيض وسوداء ، أو بين أسود وببيضاء ، والعرب تقول للغلام إذا كانت أمه سوداء ، وأبوه عربياً آدم فجاءت بوليد بين لونيهما .

ما أردتم إلى هذا لقدمت منذ مائة سنة فما سكنت عنى حرارة الموت إلى
ساعتي هذه فادعوا الله أن يعيدني كما كنت» (١٥١) .

شدة عذاب القبر وضمته

٨٧ - أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزار قال : أنبا أبو محمد الجوهري
قال : أنبا أبو عمر بن حيوية قال : ثنا ابن معروف قال : حدثنا ابن الفهم قال :
حدثنا محمد بن سعد قال : ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن عطاء بن السائب
عن مجاهد عن ابن عمر قال : دخل رسول الله ﷺ قبر سعد فاحتبس ، فلما
خرج قيل له : يا رسول الله ما حبسك ؟ قال : « ضم سعد في القبر ضمة
فدعوت الله أن يكشف عنه » (١٥٢)

(١٥١) إسناده ضعيف . وهو موقوف . في سننه الربيع بن سعد الجعفي ، كوفي ،
لا يكاد يُعرف ، انظر : الجرح والتعديل (٤٦٢/٣) ، والميزان (٤٠/٢) ، واللسان
(٤٤٥/٢) ، وهو عند عبد بن حميد ، وأبي يعلى ، وابن منيع ، والضياء ، والديلمي .
وقال ابن رجب (ص/٧٠) في أهوال القبور :
القصة إنما هي حكاية عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ كذا روى ابن عيينة عن
الربيع عن عبد الرحمن بن سابط من قوله ، وخرج البزار في مسنده أول الحديث ، ولم يذكر
فيه قصة الرفقة ، وهي مدرجة في الحديث .

(١٥٢) إسناده ضعيف . والحديث صحيح في ذكر ضم سعد بن معاذ رضي الله عنه .
• أخرجه ابن سعد (٤٣٣/٣) في طبقاته ، والحاكم (٢٠٦/٣) وصححه وأقره
الذهبي مع أن فيه ابن السائب ، وقد كان قد اختلط ، ورواية ابن فضيل عنه بعد الاختلاط ،
بل قال أبو حاتم : ما روى عنه ابن فضيل بلغنى فيه غلط ، واضطراب ، رفع أشياء عن
الصحابة كان يروها عن التابعين ، انظر : الجرح والتعديل (٣٣٤/٦) ، والتهذيب
(٢٠٥/٧) .

• وأخرجه ابن سعد (٤٣٠/٣) ، والنسائي (١٠٠/٤) من طريق إسماعيل
ابن مسعود قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر فذكره بنحوه .
وهذا سند صحيح .

وفي رواية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسي بيده
لقد سمعت أنينه ، ورأيت اختلاف أضلعه » (١٥٣) .

٨٨ - أخبرنا ابن ناصر قال : أنبا علي بن محمد الأنباري قال : أنبا
أبو بكر بن بشران قال : أخبرنا ابن شاهين قال : ثنا ابن صاعد قال : ثنا محمد
ابن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي قال : أخبرنا أبو حمزة السكري عن
الأعمش عن سليمان بن المغيرة عن أنس قال : توفيت زينب بنت رسول الله
ﷺ وكانت امرأة مسقامة ، فبعها رسول الله ﷺ فلما دخل القبر اتسع وجهه
صفرة ، ثم أسفر فسالناه عن ذلك فقال : « ذكرت ضعف ابنتي ، وشدة
عذاب القبر فأتيت ، فأخبرت أنه قد خفف عنها ، ولقد ضغطت ضغطة سمع
صوتها ما بين الخافقين » (١٥٤) .

• • له شاهد من حديث جابر ، أخرجه أحمد (٣٢٧/٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٧) ،
والحاكم (٢٠٦/٣) مختصراً ، وصححه وأقره الذهبي .

• • • وله شاهد من حديث عائشة ، أخرجه أحمد (٥٥/٦ ، ٩٨) .
(١٥٣) أخرجه الطبراني (١٠٨٢٧) ، (١٢٩٧٥) في الكبير من حديث ابن عباس ،
وليس فيه هذا اللفظ .

(١٥٤) إسناده ضعيف . أخرجه ابن الجوزي (٩٠٨/٢) في العلل ، وفي
الموضوعات (٢٣٢/٣) ، وابن أبي داود (٨) في البعث ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث
لا يصح من جميع طرقه .

وقال الدارقطني كما في اللآلئ (٤٣٤/٢) : رواه الأعمش ، واختلف فيه ، فرواه
أبو حمزة السكري عن الأعمش عن سليمان بن المغيرة عن أنس ، ورواه حبيب بن خالد
الأسدي عن الأعمش عن عبد الله بن المغيرة عن أنس والحديث مضطرب عن الأعمش .
وتعقبه السيوطي في اللآلئ (٤٣٤/٢) بقوله : أخرجه الحاكم في المستدرک ، فساقه
بإسنادين : الأول من طريق إسحاق بن إبراهيم عن سعد بن الصلت عن الأعمش عن
أبي سفيان عن أنس به .

والثاني : من طريق زكريا بن سلام عن سعيد بن مسروق عن أنس به .
أما الطريق الأول ففيه سعد بن الصلت لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وعننه
الأعمش ، وهو مدلس .

٨٩ - أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصارى قال : أنبا أبو الحسين بن عبد الجبار قال : أنبا محمد بن علي بن الفتح قال : أنبا علي بن الحسين بن سكينه قال : أخبرنا محمد بن القاسم بن مهدي قال : أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : حدثنا أبو خيثمة قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أنبا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : قال أبو ذر : حدثني الصادق المصدوق عليه السلام : « إن الناس يوم القيامة ثلاثة أفواج : طاعمين كاسيين راكبين ، وفوج يمشون ويسعون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم » .

هل تعرف طينة الخبال ؟

٩٠ - أنبأنا إسماعيل بن أحمد وحدثنا عنه ابن ناصر قال : أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي بن أبي عثمان قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : حدثنا أبو الحسين بن المنادي قال : حدثنا حامد بن [.....] وحدثنا قتيبة قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « كل ما أسكر حرام ، وإن على الله عز وجل عهداً لمن

وأما الطريق الثاني : ففيه زكريا ، وهو مجهول ، وسعيد بن مسروق لم يدرك أنساً فهو منقطع .

وقال العراقي في المغني (٥٠٣/٤) : أخرجه ابن أبي الدنيا من رواية سليمان الأعمش عن أنس ولم يسمع منه .

(١٥٥) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (١٦٤/٥) ، والنسائي (١١٦/٤) ، والحاكم (٣٦٧/٢) وفي سننه الوليد بن جميع وهو صدوق بهم كما في التقريب (٣٣٣/٢) .

• له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي (٣١٤٢) ، وأحمد (٣٥٤/٢) ، (٣٦٣) ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي كما في تحفة الأحوذى (٥٧٩/٨) .

• • وله شاهد من حديث معاوية بن حيدة ، أخرجه الترمذي (٣١٤٣) وحسنه . (١٥٦) طمس في الأصل .

شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال » فقالوا : وما طينة الخبال ؟ قال :
« عرق أهل النار ، أو عصارة أهل النار » (١٥٧) (انفرد بإخراجه مسلم) .

٩١ - قال أحمد : وحدثنا يعقوب قال : ثنا أي عن ابن إسحاق قال :
حدثني معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال :
خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ حين توفي ، فلما صلى عليه رسول
الله ﷺ ووضع في قبره ، وصلى عليه سبح رسول الله ﷺ فسبحنا طويلاً ، ثم
كبر فكبرنا فقليل يا رسول الله : لم سبحت ، ثم كبرت ، قال :

« لقد تضايقت على هذا العبد الصالح قبره حتى فرج الله عز وجل
عنه » (١٥٨) .

٩٢ - قال أحمد : وحدثنا أسود قال : حدثنا إسرائيل عن إبراهيم
ابن مهاجر عن مورق عن أي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إني أرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون ، أظت السماء ، وحق
لها أن تطط ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد ، لو علمتم
ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ،
ولخرجتم إلى الصدقات تجأرون إلى الله عز وجل » (١٥٩) . فقال أبو ذر : والله
لو ددت أني شجرة تعضد .

(١٥٧) حديث صحيح . أخرجه مسلم (٢٠٠٢) وسبق تخريجه .

(١٥٨) الحديث صحيح . وفي إسناده محمود بن عبد الرحمن ، قال الحسيني : فيه
نظر ، وقال الحافظ : لم يذكره البخاري ولا من تبعه .

وقد أخرجه أحمد (٣/٣٦٠ ، ٣٧٧) ، والطبراني (٥٣٤٦) في الكبير ، وقال
الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦/٣) عن محمود السابق : لم أجد من ذكره غيره ، يعني
الحسيني . وللحديث شواهد سبق ذكرها .

(١٥٩) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (١٧٣/٥) ،
والترمذي (٢٣١٣) ، وابن ماجه (٤١٩٠) ، والحاكم (٥١٠/٢) ، والبيهقي (٣٧٠/١٤)
وفي سنده عند الجميع إبراهيم بن المهاجر ، وهو لين الحفظ .

وأخرجه الحاكم (٥٧٩/٤) من طريق شعبة عن يونس بن خباب قال : سمعت مجاهداً
يحدث عن أي ذر به .

من أسرار الخلق

٩٣ - قال أحمد : وثنا سفيان عن عمرو عن أبي الطفيل عن حذيفة ابن أسيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين ليلة ، فيقول : يارب ماذا أشقى أم سعيد ؟ أذكر أم أنثى ؟ فيقول : يكتب ويكتب عمله ، وأثره ، ومصيبته ، وورقه ، ثم تطوى الصحيفة فلا يزداد على ما فيها ولا ينقص » (١٦٠) (انفرد بإخراجه مسلم) .

٩٤ - قال أحمد : وحدثنا موسى بن داود فيينا هو يحدثني تضاءل حتى صار صغير الخلقة فقلت : مالك ؟ فقال : قد صاحوا بي ، وما أدرى ما يريدون مني .

٩٥ - أخبرنا المبارك بن علي قال : أخبرنا أبو الحسن بن العلاف قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : ثنا عبد الله

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بقوله : منقطع ، ثم يونس رافضى لم يخرج له .

• له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخارى (٤٣/٣) ، (٦٨/٦) ، ومسلم (٢٣٥٩) ، وأحمد (٣١٢/٢ ، ٤٣٢) ، والترمذى (٢٣١٢) ، والنسائى (١٣٣/٣) ، وابن ماجه (٤١٩٠) ، وابن حبان (١٨٧١) ، والدارمى (٣٠٦/٢) .
• • له شاهد من حديث حكيم بن حزام ، أخرجه الطحاوى (٤٣/٢) فى مشكل الآثار ، وسنده جيد .

• • • له شاهد من حديث أنس بن مالك ، أخرجه أبو نعيم (٢٦٩/٦) فى الحلية ، وسنده ضعيف .

ورود بعض هذا الحديث من كلام ابن عمرو ، وأبى ذر رضى الله عنهما . (١٦٠) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٦/٤ - ٧) ، ومسلم (٢٦٤٥) ، وابن أبى عاصم (١٧٧) ، (١٧٩) ، (١٨٠) فى السنة ، والطبرانى (٣٠٣٦٠) فى الكبير ، (٣٠٣٨) ، (٣٠٣٩) ، (٣٠٤٠) ، (٣٠٤١) ، (٣٠٤٢) ، (٣٠٤٣) ، (٣٠٤٤) .

قال : حدثنا يحيى بن عبد الملك قال : كتب الأوزاعي إلى أخ له : (أما بعد فإنه قد أحيط بك من كل جانب ، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة ، فاحذر الله ، والقيام بين يديه ، وأن يكون آخر عهدك به والسلام) (١٦١) .

٩٦ - أخبرنا أبو المعمر الأنصارى قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا أبو طالب العشارى قال : حدثنا علي بن الحسين بن سكينه قال : أخبرنا محمد بن القاسم بن مهدي قال : أخبرنا علي بن أحمد ابن أبي قيس قال : ثنا أبو بكر القرشى قال : حدثني حمزة بن العباس قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب قال : أخبرنا أبو زرعة ابن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال : « إن من الناس من يقتل يوم القيامة ألف قتلة ، ويقطع يقتص » (١٦٢) قيل لأبي زرعة : ألف قتلة ؟ قال : نعم بضروب ما قتل .

قال القرشى : وحدثني هارون بن سفيان قال : أخبرنا محمد بن عمر عن إسماعيل بن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : « من الناس من يقتل يوم القيامة ويقطع ، ويققص منه » (١٦٣) .

يوم يفر المرء من أيه

٩٧ - قال القرشى : وأخبرني علي بن أبي مریم قال : أخبرنا محمد ابن عبيد عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب قال : سمعت زاذان يقول : قال عبد الله : « يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة ، فينادى به على رؤوس الأولين والآخرين : هذا فلان بن فلان ، من كان له حق فليأت إلى حقه ،

(١٦١) إسناده حسن . أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٠/٦) .

(١٦٢) إسناده لا بأس به . أخرجه ابن المبارك (٣٧٠) في زوائد الزهد ، وفي سننه

يحيى الجبلى ، وهو لا بأس به كما في التقريب (٣٤٣/٦) .

(١٦٣) إسناده ضعيف جداً . فيه شيخ ابن أبي الدنيا ، لم يذكر فيه جرحاً ،

ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٢٥/١٤) .

ولكن علة الأثر هو محمد بن عمر ، فإنه الواقدي ، وهو من المتروكين .

فتفرح المرأة أن يدون لها الحق على ابنها ، أو على أخيها فيغفر الله من حقه ما شاء الله ، ولا يغفر من حقوق العباد شيئاً ، فينصب للناس فيقول الله تعالى : اتوا إلى حقوقكم ، فيقول : يارب فنييت الدنيا ، فمن أين أوتيتهم حقوقهم ؟ قال : خذوا من أعماله الصالحة ، فأعطوا كل ذي حق بقدر طلبته ، فإن كان ولياً لله عز وجل ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة ، وإن كان عبداً شقيماً فنييت حسناته ، وبقي طالبون كثير ، فيقول : خذوا من سيئاتهم فأضفوها إلى سيئاته ، ثم صكوا له صكاً إلى النار» (١٦٤) .

جزاء الصابرين على البلاء

٩٨ - أنبأنا أبو القاسم الحريري قال : أنبا أبو بكر الخياط قال : أخبرنا ابن دوست قال : أنبا ابن صفوان : ثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني أبو بكر التيمي قال : ثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث بن سعد قال : حدثني حميد الطويل عن مطرف بن عبد الله الشخيري قال : (شهدت جنازة فاعتزلت ناحية قريباً من قبر فركعت ركعتين خففتها ولم أرض إتقانها ونمت فرأيت صاحب القبر ، فقال : ركعت ركعتين لم ترض إتقانها ؟ قلت : قد كان ذلك ، فقال : تعملون ، ولا تعلمون ، ولا نستطيع أن نعمل ، لأن أكون ركعت ركعتين مثل ركعتيك أحب إليّ من الدنيا بمخذافيرها . فقلت : من ها هنا أفضل ؟ فقال : كلهم قد أصاب خير . قلت : فمن أفضل ؟ فأشار إلى قبر ، فقلت في نفسي : اللهم أخرجني من قبره فخرج من قبره فني شاب فقلت : أنت أفضل من ها هنا ؟ قال : قد قالوا ذلك . قلت : فبأي شيء فوالله ما أرى لك شيئاً فأقول نلت ذلك بطول الحج ، والعمرة ، والجهاد

(١٦٤) في سنده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وهارون بن عنترة لا بأس به كما في

التقريب (٣١٢/٢) .

والعمل !! قال : ابتليت بالمصائب فرزقت الصبر عليها ، فبذلك فضلتهم (١٦٥) .

٩٩ - قرأت على ابن ناصر عن أبي القاسم بن البسرى عن أنى عبد الله ابن بطة قال : ثنا أبو الحسين الحرى قال : ثنا أحمد بن مسروق قال : ثنا محمد ابن الحسين قال : (قال رجل لرجل نحيف عليل : ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : الفرق من الموت . قال : فاحذر أن تدخل داراً تمنى فيها الموت فلا تجده) (١٦٦) .

١٠٠ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أنبا أحمد بن أحمد قال : ثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن روح قال : ثنا حماد ابن المؤمل قال : حدثني إسحاق بن إسماعيل قال : ثنا أبو معاوية عن محمد ابن سوقة عن عمران الخياط قال : دخلنا على إبراهيم النخعي نعوذه وهو يبكي فقلنا : ما يبكيك ؟ قال : (أنتظر ملك الموت فلا أدرى يبشرني بالجنة أو بالنار) (١٦٧) .

(١٦٥) إسناده ضعيف . في سنده عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، صدوقٌ كثير الغلط ، كما في التقريب (٤٢٣/١) وفي سنده حميد بن أنى حميد الطويل ، وهو ثقة ، لكنه كان يدلس ، وقد رواه ههنا بالنعنة ، انظر : التهذيب (٣٨/٣ - ٤٠) ، والتقريب (٢٠٢/١) .

(١٦٦) إسناده ضعيف . فيه أحمد بن مسروق ، شيخ صوفى ، قال الدارقطنى : ليس بالقوى ، انظر : الميزان (١٥٠/١) ، واللسان (٢٩٢/١) .
(١٦٧) الأثر صحيح . أخرجه أبو نعيم (٢٢٤/٤) في الحلية من هذا الطريق ، وأورده ابن الجوزى (٨٩/٣) في صفة الصفوة .
وبنحوه أخرجه أبو نعيم (٢٢٤/٤) في المصدر السابق من طريق ابن أنى شيبه عن وكيع عن سفيان عن زكريا العبدى عن إبراهيم النخعي به .

لو وضع ألم الموت على أهل السموات والأرض

١٠١ - أنبانا عبد الوهاب بن المبارك قال : أنبأ جعفر بن أحمد قال :
أخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب قال : أنبأ أبي قال : أنبأ أحمد
ابن مروان المالكي قال : حدثنا أحمد بن محمد الواسطي قال : ثنا ابن خبيق قال :
ثنا يوسف عن ياسين قال : (لو أن ألم شعرة من ألم الموت وضع على أهل
السموات والأرض ، ماتوا جميعاً ، وإن في القيامة لسبعين هولاً كل هول
يضاعف على هول الموت سبعين ألف ضعف) (١٦٨) .

١٠٢ - أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا أبو القاسم عمر بن
عبد الملك الرزاز قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الجرفي قال : ثنا أبو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي قال : حدثنا
داود بن رشيد قال : حدثنا الوليد عن عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب
سمع أبا أمامة يقول : « يضع الله عز وجل عرشه على القنطرة الرابعة ، ثم
يقول : وعزقي لا يجوزني اليوم ظلم » (١٦٩) .

(١٦٨) إسناده ضعيف . فيه أحمد بن مروان صاحب المجالسة ، اتهمه الدارقطني ،
ومشأه غيره كما في الميزان (١٥٦/١) وفي سنده يوسف بن أسباط ، وقد وثقه ابن معين ،
وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال البخاري : كان قد دفن كتبه ، فكان لا يجيء بمحدثه
كما ينبغي ، انظر : الميزان (٤٦٢/٤) .

وابن خبيق هو عبد الله ، قال ابن أبي حاتم : أدركته ، ولم أكتب عنه ، ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٤٦/٥) .

(١٦٩) إسناده ضعيف . فيه عننة الوليد ، وهو مدلس ، وابن أبي عاتكة ، قال
ابن معين : ليس بشيء ، وضعفه النسائي ، أما أحمد فقال : لا بأس به ، انظر : الميزان
(٤٠/٣) ، والتقريب (١٠/٢) .

متى يكون الموت راحة ؟

١٠٣ - أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال : ثنا الحسن بن أبي طالب قال : حدثنا يوسف بن عمر القواس قال : ثنا الحسن بن إسماعيل قال : ثنا عبد الله بن أبي سعد قال : ثنا محمد بن سلمة البلخي قال : ثنا محمد بن علي القوهستاني قال : حدثنا دلف بن أبي دلف قال : (رأيت كأن آتياً أتاني بعد موت أبي ، فقال : أجب الأمير ، فقمتم معه فأدخلني داراً وحشة ، وعرة سود الحيطان ، مقلعة السيوف ، والأبواب ، ثم أصعدني درجاً فيها ، ثم أدخلني غرفة فإذا في حيطانها أثر النيران ، وإذا في أرضها أثر الرماد ، وإذا أبي عريان واضعاً رأسه بين ركبتيه ، فقال لي كالمستفهم : دلف !؟ قلت : نعم أصلح الله الأمير فأنشأ يقول :

أبلغن أهلنا ولا تخف عنهم ما لقينا في البرزخ الخناق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد ألاق

أفهمت ؟ قلت : نعم فأنشأ يقول :

فلو كنا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكننا إذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء (١٧٠)

من مواعظ السلف الصالح

١٠٤ - كان أبو بكر الصديق يقول في مواعظه : « أين الوضوء (١٧١) ، الحسنه وجوههم المعجبون بشبابهم ، أين الملوك الذين بنوا المدائن ، وحصنوها بالحيطان ، أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب ؟

(١٧٠) أخرجه الخطيب (٤٢٣/١٢) في تاريخ بغداد بنفس السند ، والمتن ، وزاد : انصرف ، قال : فانتبهت .

(١٧١) الوضوء : مفردها وضوء ، وهي الحسن والبهجة والنظافة .

قد تضعض بهم الدهر ، فأصبحوا في ظلمات القبور ، الوحا الوحا (١٧٢) ،
النجا النجا (١٧٣) « (١٧٤) .

١٠٥ - وكان علي بن أبي طالب يقول : « إنكم مخلوقون اقتداراً ،
ومرويون اقتساراً ، ومضمنون أجداناً وكائفون رفاتا ، ومبعوثون أفراداً ، فرحم الله
عبداً اقترف فاعترف ، ووجل فعمل ، وحاذر فبادر ، وعمر فاعتبر ، وأجاب
فأناب ، وراجع فتاب ، وتأهب للمعاد ، واستظهر بالزاد ليوم رحيله ، ووجه
سبيله ، وحال حاجته ، وموطن فاقته فقدم إمامه لدار مقامه ، فمهدوا
لأنفسكم ، فهل ينتظر أهل عصارة الشباب إلا جوانى الهرم ، وأهل بضاعة
الصحة إلا نوازل السقم ، وأهل مدة البقاء إلا مفاجأة الفناء ، واقتراب
الفوت ، ونزول الموت ، وأرق الانتقال واسع الزوال ، وحفز الأنين ، ورضح
الجبين ، وامتداد العرنين ، وعلم القلق ، وقبط الرمق ، وألم الجرض ، وغصص
الحرص فاتقوا الله بقية من شمر تجويداً ، وحد تשמيراً ، ونظر في كره الوهل وعاقبة
المصير فكفى بالله منتقماً ، وبصيراً ، وكفى بالجنة ثواباً ، وكفى بالنار عقاباً ،
وكفى بكتاب الله حجيجاً » .

١٠٦ - وكان ابن مسعود يقول : « إنكم في ممر الليل والنهار ، وآجال
منقوصة وأعمال محفوظة ، والموت يأتي بغتة ، فمن زرع خيراً فيوشك أن يحصد
رغبة ، ومن زرع شراً فيوشك أن يحصد ندامة » (١٧٥) .

(١٧٢) الوحا الوحا : السرعة السرعة ، وتوحيّت : أسرع .

(١٧٣) النجا النجا : أسرع أسرع .

(١٧٤) إسناده منقطع . أخرجه أحمد (١٨/٢) في الزهد ، وأبو نعيم في الحلية

(٣٤/١) ، وأورده ابن الجوزي (٢٦١/١) في صفة الصفوة .

من طريق أحمد بن حنبل : حدثني الوليد ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به ، وهو
لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه .

(١٧٥) إسناده فيه ضعف . أخرجه أبو نعيم (١٣٣/١ - ١٣٤) في الحلية من

طريق سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن الوليد عن عبد الرحمن بن جحمة عن أبيه عن
ابن مسعود به .

١٠٧ - وكان أبو الدرداء يقول : « مالي أراكم تبنون ما لا تسكنون ،
وتجمعون ما لا تأكلون ، وتأملون ما لا تدركون ، إن من كان قبلكم بنوا شديداً ،
وجمعوا كثيراً ، وأملوا بعيداً ، فأصبح أملهم غروراً ، وجمعهم بوراً ، ومساكنهم
قبوراً » (١٧٦) .

١٠٨ - أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا رزق الله قال : أنبا
أبي شاذان قال : أخبرنا أبو جعفر بن برية قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : ثنا محمد
ابن إدريس عن أبي بكر التيمي (١٧٧) قال : بينا سليمان بن عبد الملك في المسجد
الحرام ، إذ أتى بحجر منقوش فطلب من يقرأه ، فأتى بوهب بن منبه فقرأه فإذا
فيه : (ابن آدم إنك لو رأيت قرب ما بقي من أجلك ، لزهدت في طول أملك ،
ولرغبت في الزيادة من عملك ، ولقصرت من حرصك وحيلك ، وإنما يلقاك
ندمك لو قد زلت بك قدمك ، وأسلمك أهلك وحشمك فبان منك الولد
القريب ، ورفضك الوالد والنسيب ، فلا أنت إلى دنياك عائد ، ولا في حسناتك
زائد ، فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة) (١٧٨) .

وفي سننه ابن الوليد ، وهو لين الحديث ، ضعفه الدارقطني ، وقال : لا يعتبر
بحدِيثه ، ولم يوثقه سوى ابن حبان ، انظر : التهذيب (٧٠/٥) ، والتقريب (٤٥٩/١)
وفيه والد عبد الرحمن لم أقف عليه .

• أورده ابن الجوزي (٤٠٨/١) في صفة الصفوة ، والذهبي (٤٩٧/٤) في

السير .

(١٧٦) الأثر صحيح . أخرجه أبو نعيم (٢١٧/١) من طريق ابن وهب عن

ابن أيوب عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال .

وسنده حسن ، فيه ابن أيوب المصري ، وهو مصري كما في التقريب (٣٤٣/٢) .

• وأخرجه أبو نعيم (٢١٣/١) بنحوه من طريق يزيد بن هارون عن جوير عن

الضحاك . قال : قال أبو الدرداء . فذكره .

وفي سننه جوير ، وهو جابر بن سعيد المفسر ، وهو ضعيف جداً ، كما في التقريب

(١٣٦/١) .

• • ومن هذا الطريق أورده ابن الجوزي (٦٢٨/١ - ٦٢٩) في صفة الصفوة .

(١٧٧) في الحلية « أبو زكريا التيمي » .

(١٧٨) أخرجه أبو نعيم (٦٩/٤) في حلية الأولياء .

١٠٩ - وكان وهب بن منبه يقول في موعظته : (يا ابن آدم أنه لا أقوى من خالقي ، ولا أضعف من مخلوق ، ولا أقدر ممن طلبته في يده ، ولا أضعفت ممن هو في يد طالبه ، يا ابن آدم أسس شاهد مقبول قد فجحك بنفسه ، واليوم صديق مودع . يا ابن آدم إنما أهل هذه الدنيا سفر ، لا يحلون عقدة الرحال إلا في غيرها ، وإنما البقاء بعد الفناء) (١٧٩) .

١١٠ - وكان الحسن يقول : (ذهبت الدنيا بحال بالها وبقيت الأعمال قلائد في الأعناق قد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون المعانية ؟ فكأن قد) (١٨٠) .

١١١ - أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا رزق الله قال : ثنا أبو علي شاذان قال : ثنا ابن بريه قال : ثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني أحمد بن أبي أحمد قال : ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : قال بعض الخلفاء على المنبر : اتقوا الله عباد الله ما استطعتم ، وكونوا قوماً صريح بهم فاتتبهوا ، وعلموا أن الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا ، واستعدوا للموت فقد أظلكم ، وترحلوا فقد حديتم ، فإن غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديفة بقصر المدة ، وأن غائباً يحدهو الجديد إن الليل والنهار لحرى بسرعة الأوبة ، وأن قادماً يحل بالفوز أو الشقوة لمستحق لأفضل العدة ، فاتقى عبد ربه ، وناصح نفسه ، وقدم توبته ، وغلب شهوته ، فإن أجله مستور عنه ، وأمله خادع له ، والشيطان موكل به ، يمينه التوبة يسوفها ، ويزين له المعصية ليركبها حتى تهجم منيته عليه ، أغفل ما يكون عنها ، وأنه ما بين أحدكم وبين الجنة والنار إلا الموت أن ينزل به فيا لها حسرة على كل ذى غفلة أن يكون

(١٧٩) الأثر صحيح . أخرجه أبو نعيم (٢٤/٤) في الحلية من طريق أحمد ابن حنبل عن إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل به .

(١٨٠) أورده ابن الجوزى (٢٣٥/٣) في صفة الصفوة ، وهو جزء من أثر

طويل .

عمره عليه حجة ، وأن تؤديه أيامه إلى شقوة جعلنا الله وإياكم ممن لا ينظر
نعمه ، ولا تقصر به عن طاعة معصية ، ولا يحل به بعد الموت حسرة إنه سمع
الدعاء (١٨١) .

الساعات تعد عليك

١١٢ - وعظ أعرابي ابنه فقال : (لا الدهر يعظك ، ولا الأيام
تذكرك ، والساعات تعد عليك ، والأنفاس تعد منك ، وأحب أمريك إليك
أعودهما بالضرر عليك) .

١١٣ - وقف قوم على راهبٍ ، فقالوا : إنا سائلوك فأجبنا أنت .
فقال : سلوا ولا تكثروا ، فإن النهار لن يرجع ، والعمر لن يعود ، والطالب
حيث في طلبه ، ذو اجتهاد . فقالوا : على ما الخلق غداً عند مليكم ؟ قال :
على نياتهم . قالوا : فإلى ما المؤيل ؟ قال : إلى المقدم . قالوا : فأوصنا ؟ قال :
تزودوا على قدر سفركم ، فإن خير الزاد ما بلغ البغية .

١١٤ - وقال رجب لراهبٍ : أوصني ؟ فقال : لا تدخرن
عن نفسك من نفسك شيئاً ، ولا تؤثرن بحظك من الناس أحداً ، وراع حدود
الله عند غلبة الهوى ، وتسمن إلى محابه ، وإن صعب عليك المرتقى ، ولا ترد
بفعلك غيره ، والسلام .

١١٥ - ولما وصل الإسكندر إلى السدّ ، قال لمن هناك : دلوني على
أعبد رجل فيكم ؟ فقالوا : في هذا الوادي رجل يبكي حتى ينبت الشجر من
دموعه ، فأتاه فوجده ساجداً ، وهو يقول : اقبض روحي في الأرواح ،
وادفن جسدي في التراب ، واتركني هماً لا تبغثي ليوم الحساب .

(١٨١) إسناده موضوع . في سننه أحمد بن أبي أحمد ، وهو الجرجاني ، قال
ابن عدى : ممن يتعمد الكذب ، انظر : الميزان (٨١/١) ، (١٣٤/١) ، اللسان
(٢٥٨ ، ١٣٦/١) .

١١٦ - وكان عطاء السليمى دائم البكاء فدخل عليه بعض أصحابه يوماً
وحوله بلل فظنه قد توضعاً ، فقيل له : إنما هو دموعه (١٧٢) . وبكى يوماً فى غرفة
له فسال دمعته فى الميزان ، فقطر على بعض المارين فى الطريق .

(١٨٢) أخرجه أبو نعيم (٢١٨/٦) فى حلية الأولياء ، وأورده ابن الجوزى فى صفة
الصفوة (٣٢٧/٣) .

تم التحقيق والتعليق
والحمد لله أولاً وآخراً



الفهارس العلمية للكتاب

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس أطراف الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس أطراف الآثار .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية

رقم النص بالكتاب	السورة ورقمها	الآية القرآنية
٨٤	الحاقة : ٣٠	﴿ خذوه فغلوه ﴾
٧٦	الشعراء : ٢١٤	﴿ وأنذر عشيرتك الأقرين ﴾
١٨	الزمر : ٤٧	﴿ ويدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴾
١٠	الحج : ٣١	﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ﴾
٥٤	الفرقان : ١٣	﴿ لا تدعوا اليوم ثوراً واحداً وادعوا ثوراً كثيراً ﴾
١٠	الأعراف : ٤٠	﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾
٨٤	الحاقة : ٢٦	﴿ يا ليتها كانت القاضية ﴾
٧٦	المطففين : ٦	﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾

فهرس أطراف الأحاديث

رقم النص بالكتاب	طرف الحديث	رقم النص بالكتاب	طرف الحديث
٧٨	إن أهون أهل النار	٤٢	أتانى الليلة آتيان فقالا
٦٥	إن أولى الناس يقضى فيه	٥٤	أتدرون ما هذا الكتابان
٧٤	إنكم تحشرون يوم القيامة	٥١	إذا صار أهل الجنة في الجنة
٩٣	إني أرى ما لا ترون	٨٤	إذا قال الله عز وجل : خذوه فغلوه
١٢	أى إخواني للمثل هذا فأعدوا	٤١	إذا وضعت الجنازة
٦٢	إياكم ومحقرات الذنوب	٦٠	استحيوا من الله حق الحياء
٣٥	بيننا الناس في أسواقهم	١٠	استعينوا بالله من عذاب القبر
٤٧	بيننا رجل يجر إزاره	٧٧	اشتكت النار رها فقالت
٤٤	تدنو الشمس يوم القيامة	٦٧	أكثرها ذكر هاذم اللذات
٥٨	تعرض الناس يوم القيامة	٥٩	إن أحدمكم ليجمع خلقه
٨٧	خرجت رفقة يسيرون	٥٠	إن أحدمكم إذا مات
٨٩	ذكرت ضعف ابنتي	٦٣	إن أشد الناس عذاباً
٨٠	صدقنا إنهم يعذبون	٧٣	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة
٨٨	ضم سعد في القبر ضمة	٤٣	إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار
١٢	على ما اجتمع هؤلاء ؟	٦٩	إن العبد ليتكلم بالكلمة
٨	قال جبريل ما لي لم أر	٤٩	إن المصورين يعذبون
٩١	كل ما أسكر حرام	٩٠	إن الناس يوم القيامة ثلاثة
٤٥	كيف أنعم وصاحب القرن	٢٠	إن أهل القبور ليتلقوا الميت
٤٦	لعنت الخمر على عشرة أوجه		
٩٢	قد تضايق على هذا العبد		
٧	لما عرج نى رنى عز وجل		

طرف الحديث رقم النص
بالكتاب

- يا معشر قريش اشتروا أنفسكم ٧٦
يا مقلب القلوب ثبت قلبي ٥
يتبع الميت ثلاث ٤
يجاء بالرجل يوم القيامة ٢
يحشر الناس يوم القيامة ٨٢
يدخل الملك على النطفة ٩٤
يصلى ولجوفه أزيز ٨٣
يضرب جسر على جهنم ٦٤
يضغط المؤمن فيه ضغطة ٤٠
يفتح له باب من النار ١١
يقوم أحدهم في رشحه ٧٥
يؤتى بأنعم أهل الدنيا ٩
يؤتى بجهنم يومئذ ٧٩

طرف الحديث رقم النص
بالكتاب

- لو أن أهل السماء والأرض ٨١
ما من أحد يموت إلا ٨٦
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ٧١
مررت ليلة أسرى بي ٦
من أخذ شبراً من الأرض ٦٨
من ترك الصلاة سكرأ ٥٦
من تعظم في نفسه ٤٨
من شرب من الخمر شربة ٥٥
من كان عنده مظلمة في مال ٦٦
ناركم هذه ٧٠
لا تشرك بالله شيئاً ٧٢
يا أيها الناس تدرن ما مثلي؟ ١٣
يا عبد الله كن في الدنيا ٥٣
يا عمر كيف أنت؟ ٨٥

فهرس أطراف الآثار

رقم النص بالكتاب	القائل	طرف الأثر
١٠٤	دلف بن أبى دلف	أجب الأمر
٢١	سويد بن غفلة	إذا أراد الله أن ينسى
٢٨	كهمس بن الحسن	أذنبت ذنباً فأنا أبكى عليه
٩٦	الأوزاعى	أما بعد فإنه قد أحيط
٢٩	عبد الواحد بن زيد	إن حبيباً أبا محمد جزع
٣٦	محارب بن دثار	إن الطير يوم القيامة
٩٧	أبو هريرة	إن من الناس من يقتل ألف قتلة
١٠٧	ابن مسعود	إنكم فى ممر الليل والنهار
١٠٦	على بن أبى طالب	إنكم مخلوقون اقتدار
١٠٥	أبو بكر الصديق	أين الوضأة الحسنة وجوهم
٣٨	محمد بن صبيح	بلغنا أن الرجل إذا وضع فى
١٠٩	أبو بكر التيمى	بيننا سليمان بن عبد الملك فى
١٨	محمد بن المنكدر	بينما هو ذات ليلة يصلى
٣٤	على بن الحر	دخلت أنا وخشيش الموصلى
١٠١	عمران الخياط	دخلنا على إبراهيم النخعى
٣١	محمد بن عبيد	دخلنا على امرأة بالبصرة
١١١	الحسن	ذهبت الدنيا بحال بالها
٣٧	مصعب	سمعت أبى يقول : حضرت الوفاة
٩٩	مطرف بن عبد الله	شهدت جنازة فاعتزلت
٢٢	سفيان	عمر بن قيس هو الذى أدبني
١١٢	الوليد بن مسلم	قال بعض الخلفاء على المنبر
١٠٠	محمد بن الحسين	قال رجل لرجل نحيف

رقم النص بالكتاب	القائل	طرف الأثر
٢٧	قاسم الخواص	قال محمد بن واسع لرجل
٩٥	موسى بن داود	قد صاحوا لى وما أدرى
٣٢	عبد الرحمن بن يزيد	قلت ليزيد بن مرثد : مالى ؟
٣٣	سفيان بن عيينة	كان أمية الشامى يصلى
١٧	مصعب	كان عامر إذا شهد جنازة
١٩	مصعب بن عثمان	كان عبد الرحمن بن أبان يشتري
٣٩	عمر بن دينار	كان لرجل من أهل المدينة
٣٠	عبد الخالق العبدى	كان لعبتة الغلام بيت
١٥	العباس بن عبدالمطلب	كنت جازراً لعمر
٢٤	ابن أبحر	لما حضرت سفيان الوفاة
١٦	شيخ من أهل الشام	لما مات عمر بن عبد العزيز
١٠٢	ياسين	لو أن ألم شعرة من ألم الموت
١٤	عمر بن الخطاب	ليتني كنت هذه التبنة
٢٣	عبد الرحمن بن مهدي	مات سفيان عندي فلما
٢٦	يزيد بن حوشب	ما رأيت أخوف من الحسن
٢٥	إبراهيم بن عيسى	ما رأيت أطول حزناً من
١٠٨	أبو الدرداء	ما لى أراكم تبون ما لا تسكنون
١٠١	وهب بن منبه	يا ابن آدم إنه لا أقوى من خالق
١	الحسن البصرى	يا أبا سعيد كيف نصنع ؟
١٠٣	أبو أمامة	يضع الله عرشه
٩٨	ابن مسعود	يؤخذ بيد العبد

فهرس الأعلام

رقم النص بالكتاب	الاسم	رقم النص بالكتاب	الاسم
حرف الألف			
/٦٨/٦٧/٦٦		٦٠	أبان بن إسحاق
/٧١/٧٠/٦٩		١٠٣/٥١	إبراهيم بن إسحاق
/٩١/٧٤/٧٣		٢٤	إبراهيم بن البركمى
/٩٤/٩٣/٩٢		٣٧	إبراهيم الحرى
٩٥		٣٠	إبراهيم بن عبدالرحمن
٣١/٣٠/٢٨	أحمد بن إبراهيم	٨٦	إبراهيم بن عبد الصمد
١٨	أحمد بن أحمد	٢٥	إبراهيم بن عيسى
١١٢	أحمد بن أبى أحمد	٧٩/٥٥/٢٤	إبراهيم بن محمد
٢٥/٢٤	أحمد بن جعفر	٩٣	إبراهيم بن مهاجر
٣٠/١٨	أحمد بن الحسين	٣٥	أبى بن كعب
٣٤	أحمد بن أبى الحوارى	/٦/٥/٤/٣/١	أحمد
١٠١	أحمد بن روح	/١١/٩/٨/٧	
٨٤	أحمد بن زكريا	/٤١/١٣/١٢	
١٧	أحمد بن سليمان	/٤٤/٤٣/٤٢	
٢٤	أحمد بن صالح	/٤٧/٤٦/٤٥	
٣٤/٣١	أحمد بن على التوزى	/٥١/٥٠/٤٨	
١٠٢/٢٤	أحمد بن محمد	/٥٥/٥٤/٥٣	
٩١/٨٦	أحمد بن محمد	/٥٨/٥٧/٥٦	
	ابن الصلت	/٦٢/٦٠/٥٩	
٣٣	أحمد بن محمد	/٦٥/٦٤/٦٣	
	ابن يوسف		

رقم النص بالكتاب	الاسم	رقم النص بالكتاب	الاسم
		١٠٢/٣٧/٢٩	أحمد بن مروان
٧٥	إسماعيل	١٠٠	أحمد بن مسروق
١٠٣/٩١/٨٧	إسماعيل بن أحمد	٨٣	أحمد بن أبي منصور
١١٢/١٠٩		/٨/٧/٦/٥/٢	أسامة
٨٥	إسماعيل بن أبي خالد	٨٩/٨٤/٩	
٧٢	إسماعيل بن عياش	٥٠	إسحاق
/٩/٨/٧/٦/٥	أنس	١٠١/٨٧	إسحاق بن إسماعيل
٨٩/٨٤		٢١	إسحاق بن منصور
٤٩	أيوب	٩٣/٧٨	إسراييل

حرف الباء

٦٩	بكر بن موسى	١٢/١٠	البراء
		٩٦	بشر بن موسى

حرف التاء

ثابت البناني ٨٣/٩/٨

حرف الجيم

٨١	جعفر بن حسن	٩٢/٩١/٨٧	جابر بن عبد الله
٢٥	جعفر بن سليمان	٨٠	جرير
٢٢	جعفر بن كزال	/٣٢/٣٠/٢٩	جعفر بن أحمد
		١٠٢/٣٧/٣٤	

رقم النص بالكتاب	الاسم	رقم النص بالكتاب	الاسم
---------------------	-------	---------------------	-------

حرف الحاء

١٤	الحسين بن الفهم	٧٤	حاتم بن أبي صغيرة
٨٤	الحسين بن محمد		الحارث بن أبي أسامة ١٩
١٧	الحسين بن محمد بن عبد الوهاب	٩١	حامد
		٦٥/٤١	حجاج
٣٥	الحسين بن واقد	٤٠	حذيفة
٣٩	الحكم بن سنان	١١١/٨١/٥٨	حذيفة بن أسيد
٢٥	حماد بن أحمد	١٠٤	الحسن بن إسماعيل
٨٣/٩/٦	حماد بن سلمة	١٥	الحسن بن جعفر
١٠١	حماد بن المؤمل	٤٤	الحسن بن سوار
/٣٠/٢٠/٢١	حمد بن أحمد	١٠٤	الحسن بن أبي طالب
١٠١		٣٢/٢٩	الحسن بن علي
٩٩	حميد الطويل	٣٥	الحسين بن حريث
٩٧	حمزة بن العباس	٨٦	الحسين بن الحسن
٨	حميد بن عبيد	٣١/١	الحسين بن صفوان
		٢	الحسين بن علي

حرف الخاء

٧١/٢١

خيصة

حرف الدال

١٠٤ دلف بن أبي دلف

١٠٣ داود بن رشيد

رقم النص بالكتاب	الاسم	رقم النص بالكتاب	الاسم
---------------------	-------	---------------------	-------

حرف الراء

٥٥	ربيعة	٧	راشد بن سعد
١٠٩	رزق	٣٥	الربيع بن أنس
		٨٧	الربيع بن سعد

حرف الزاي

٨٠	زهدم بن حرب	٩٨/١٠	زاذان
٥٩	زيد بن وهب	١٧	الزبير بن بكار

حرف السين

٦٢	سليمان بن داود	٤٧	سالم
٦٥	سليمان بن سيار	٧٣	سريج
١٠٩	سليمان بن عبد الملك	٨٥	سعيد بن أحمد
٨٩	سليمان بن المغيرة	١	سعيد بن زيد
٤٢	سمرة بن جندب	٦٦/٤١	سعيد بن أبي سعيد
٤٣	سهل بن سعد	٨٤	سعيد بن عبد الله
٦٨	سهيل	٧٦	سعيد بن المسيب
٣٩	سويد بن سعيد	/٢٢/٢٠/٤	سفيان
٢١	سويد بن غفلة	٩٤/٥٣	
٨٣	سويد بن نصر	٣٣	سفيان بن عيينة
٢٥	سيار	١٠٣	سليمان بن حبيب

رقم النص بالكتاب	الاسم	رقم النص بالكتاب	الاسم
---------------------	-------	---------------------	-------

حرف الشين

٥٤	شفى الأصبحي	١١٢	شاذان
٧٩	شقيق	١٤	شعبة
		٧٦	شعيب

حرف الصاد

٧٢	صفوان بن عمرو	٦٠	الصباح بن محمد
		٧	صفوان

حرف الطاء

١ طراد بن محمد

حرف العين

٢٢	عبد الله بن جعفر	٢٧	عاصم بن الحسن
٥٥	عبد الله الديلمي	١٤	عاصم بن عبيد
٧٨	عبد الله بن رجاء	/٧٩/٥٩/٤٧	عبد الله
٩٨	عبد الله بن السائب	٩٦	
١٠٤	عبد الله بن سعد	/٢٥/١٨/٢	عبد الله بن أحمد
٩٩	عبد الله بن صالح	٣٢/٢٨	
١٤	عبد الله بن عامر	٤	عبد الله بن أبي بكر

رقم النص بالكتاب	الاسم
٦٣/٤٩	عبد العزيز بن عبد الصمد
٤٦	عبد العزيز بن عمر
٩١	عبد العزيز بن محمد
٧٩	عبد الغافر محمد
٢٨	عبد القادر بن محمد
١٦	عبد الملك
٤٠	عبد المؤمن بن عبد الله
٢٩	عبد الواحد بن زيد
٢٩	عبد الواحد بن محمد
٣٣	عبد الوهاب الحافظ
٣١	عبد الوهاب بن صالح
١١٢	عبد الوهاب بن نجدة
١٠٢/٣٧	عبد الوهاب بن المبارك
٦٢	عبد ربه
٢٠	عبيد بن عمير
١٠٣	عثمان
٧١	عدي بن حاتم
٨٨	عطاء بن السائب
٦٤	عطاء بن يزيد الليثي
٤٥	عطية
٧٣/٦٨	عفان
٤٨	عكرمة
٧٩	العلاء بن خالد
٨٦	علي بن أحمد البصري

رقم النص بالكتاب	الاسم
٩٧	عبد الله بن عثمان
٥٦/٥٥/٥٤	عبد الله بن عمرو
٨٣	عبد الله بن المبارك
٨٢/٢١/٢٠	عبد الله بن محمد
١٠١	
٦٣/٦٢/٦٠	عبد الله بن مسعود
٨٢	عبد الله بن مطيع
١٢	عبد الله بن واقد
٨٤	عبد الله بن يحيى
٧٥	عبد الأول بن عيسى
٣٠	عبد الخالق العبدي
٧٠/٦٤/١١	عبد الرزاق
٧٦/٤٤/٧	عبد الرحمن
٧٢	عبد الرحمن بن جبير
٣٢	عبد الرحمن بن زيد
٨٧	عبد الرحمن بن سابط
١٠٣/٤٦	عبد الرحمن بن عبد الله
٢٣	عبد الرحمن بن عمر
٨٢	عبد الرحمن بن محمد
٢٣	عبد الرحمن بن مهدي
٢١	عبد السلام
٨٢	عبد الصمد أبو الغنائم
١٠٢/٣٧/٢٩	عبد العزيز بن الحسن
٢٠	عبد العزيز بن ربيع

رقم النص بالكتاب	الاسم
٢٨	عمارة بن زاذان
٩١/٨	عمارة بن غزية
١٦	عمر بن أيوب
٨٣	عمر بن أبي الحسن
٧٩	عمر بن حفص ابن غياث
٨٥	عمر بن الخطاب
١٦	عمر بن صالح
٥١	عمر بن محمد
٨١	عمر بن محمد السمرقندي
٦٢	عمران
١٠١	عمران الخياط
٩٤	عمرو
٥٦	عمرو بن الحارث
٣٩	عمرو بن دينار
٤٠	عمرو بن مرة
١٧	عياش بن المغيرة
٦٩	عيسى بن طلعت
٤٢	عوف بن أبي رجاء
٧٥	عيسى بن يونس

رقم النص بالكتاب	الاسم
٩٧/٩٠/٣٥	علي بن أحمد بن أبي قيس
٣٣	علي بن أحمد الملطي
٤٧	علي بن إسحاق
٣٤	علي بن أبي الحر
٩٧/٩٠/٣٥	علي بن الحسين ابن سكينية
٦	علي بن زيد
١	علي بن شقيق
١٠٦	علي بن أبي طالب
٥٧	علي بن عبد الله
٩١	علي بن أبي عثمان
٥٨	علي بن علي بن رفاعة
٢٢	علي بن أبي علي
١٦	علي بن أبي عمر
٨٩/١	علي بن محمد
٩٨	علي بن أبي مریم
٢٥	علي بن مسلم
١٥	علي بن مسهر
١	علي المقرئ
١٠٠	علي بن ناصر

رقم النص بالكتاب	الاسم	رقم النص بالكتاب	الاسم
---------------------	-------	---------------------	-------

حرف الفاء

٥٧	الفضيل بن ميسرة	٣	الفضل بن عبد الله
		٣٥	الفضل بن موسى

حرف القاف

٩١/٦٩	قتيبة	٢٧	قاسم الخواص
٢٠	قيس بن سعد	٧٤	القاسم بن محمد
		٦٢	قتادة

حرف الكاف

٨٢	كوثر بن حكيم	٢٨	كهمس بن الحسن
----	--------------	----	---------------

حرف اللام

/٥٣/٤٤/٤١	ليث بن سعد
٩٩/٥٤	

حرف الميم

٣٦	محارب بن الحارث	٦٦/٥٠	مالك
٣٦	محارب بن دثار	٨٨/٥٣	مجاهد

رقم النص بالكتاب	الاسم
/٢١/٢٠/١٨	محمد بن عبد الباقي
١٠١/٣٠/٢٥	
٢٩	محمد بن عبد الله
٣٤/٣١	محمد بن عبدالله
	الدقاق
٩٨/٦٠/٣١	محمد بن عبيد
/٨٤/٣٨/٣٥	محمد بن علي الفتح
١٠٤/٩٠	
٨٥	محمد بن عمر
٦٧	محمد بن عمرو
٧٩	محمد بن عيسى
٣٦	محمد بن الفرات
٨٨	محمد بن غزوان
٩٧/٩٠/٣٥	محمد بن القاسم
١٢	محمد بن مالك
٤٣	محمد بن مطرف
١٨	محمد بن المنكدر
٩٢	محمود بن عبدالرحمن
٦٠	مرة الهمداني
٨٠/٦٣	مسروق
/٧٩/٦٥/٦٣	مسلم بن الحجاج
٩٤/٨٠	
٣٧	مصعب
١٩	مصعب بن عبد الله

رقم النص بالكتاب	الاسم
٩٠/٢٤	المبارك
٢٧	المبارك بن أحمد
٩٧	المبارك بن عبد الجبار
٩٦/٢٩	المبارك بن علي
	الصوفسي
٢٣	محمد بن أحمد
٩٦	محمد بن أحمد
	ابن الصواف
٦٩/٦٧	محمد بن إبراهيم
١٠٩	محمد بن إدريس
٨٥	محمد بن إسماعيل
٢٢	محمد بن بشر
٤٠	محمد بن جابر
٤٢/٣٨	محمد بن جعفر
١٦	محمد بن الحسن
١٠٠/٣٨/٣٣	محمد بن الحسين
٨٨/١٩	محمد بن سعد
١٠٤	محمد بن سلمة
٢١/٢٠	محمد بن أبي سهل
١٠١	محمد بن سوقة
٣٨٠	محمد بن صبيح
٨٨	محمد بن أبي طاهر
٣٦	محمد بن عباد

رقم النص بالكتاب	الاسم
٨٥	مفضل بن صالح
٣	منبود
١٥	منجاب بن الحارث
٨٠/٦٣	منصور
٢١/١١/١٠	المنهال
٩٣	مورق
٩٥	موسى بن داود
٢٨	مؤمل بن إسماعيل
٨٦	موهوب بن أحمد

رقم النص بالكتاب	الاسم
١٩	مصعب بن عثمان
٩٩/٨٣/٤٥	مطرف بن عبد الله
٧٢	معاذ
٩٢	معاذ بن رفاعة
٤٤	معاوية بن صالح
٥٥	معاوية بن عمرو
٥٧	المعتمر بن سليمان
٦٤/١١/٧	معمر
١	المغيرة بن مخادش

حرف النون

٧٩	نصر بن الحسن	٨٢/٧٥	نافع
٧٨	النعمان بن بشير	٥٠	نافع بن عمر

حرف الهاء

٧٣	هشام بن عروة	٩٨	هارون بن عنترة
٨٢	هشيم	٥٦	هارون بن مصرف
٧٠	همام بن منبه	٥٤	هاشم بن القاسم
٨٣	الهيثم بن كليب	٢	هبة الله
			١٢٠

رقم النص بالكتاب	الاسم	رقم النص بالكتاب	الاسم
---------------------	-------	---------------------	-------

حرف الواو

١١٢/٣٢	الوليد بن مسلم	/٤٦/٢٠/٦	وكيع
١١٠	وهب بن منبه	٨٧/٥٨/٥٣	
٦٨	وهيب	١٠٣	الوليد
		٩٠	الوليد بن جميع

حرف الياء

/٦٧/١٤/٩	يزيد بن هارون	١٠٢	ياسين
٩٠		٧٤/٦٦	يحيى
٩٢	يعقوب	٤٨	يحيى بن إسحاق
٢٤	يعقوب بن يوسف	٩٧	يحيى بن أيوب
٢	يعلى بن عبيد	٧٣	يحيى بن سلمة
١٠٢	يوسف	١٥	يحيى بن عبد الرحمن
١٠٤	يوسف بن عمر	٩٦	يحيى بن عبد الملك
	القواس	٨٦	يحيى بن عبيد الله
٤٧/٤١	يونس	٤٣	يزيد
١١	يونس بن خباب	٢٦	يزيد بن حوشب
٤٨	يونس بن القاسم	٢١	يزيد بن عبد الرحمن
٦٥	يونس بن يوسف	٦٩	يزيد بن الهاد

رقم النص بالكتاب	الاسم	رقم النص بالكتاب	الاسم
---------------------	-------	---------------------	-------

الكنى من الرجال

/٣٣/٣١/٢٧	أبو بكر القرشي	٦٧	أبو أسامة
/٨٧/٣٨/٣٥		٧٨/٣	أبو إسحاق
/٩٩/٩٧/٩٠		١٠٣/٤٤	أبو أمامة
١١٢/١٠٩		٨١	أبو أمية محمد
٣٢/٢٨	أبو بكر بن مالك	١٩	أبو أيوب الحلاب
٧٩/١٤	أبو بكر بن محمد	٤٠	أبو البختری
٨١	أبو بكرة	٥٧	أبو بردة
١٧	أبو جعفر	١٦	أبو بكر الأجرى
١٠٩	أبو جعفر بن بوية	٢	أبو بكر أحمد
٩٠	أبو خيثمة	٨٩	أبو بكر بن بشران
٣٤	أبو حاتم	٨	أبو بكر التيمى
٤٣	أبو حازم	١٠٩	أبو بكر التيمى
٥٧	أبو حزين	١٠٤	أبو بكر بن ثابت
	أبو الحسن بن العلاف ٩٦	٩٩	أبو بكر الخياط
	أبو الحسين بن بشران ٨٧	٨٥	أبو بكر بن أنى داود
١٠٠	أبو الحسين الحرى	١٠٣	أبو بكر الرزاز
٣٥/٣٣	أبو الحسين بن عبد الجبار	٢١/٢٠	أبو بكر بن أنى شيبه
	أبو الحسين بن المنادى ٩١	١٠٥	أبو بكر الصديق
٨٩	أبو حمزة	١٥	أبو بكر الطلحى
١٠٨	أبو الدرءاء	١٩	أبو بكر بن أنى طاهر
٩٣/٩٠	أبو ذر	١٠٣	أبو بكر بن عبد الله
		١	أبو بكر عبد الله

رقم النص بالكتاب	الاسم
٩٩	أبو القاسم الحريري
٨٣	أبو القاسم الخزاعي
١٠٣	أبو القاسم عمر بن عبد الملك
٥٤	أبو قبيل المعافري
٨٨/١٤	أبو محمد الجوهري
٣٠/٢٣	أبو محمد بن حيان
١	أبو محمد عبد الله
/١٠/٥/٣	أبو معاوية
١٥٩/١٠١	
٩٧/٣٥	أبو المعمر
٧	أبو المغيرة
١٠٤	أبو منصور القزاز
٥٨/٥٧	أبو موسى
٨٥	أبو نصر الزينبي
/٢٠/١٨/١٣	أبو نعيم
/٢٥/٢٢/٢١	
١٠١/٣٠	
/٦٧/٦٦/٦٤	أبو هريرة
/٧٠/٦٩/٦٨	
٩٧/٨٦/٧٧	
١٦	أبو همام
٨٠/٦٣/٢	أبو وائل
/٧٦/٧٢/٨	أبو اليان
٧٧	

رقم النص بالكتاب	الاسم
٣	أبو رافع
٩١	أبو الزبير
٩٧	أبو زرعة بن عمرو
٤١	أبو سعيد الخدري
٥	أبو سفيان
٧٧	أبو سلمة
٨٥	أبو سهيل
٩٧	أبو طالب العشاري
٨١	أبو طاهر محمد
١٧	أبو طاهر المخلص
٤٦	أبو طعمة
٩٤/٩٠	أبو الطفيل
١٠٣/٣٥	أبو العاتكة
١٠٠	أبو عبد الله بن بطة
٣٨	أبو عبد الله بن دوست
٨٧	أبو عبد الله بن سكينه
٨٤	أبو عبد الله محمد
٢٨	أبو علي بن المذهب
٨٨	أبو عمر بن حيويه
٢٧	أبو عياش القطان
٦٢	أبو عياض
٨٣	أبو عيسى الترمذي
٣٨	أبو القاسم
١٠٠	أبو القاسم بن البصري

رقم النص بالكتاب	الاسم
---------------------	-------

رقم النص بالكتاب	الاسم
---------------------	-------

من نسب لأبيه أو جده أو غيرهما

/٤٨/٤٩/٤٦	ابن عمر	٢٤	ابن أبجر
/٨٢/٥٣/٥١		٩٢	ابن إسحاق
٨٨		٧٥	ابن أعين
٧٥	ابن عون	١١٢	ابن بريّة
٨	ابن عياش	٢٧	ابن بشمران
٨٨	ابن الفهم	٦٥/٣	ابن جريج
٩٧/٨٦/٥١	ابن المبارك	١٩/١٤	ابن حيوية
١٠٧	ابن مسعود	١٠٢	ابن خبيق
٨٨/١٤	ابن معروف	٩٩	ابن دوست
٧٤	ابن أنى مليكة	١٠٩	ابن شاذان
١٣	ابن المهاجر	٨٩	ابن شاهين
/٢٨/٢٤/١٥	ابن ناصر	٨٩	ابن صاعد
/٣٤/٣٢/٣١		٦٣	ابن صبيح
٩١/٨٩/٨٤		/٣٤/٣٣/٢٧	ابن صفوان
٥٦	ابن وهب	٩٨/٨٧/٣٨	ابن عباس
٥٥	ابن يزيد	٤٥	ابن عبد الباقي
		٣٤/٣١	

رقم النص بالكتاب	الاسم	رقم النص بالكتاب	الاسم
---------------------	-------	---------------------	-------

الأنساب والألقاب

٧٥	الداوودي	/١٠/٥/٢	الأعمش
/٧٦/٦٤/٤٧	الزهرى	٧١/٥٩	
٧٧		٩٦/٥٥	الأوزاعى
٧٥	الفربرى	/٦٦/٥٣/٤١	البخارى
/٤٠/٣٩/٣٦	القرشى	٧٨/٧٧/٧٦	
٩٨		٨٢	البيغوى
٢٢	المحاربى	١٩	الجوهري

النساء

عائشة ٨٠/٧٤/٧٣

فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	تقديم
٥	بين يدي الكتاب
٨	ترجمة المصنف
٢٢	وصف المخطوطة
٢٣	صورة المخطوطة
٢٥	عملى فى الكتاب
٢٨	مقدمة المؤلف

الجزء الأول

٢٩	اعتماد جمهور العصاة على الرحمة
٣٠	جزاء الأمر غيره الناسى نفسه
٣١	ثلاث يتبعون الميت
٣٣	تحذير إلى الخطباء
٣٤	جزاء المغتائبين
٣٤	لم يضحك قط
٣٥	حال أنعم أهل الدنيا فى الآخرة
٣٥	أسرار عالم البرزخ

الجزء الثانى

٤١	قلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه
٤٢	قلق عمر بن عبد العزيز

٤٣	أول شيء تراه عيناه
٤٣	رجل يبكى ويُبكى غيره
٤٤	بم تستعين على غمرات الموت ؟
٤٥	تلاقى أهل القبور
٤٥	صورة من صور عذاب جهنم
٤٦	رجل من أولياء الله
٤٧	صور من أحوال السلف الصالح
٤٩	بقي تحت التراب إلى يوم القيامة

الجزء الثالث

٥٢	عيناه لا تجف من الدموع
٥٣	حزن يوم القيامة ورثه الدموع
٥٣	أبلغ إلى كل محزون
٥٤	صور من أهوال يوم القيامة
٥٥	حديث الموتى إلى بعضهم
٥٧	أهوال ضغطة القبر
٥٨	صور من عذاب القبر
٦٠	حال الشمس يوم القيامة
٦٢	جزاء كل متكبر ومغرور
٦٥	احذر الحرام في مطعمك وملبسك

الجزء الرابع

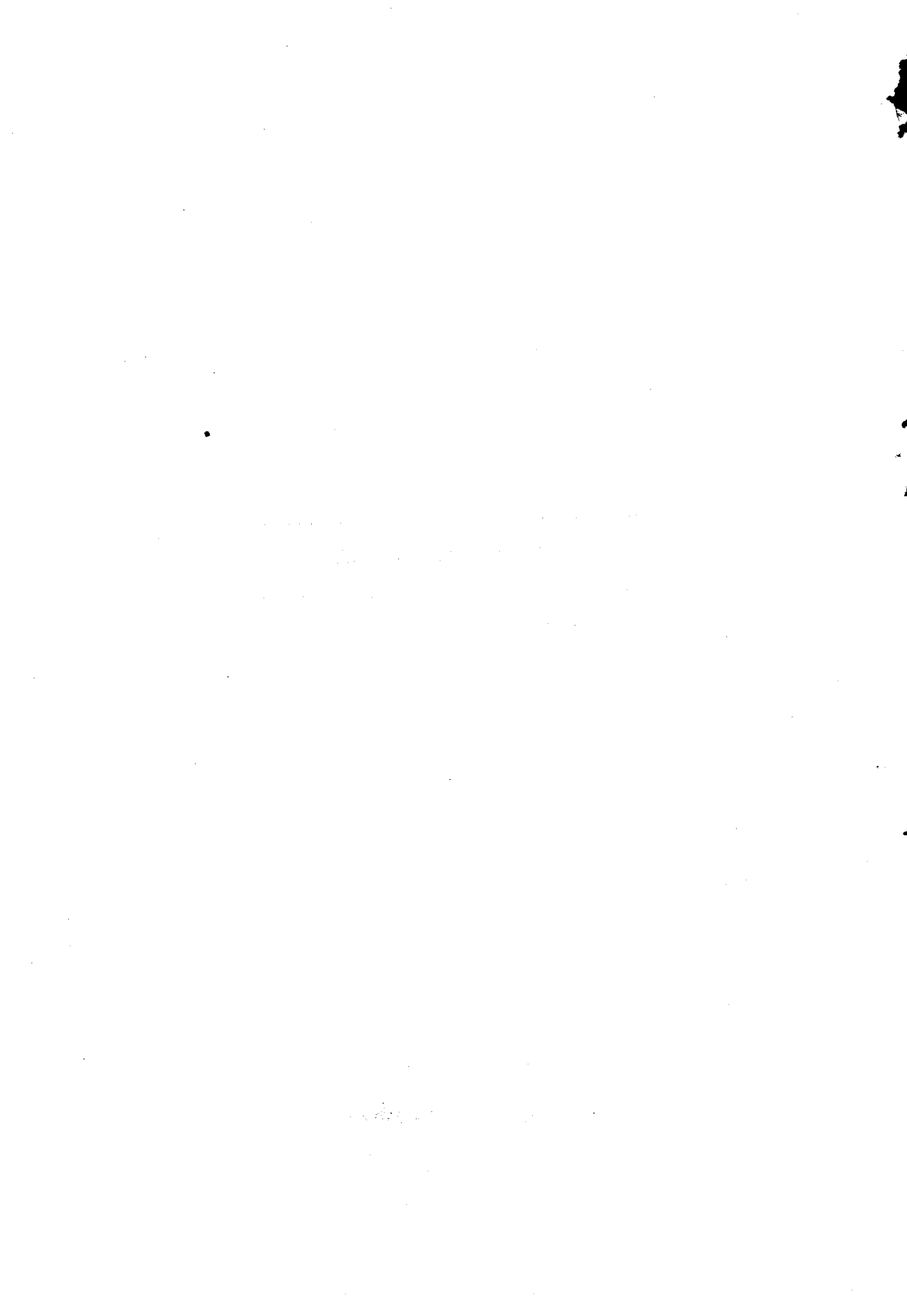
٦٧	حال المؤمن في الدنيا
٦٨	رجل لا تقبل له صلاة أربعين صباحاً
٦٩	إذا انطلقتم بجنائزى

٧١	كيف تستحي من الله حق الحياء
٧٢	احذر محقرات الذنوب
٧٣	هل تأكل النار موضع السجود لله ؟
٧٣	أول ثلاثة يدخلون النار
٧٥	عليك بذكر هاذم اللذات
٧٧	مقياس نار الدنيا إلى نار الآخرة
٧٨	وصيه الرسول ﷺ إلى معاذ
٨٠	كيف يحشر الناس يوم القيامة ؟
٨٢	أهون أهل النار عذاباً
٨٣	حرمة المسلم عند الله تعالى

الجزء الخامس

٨٨	أبصارها كالبرق الخاطف
٨٩	ذاق ألم الموت
٩٠	شدة عذاب القبر
٩٢	هل تعرف طينة الخبال
٩٤	من أسرار الخلق
٩٥	يوم يفر المرء من أبيه
٩٦	جزاء الصابرين على البلاء
٩٨	لو وضع ألم الموت على أهل السموات والأرض
٩٨	من مواعظ السلف الصالح
٩٩	متى يكون الموت راحة
١٠٣	الساعات تعد عليك

١٠٥	الفهارس العلمية للكتاب
١٠٦	فهرس آآآآ القرآنية
١٠٧	فهرس أطراف الأحاديث
١٠٩	فهرس أطراف الآثار
١١١	فهرس الأعلام
١٢٢	الكنى من الرجال
١٢٤	من نسب لأبيه أو جده أو غيرهما
١٢٥	الأنساب والألقاب
١٢٦	فهرس الموضوعات



رقم الإيداع بدار الكتب ٣٩٤٢ / ١٩٩١

مطالع الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٢٤٢٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلکس : DWFA UN ٢٤٠٠٤